إظهار الأسرار
في النحو

للإمام العلامة النحوي
زين الدين محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي
الرومي الحنفي
رحمه الله تعالى
(٩٢٩ - ٩٨١ هـ)

دار المنهاج

إظهار الأسرار
في النّحو

بسم الله الرحمن الرحيم

إظهار الأسرار

في النحو

تأليف

للإمام العلامة النحوي

زين الدين محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي

الرومي الحنفي

رحمه الله تعالى

(٩٢٩ - ٩٨١هـ)

عني به

أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني

دار المنهاج

دار المنهاج

لبنان ـ بيروت ـ فاكس : ٧٨٦٢٣٠

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون

هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655

المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392

ص . ب 22943 ـ جدة 21416

ISBN 978-9953-541-15-0

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ جدة هاتف 6322471 ـ فاكس 6320392	مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة هاتف 6570628 ـ 6510421	مكتبة الشنقيطي ـ جدة هاتف 6893638
مكتبة المأمون ـ جدة هاتف 6446614	مكتبة الأسدي ـ مكة المكرمة هاتف 5570506	مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة هاتف 5473838 ـ فاكس 5473939
دار البدوي ـ المدينة المنورة هاتف 0503000240	مكتبة الزمان ـ المدينة المنورة هاتف 8366666 ـ فاكس 8383226	مكتبة المزيني ـ الطائف هاتف 7365852
مكتبة جرير ـ الرياض وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها هاتف 2741578 ـ فاكس 2741750	مكتبة العبيكان ـ الرياض وجميع فروعها داخل المملكة هاتف 2741578 ـ فاكس 2741750	مكتبة الرشد ـ الرياض هاتف 4593451 ـ 4583712 فاكس 4573381
دار التدمرية ـ الرياض هاتف 4924706 ـ فاكس 4937130	دار أطلس ـ الرياض هاتف 4266104	مكتبة المتنبي ـ الدمام هاتف 8413000 ـ فاكس 8432794

Virgin
MEGASTORE

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

الإمارات العربية المتحدة مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي هاتف 2211949 ـ فاكس 2225137 دار الفقيه ـ أبو ظبي هاتف 6678920 ـ فاكس 6678921	**دولة الكويت** مكتبة دار البيان ـ حَوَلي هاتف 2616495 ـ فاكس 2616490 دار الضياء للنشر والتوزيع ـ حَوَلي هاتف 2658180 ـ فاكس 2658180	**الجمهورية اليمنية** مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت هاتف 417130 ـ فاكس 418130 دار القدس ـ صنعاء هاتف 00967777711881
جمهورية مصر العربية دار السلام ـ القاهرة هاتف 2741578 ـ 2704280 مكتبة نزار مصطفى الباز ـ القاهرة هاتف 25060822 ـ جوال 0122107253	**الجمهورية العربية السورية** دار السنابل ـ دمشق هاتف 2242753 ـ فاكس 2237960 مكتبة المنهاج القويم ـ دمشق هاتف 2235402 ـ فاكس 2235402	**الجمهورية اللبنانية** الدار العربية للعلوم ـ بيروت هاتف 785107 ـ فاكس 786230 مكتبة التمام ـ بيروت هاتف 707039 ـ جوال 03662783
دولة قطر مكتبة الأقصى ـ الدوحة هاتف 4437409 ـ 4316895 فاكس 2291135	**مملكة البحرين** مكتبة الفاروق ـ المنامة هاتف 17272204 ـ 17273464 فاكس 17256936	**المملكة الأردنية الهاشمية** دار محمد دنديس ـ عمّان هاتف 4653390 فاكس 4653380
المملكة المغربية دار الأمان ـ الرباط هاتف 037723267 ـ فاكس 037200055	**الجمهورية التونسية** الدار المتوسطية للنشر ـ تونس هاتف 70698880 ـ فاكس 70698633	**جمهورية أندونيسيا** دار العلوم الإسلامية ـ سوروبايا هاتف 006231-60304660

الجمهورية التركية مكتبة الإرشاد ـ إستانبول هاتف 02126381633 فاكس 02126381700	**جمهورية داغستان** مكتبة دار الرسالة ـ محج قلعة هاتف 0079285708188 هاتف 0079882904764

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله ولي الحمد ، من بيده العطاء والمنع ، والخفض والرفع ، وكل من في السماوات والأرض آتيه يوم القيامة وهو عبد فرد .

والصلاة والسلام علىٰ من محاسن الأخلاق إليه مضافة ، وأصحابه الأبرار ذوي الرأي والحصافة ، وآله الأطهار أولي الشرف والمعرفة .

أما بعد :

فإن تنوُّع المناهج مؤذِن بمراعاة مراتب العقول ، ومؤكِّدٌ لمفهوم الحرية العلمية في الوصول إلى الحق من جهة ، وفي تبرير الخلاف المنضبط من جهة أخرى .

ولا عيب أن ترىٰ أهل العلم في شتى العلوم والفنون ينوِّعون في مناهج التأليف ، ويتفنَّنون في أساليب العرْض .

بل العيب كل العيب في حجْر الناس علىٰ مسلك واحد لأن في الأمر سعة .

ولقد كان لعلماء العربية وللنحاة خاصَّة تميُّزٌ في تنويع مناهج هٰذه العلوم التي يضيق مجال الرأي فيها ، وتُحَدُّ أصولُ قواعدها .

وهي مع ذلك تنبسط انبساطاً عجيباً بين أيديهم وهم يفصِّلون القول في مسائلها ، ويبحثون عن روابطها بشتَّى العلوم الأخرىٰ .

ولقد كان لعلاَّمة العربية في عصره ، وشيخ نحاة زمانه ، **الشيخ المحقق المفسر زين الدين محمد البركوي الرومي الحنفي** . . كفاءة فريدة في عرض علم النحو علىٰ طريقة المتكلمين .

والتي سبق إلىٰ تأصيلها العلامة عبد القاهر الجرجاني في « عوامله » المشهورة[1] ، وفي إحياء طريقة ابن الحاجب في « كافيته » كذلك .

والبركوي هو صاحب « امتحان الأذكياء » الكتاب الذي شرح فيه « لب اللباب » للقاضي البيضاوي ، والذي اختصره البيضاوي من « الكافية » .

و« امتحان الأذكياء » ـ كما يحكي عنه أهل العلم ـ دليل علىٰ سعة علمية لم ينسج علىٰ منوالها نظير .

وهو في « **إظهار الأسرار** » الذي يخرج اليوم محققاً مدققاً علامة نقَّاد ، له أراء تواجه أراء الشيخين ابن مالك وابن هشام وهما من هما ، بلغة واثقة أصيلة .

إن **دار المنهاج** إذ تقدم « **الإظهار** » ومن قبله « **العوامل المئة** » وغيره من

---

(١) وقد صدر كتاب « العوامل المئة » للجرجاني رحمه الله تعالىٰ عن دارنا دار المنهاج بتحقيق علمي فريد ، ومظهر جذاب أنيق ، فللّه الحمد والمنة .

كتب النحو . . لتؤكد حرصها على التنوع المنهجي ؛ لكونه سمة حضارية وظاهرة ثقافية تؤمن بالتعددية الفكرية .

وأنَّه ثمَّ فرق كبير بين مجانبة الحق وبين تنوُّع طرائقه .

ضارعين إلى المولى الكريم أن نكون جميعاً ممن وفِّق وألهم الصواب .

إنّه سبحانه القريب المجيب الوهّاب

الناشر

مكتبة لسان العرب

ترجمة
الإمام العلامة النحوي
زين الدين محمد بن بير علي البِرْكوي[1]
رحمه الله تعالى
(٩٢٩ - ٩٨١ هـ)

اسمه ونسبه ومذهبه :

هو الشيخ المحقق العلامة النحوي المفسر الواعظ زين الدين محمد بن بير علي بن إسكندر البِرْكَوي[2] الرومي الحنفي .

ولادته ونشأته :

ولد زين الدين البركوي في مدينة بالي كسرىٰ[3] التركية سنة (٩٢٩هـ)[4] .

---

(١) انظر ترجمته في « كشف الظنون » (١/ ١١٧ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٥٩٢ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ، ٢/ ١٠١٧ ، ١٠٧٤ ، ١٢٤٦ ، ١٥٠٠ ، ١٥٤٦ ، ١٧٣٧ ، ١٨٠٦ ، ٢٠٢٢) ، و« إيضاح المكنون » (٣/ ٢ ، ٤٤٢) ، و« هدية العارفين » (٦/ ٢٥٢) ، و« الأعلام » (٦/ ٦١) ، و« معجم المؤلفين » (٣/ ١٧٦) ، ومقدمة « ينابيع الألفاظ » (ص ٩ـ ٢٤) للدكتور شامل الشاهين ، ومقدمة « إنقاذ الهالكين » (ص ٣٧ـ ٤٢) لأمينة عمر الخراط .

(٢) يقال : البركوي ، والبيركلي ، والبركلي ، والبركي .

(٣) يقال : بالي كسرىٰ ، وباليكسر ، وبالكثر .

(٤) وفي « هدية العارفين » (٦/ ٢٥٢) : أن ولادته سنة (٩٢٦هـ) .

ونشأ منذ طفولته نشأة علمية ، فحفظ القرآن الكريم ، وتلقى الدروس عن والده الذي كان مدرساً وعالماً وقاضياً في مدينة بالي كسرىٰ .

وأخذ العلوم المختلفة عن عدد من المشايخ ، منهم :

شمس الدين كوجك أفندي ، وأخي زاده محمد أفندي ، وعبد الرحمـٰن أفندي الملقب بـ(قيزيل مولىٰ) .

وأجازه شيخه وأستاذه عبد الرحمـٰن أفندي .

الأعمال الخيرية والنشاطات العلمية :

بعد حصول البركوي على الإجازات الشرعية . . تم تعيينه في بعض المدارس الشرعية في إستنبول .

وفي عهد السلطان سليم القانوني عُيِّن لمهمة عسكرية في مدينة (أدرنه) .

ولم يمنعه ذلك عن عمله الأساسي وهو الدعوة إلى الله عز وجل بالتدريس والوعظ والإرشاد في جوامع ومساجد (أدرنه) .

وكانت طريقته دعوةَ الناس إلى اتباع الكتاب والسنة ، والعقيدة الصحيحة ، وترك البدع والخرافات .

ثم عاد إلىٰ مدينة إستنبول واشتغل بمدارسة العلوم وإفادة الطلبة ، فانتفع به خلق كثير .

حصل بينه وبين عطاء الله أفندي معلم السلطان سليم الثاني محبة

ومودة ، فبنىٰ عطاء الله له مدرسة بقصبة بركلي ، وعينه مدرساً فيها .

استمر البركوي علىٰ طريقة التعليم والتدريس والدعوة والإرشاد ، مع سعيه إلىٰ إصلاح الأوضاع السياسية والاجتماعية إلىٰ أن توفي رحمه الله تعالىٰ .

شخصية البركوي ومواقفه :

كان الإمام البركوي يتمتع بشخصية قوية مما جعلته يتميز عن أقرانه أهلِ العلم والفضل .

كان صاحب شجاعة ومواقف أمام المشاكل الاجتماعية والإدارية ، ولا تأخذه في ذلك لومة لائم .

مؤلفاته :

ـ أحوال أطفال المسلمين بعد الموت .

منه نسخ في مكتبات العالم .

ـ الأربعون .

جمع فيه أربعين حديثاً متعلقة بالعبادات .

ـ الإرشاد في الفقه الحنفي .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٩٨٢) .

ـ إظهار الأسرار ، وهو كتابنا هـٰذا .

ـ امتحان الأذكياء .

وهو شرح « لب الألباب في علم الإعراب » للقاضي البيضاوي ، و« لب الألباب » مختصر « الكافية » لابن الحاجب .

ـ إمعان الأنظار شرح المقصود .

انتهىٰ من تأليفه سنة (٩٥٢هـ) ، منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٣٢٨٧) .

ـ إنقاذ الهالكين .

رسالة في قراءة القرآن على الأموات بالأجرة ، وقد صدر الكتاب عن دار القلم بدمشق بتحقيق أمينة عمر الخراط سنة (٢٠٠٥م).

ـ إيقاظ النائمين وإفهام القاصرين .

رسالة في عدم جواز وقف النقود .

ـ البدر المنير .

كتاب في اللغة ، منه نسخة في المكتبة السليمانية تحت رقم (٣/١٠٣١) .

ـ بيان الصفات السلبية .

منه نسخة في المكتبة المركزية بالرياض تحت رقم (٤٣٥٤) .

ـ تحفة المسترشدين في بيان مذاهب فرق المسلمين .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٥٦٠١ـ ٢) .

ـ تراكيب الأدوية .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٣/ ٢٧٣٥) .

ـ تفسير آية ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ .

منه نسخة في المكتبة المركزية بجدة تحت رقم (٨/٦٠٥) مجاميع .

ـ تفسير سورة البقرة .

ولم يكمله ، وقام بتحقيقه الطالب بشار دوزنلي كأطروحة ماجستير قدمت إلى المعهد الأعلىٰ للعلوم الاجتماعية بجامعة مرمرة في إستنبول ، وتمت مناقشتها عام (١٩٨٩م) .

ـ جلاء القلوب .

رسالة في التصوف ، وله عدة شروح .

ـ حاشية شرح الأنموذج .

حاشية علىٰ شرح الأردبيلي في النحو ، منه نسخة في قطر (٥) .

ـ دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين .

منه نسخة في مكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم (١٧٨/١) .

ـ الدر اليتيم .

رسالة متعلقة بعلم التجويد ، ألفها سنة (٩٧٤هـ) وترجمت إلى اللغة العثمانية ، وطبعت عدة مرات .

ـ ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء .

ـ راحة الصالحين وصواعق المنافقين .

منـه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٣٦٢٧) .

ـ الرد على الشيعة .

منه نسخة في المكتبة الملكية ببرلين تحت رقم (٢١٣٢) .

ـ رسالة طالب الحق ورتبة الفتوىٰ .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٢٣٥٣ـ فك) .

ـ رسالة في آداب البحث .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (١٤٥٢ـ ٣) .

ـ رسالة في أصول الحديث .

رسالة صغيرة مفيدة ، شرحها داوود القارصي ، وعلى الشرح حاشية لمصطفىٰ شوكت أفندي ، ويوسف بن عثمان الهاربوطي ، وطبعت هٰذه الرسالة مع شرح داوود القارصي عدة مرات .

ـ رسالة في الفرائض والواجبات .

منها نسخة في هاوبت بألمانيا تحت رقم (٢٦) .

ـ رسالة في بيان الحجج الدالة علىٰ مدح المال والنقود .

منها نسخة في مكتبة برنستون تحت رقم (١٠٢٤) .

ـ رسالة في تسمية قريش ثم في نسب النبي .

منها نسخة في مكتبة المخطوطات بالكويت تحت رقم (١٠٠٦)

ـ رسالة في تفسير آية ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ .

منها نسخة في المكتبة المركزية بجدة تحت رقم (٦٠٥/ ٥) مجاميع .

ـ رسالة في تفسير آية ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ .

منها نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (١٤٩/ ٣٨٨٢) .

ـ رسالة في تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٢٠٦٧ـ ٢) .

ـ رسالة في حق المال .

منها نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٩٧٧ـ ٣ـ ف) .

ـ رسالة في خطبة الجمعة وصلاتها .

منها نسخة في المكتبة المركزية بجدة تحت رقم (٦٠٥/ ٧) مجاميع .

ـ رسالة فيما شاع وذاع بعلم القرآن الكريم .

منها نسخة في المكتبة الملكية بألمانيا تحت رقم (٥٥٨٩) .

ـ روضات الجنات في أصول الاعتقادات .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٣٩٧٦ـ ٥) . وأنكر نسبته الدكتور شامل الشاهين!!

ـ زاد المتزوجين ، شرح « ذخر المتأهلين » .

ومنه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٥٧١٦) .

ـ زاوية الرضا .

كتاب في التصوف ، منه نسخة في المكتبة الآصفية بالهند تحت رقم (٣/ ٥٣٤/ ١١٧٦) .

ـ زيارة القبور .

رسالة ذكر فيها البركوي البدع والخرافات المتعلقة بزيارة القبور ، وطبعت الرسالة عدة طبعات .

ـ السيف الصارم في عدم جواز وقف المنقول والدراهم .

رسالة رد علىٰ شيخ الإسلام أبي السعود أفندي في جواز وقف النقود .

ـ شرح الأربعين .

شرح فيه من كتابه « الأربعين » ثمانية أحاديث ، وأما الأحاديث الباقية . . فقد شرحها الشيخ محمد عقرماني .

ولهـٰذا الشرح ترجمة لمصطفىٰ جمعي سماها : « برهان المتقين ترجمة حديث الأربعين » .

ـ شرح الأمثلة .

منه نسخة في مكتبة الرياض تحت رقم (١٥٣ ـ ف) .

ـ شرح الدر اليتيم .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٨/ ٢٧٣٢) .

ـ شرح ألفاظ الكفر .

شرح رسالة بدر الرشيد ، منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٧/ ٢٧٨٦) .

ـ شرح الهداية .

منه نسخة في مكتبة داماد زاده بإستنبول تحت رقم (٨٠٦) .

ـ شرح حديث : « إنما الأعمال بالنيات » .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٩٧٧ ـ ف) .

ـ الصحاح العجمية .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٢١١٢) ، وقد أنكر الدكتور شامل الشاهين نسبة هٰذا الكتاب إلى البركوي!!

ـ صفوة المنقولات في شرح شروط الصلاة .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (١٠٨٩٠) .

ـ الطريقة المحمدية .

كتاب مشهور يحكي عن الدين الإسلامي والأخلاق والتصوف . وطبع طبعات كثيرة ، وله شروح كثيرة .

ـ العوامل .

طبعت أكثر من أربعين طبعة .

ـ غاية البيان في تدبير بدن الإنسان .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (١/ ٢٧٣٥) .

ـ فتاوى البركوي في التصوف .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢٩٥٢) .

ـ القول الوسيط بين الإفراط والتفريط .

- كتاب الإيمان والإحسان .

كتاب جمع فيه الأحاديث النبوية المتعلقة بالإيمان والإحسان ، يقع الكتاب في مجلدين ، وتوجد منه نسخة في مكتبة عاطف أفندي بالمكتبة السليمانية في إستنبول برقم (٥٩٦) و(٥٩٧) مكتوبة عن نسخة المؤلف .

- كفاية المبتدي .

طبعت أول مرة في إستنبول سنة (١٢٨٤هـ) ، عليه شرحان : « كفاية المنتهي في شرح المبتدي » لسليمان سري ، و« كناية المبتغي في شرح كفاية المبتدي » لأحمد كوشا دالي .

- مجربات في الطب .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢/ ٢٧٣٥) .

- مجموع من كل شيء .

منه نسخة في مكتبة الأوقاف بحلب تحت رقم (٤/ ٣٣١٣/ ١٦٩٩) .

- محك المتصوفين والمنتسبين إلىٰ سلوك طريق الله .

منه نسخة في مكتبة سليم آغا بإستنبول تحت رقم (١٢٧١/ ٨) .

- مختصر إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (١/ ٢٧٥٤) .

ـ معدل الصلاة .

رسالة تبحث في أركان الصلاة ، ولها شرحان .

ـ المقامات للبركوي .

في الأدب ، منه نسخة في مكتبة رضا بالهند تحت رقم (١/ ٣٦٧/ ٣٢٠) .

ـ المقدمة في التفسير .

لعله تفسير سورة البقرة . منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٣٧) .

ـ نجاة الأبرار .

رسالة في الحجاب ، منه نسخة في مكتبة رضا بالهند تحت رقم (١/ ٣٤٣) .

ـ وصايا .

منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٩/ ٢٥٩٦) .

ـ وصية البركوي .

منه نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل رحمه الله تعالىٰ بالرياض تحت رقم (٤٣١٩) .

وفاته :

بعد أن أفنىٰ حياته في الدعوة إلى الله عز وجل ، والتعليم والتأليف . . انتقل البركوي إلىٰ رحمة الله عز وجل سنة (٩٨١هـ) .

رحمه الله تعالىٰ رحمةً واسعة ، وأسكنه فسيح جنّاته

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في إخراج هـٰذا المتن المبارك علىٰ هـٰذا الشكل اللائق به علىٰ أربع نسخ خطية ، ونسخة مطبوعة داغستانية .

الأولىٰ :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٥٣٤٤٨) عام (٣٨٩١) خاص .

وهي نسخة كاملة .

تقع في (٧٠) ورقة ، متوسط عدد أسطرها (١٥) سطراً ، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١١) كلمة .

خطها نسخي معتاد جيد ، تاريخ نسخها (١٢٥٠هـ) .

وقد ورد على طرة المخطوط أن اسم الكتاب « عوامل البركلي » وهو وهم .

ورمزنا لها بـ(أ) .

الثانية :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ضمن مجموع .

وهي نسخة كاملة .

تقع في (٨٦) ورقة ، تبدأ بالورقة رقم (٤٥) ، وتنتهي بالورقة رقم (٨٧) ، عدد أسطرها (١١) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (٨) كلمات .

خطها نسخي ، ولم يذكر تاريخ نسخها .

ورمزنا لها بـ(ب) .

الثالثة :

نسخة المكتبة الأزهرية .

وهي نسخة كاملة .

تقع في (٣٣) ورقة ، عدد أسطرها (١٣) سطراً ، متوسط كلمات السطر الواحد (١١) كلمة .

خطها نسخي معتاد ، لم يذكر تاريخ نسخها .

ورمزنا لها بـ(ج) .

الرابعة :

نسخة المكتبة الأزهرية ، ذات الرقم (٥٣١٧) عام و(٧٤٠) خاص .

وهي نسخة كاملة أيضاً .

تقع في (٢٨) ورقة ، عدد أسطرها (١١) سطراً ، متوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٣) كلمة ، خطها نسخي معتاد ، تاريخ نسخها سنة (١٢٢٤هـ) .

كتبه حسين بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه .

ورمزنا لها بـ(هـ) .

الخامسة :

نسخة مطبوعة داغستانية .

طبعت الطبعة الثانية في مطبعة محمد ميرزا مورايوف ببلدة تِمِرْخان شورىٰ عاصمة داغستان سابقاً ، سنة (١٣٣٢هـ) ، بهامش الكتاب فوائد مهمة تتعلق به .

كتبه حسن ولد الحاج إبراهيم الغزانشي الأسفل .

انتقينا منها بعضها للفائدة .

ورمزنا لها بـ(د) .

* * *

منهج العمل في الكتاب

- اعتمدنا في عملنا هـٰذا علىٰ إخراج نص كامل للكتاب من هـٰذه النسخ الخطية ، بدون أن نعتمد إحدى النسخ أصلاً .

- أثبتنا الفروق المهمة في هامش الكتاب .

- وضعنا عناوين مناسبة لمواضيع الكتاب ؛ تسهيلاً على الطالب .

- رصعنا الكتاب بالشكل الكامل ؛ لأن الكتاب مدرسي يحتاج إلىٰ ذلك .

- وضعنا علامات الترقيم حسب المنهج المتبع في الدار .

- أثبتنا بعض الفوائد المهمة من شروح « الإظهار » ؛ كما يظهر ذلك بهامش الكتاب .

- علقنا علىٰ بعض الأماكن التي ارتأينا الحاجة لبيانها .

- ترجمنا للمؤلف ترجمة موجزة .

- كتبنا عن عناية العلماء بكتاب « الإظهار » .

- ووضعنا تشجيراً للكتاب ؛ كي يكون عوناً لاستحضار ما فيه .

وأخيراً :

نسأل الله عز وجل أن يتقبله منا قبولاً حسناً ، وأن ينفع به طلبة العلم ، وأن نكون عند حسن ظنهم .

ونطلب من أهل العلم وطلبتهم الدعاء لنا في ظهر الغيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

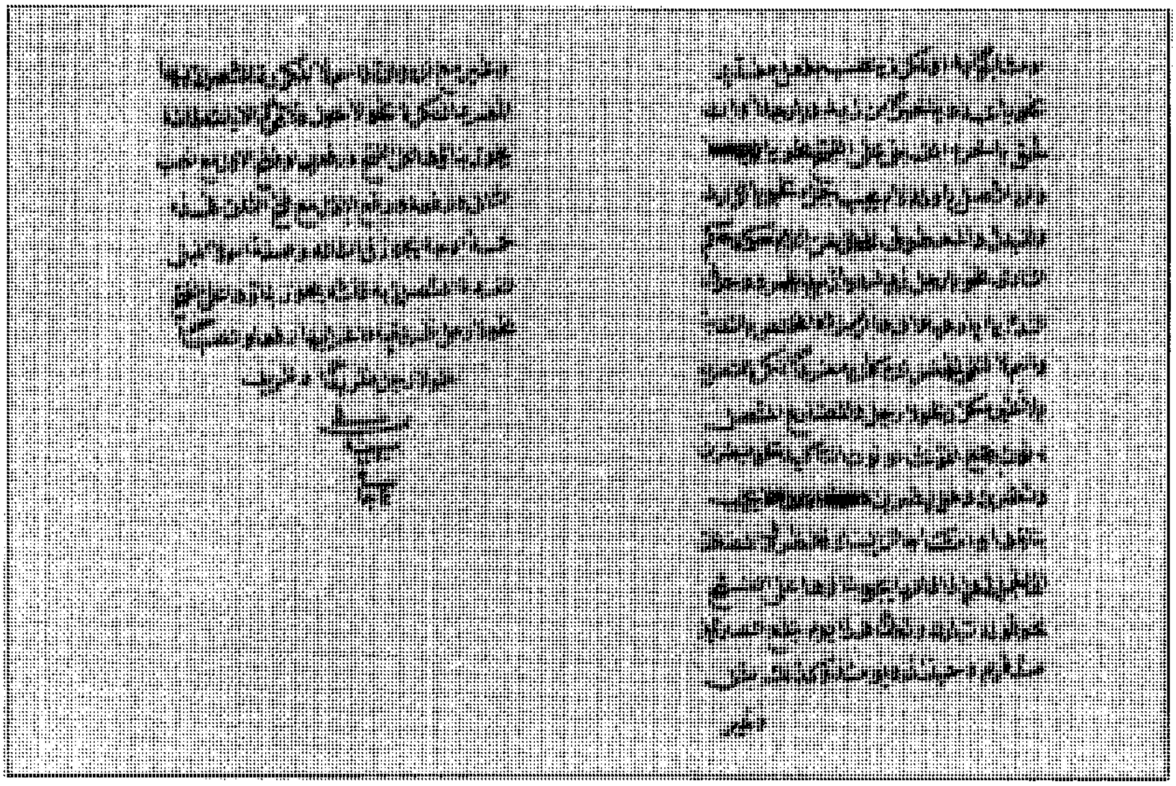
دمشق الشام

(١) صفر سنة (١٤٣٠هـ)

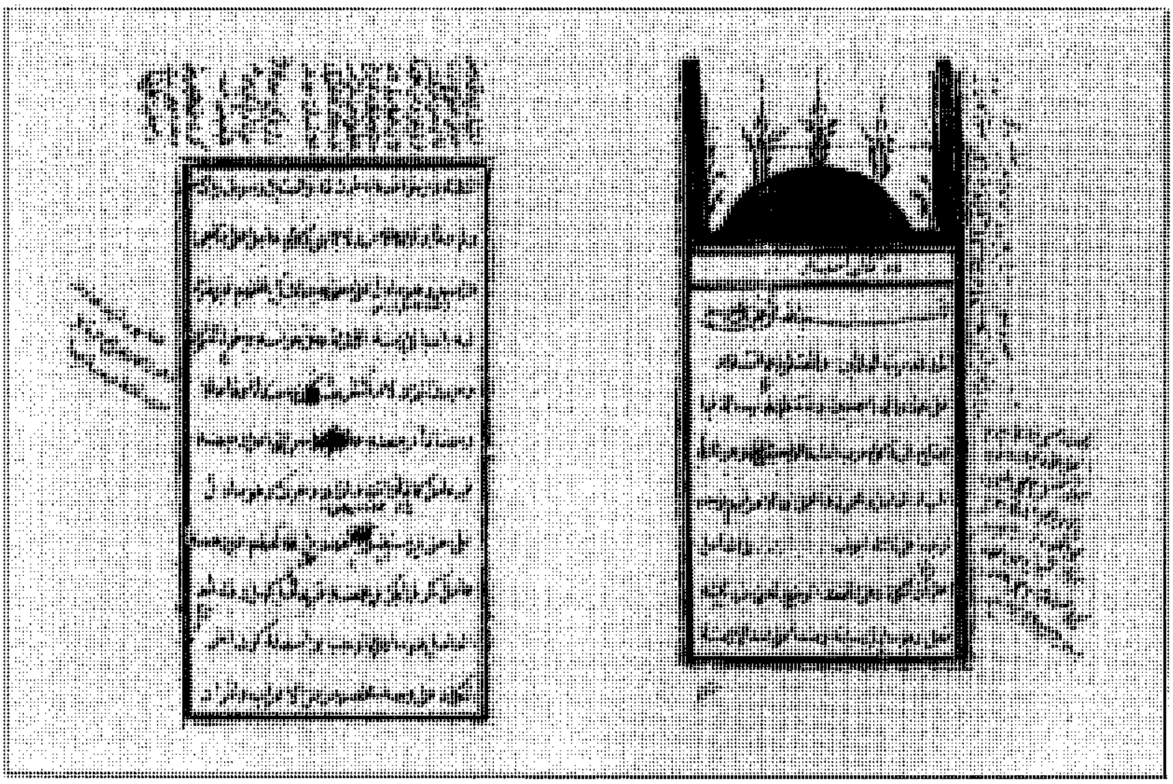
وكتبه

أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني

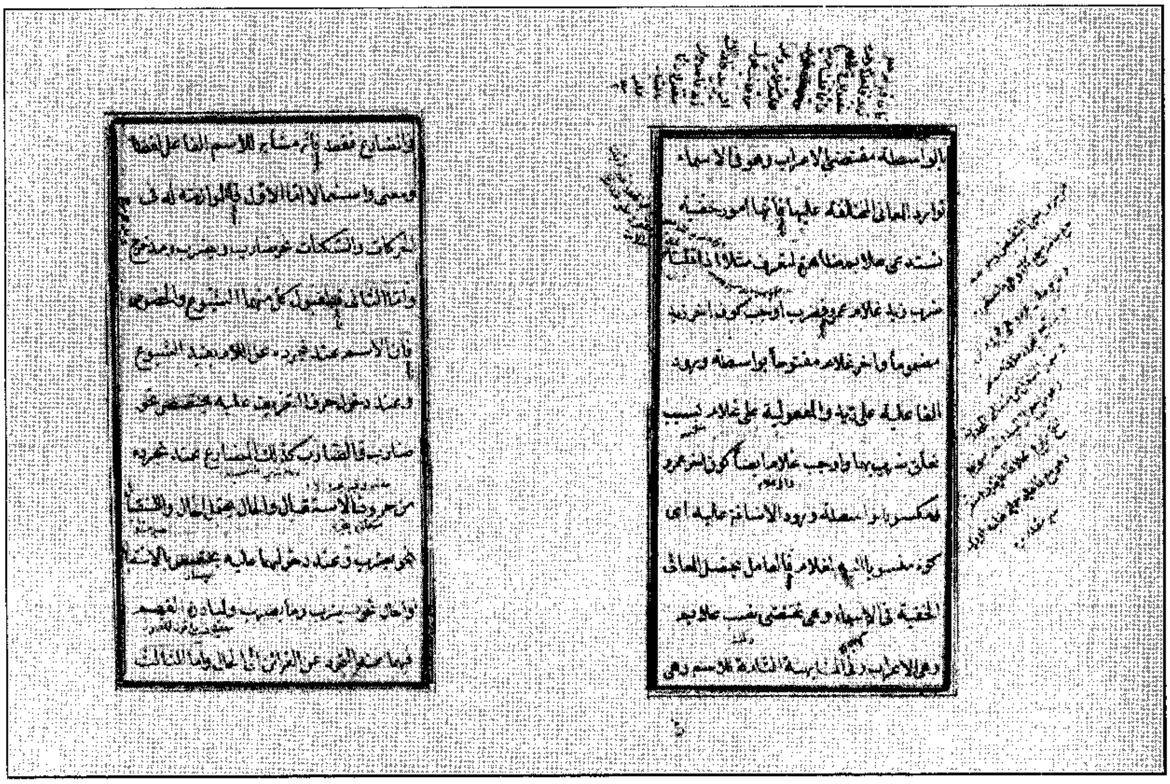
صور المخطوطات المستعان بها



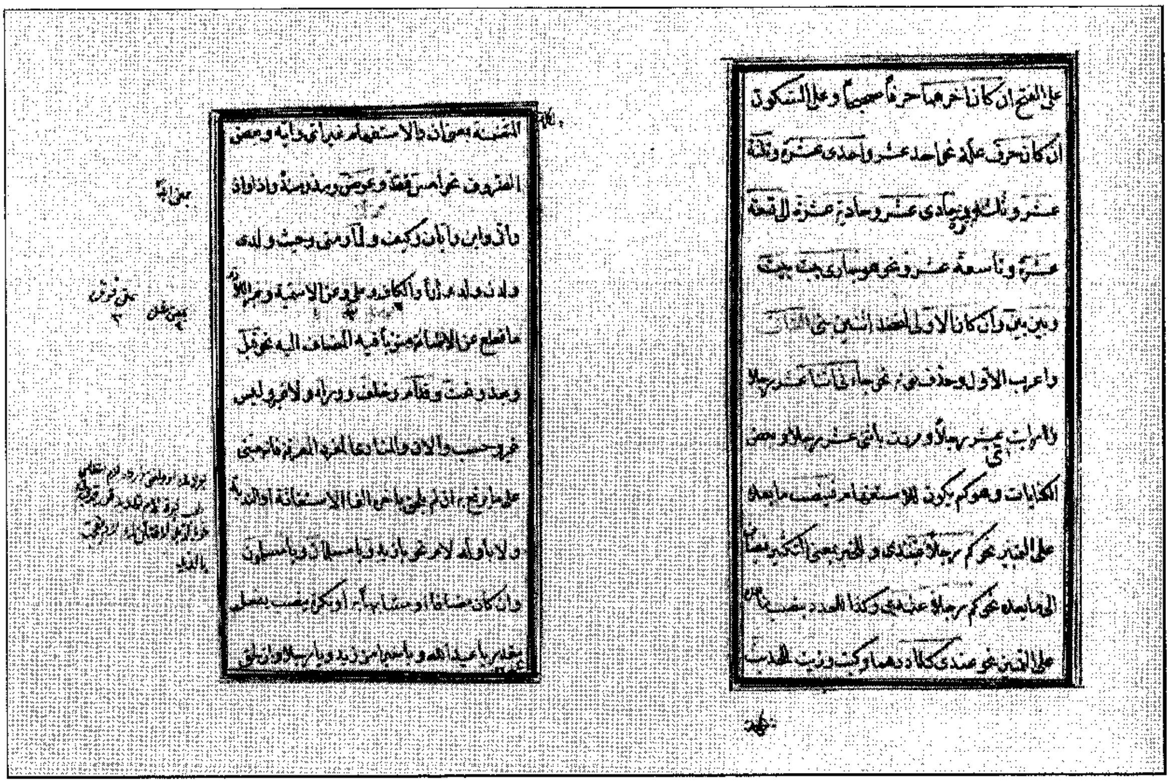
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



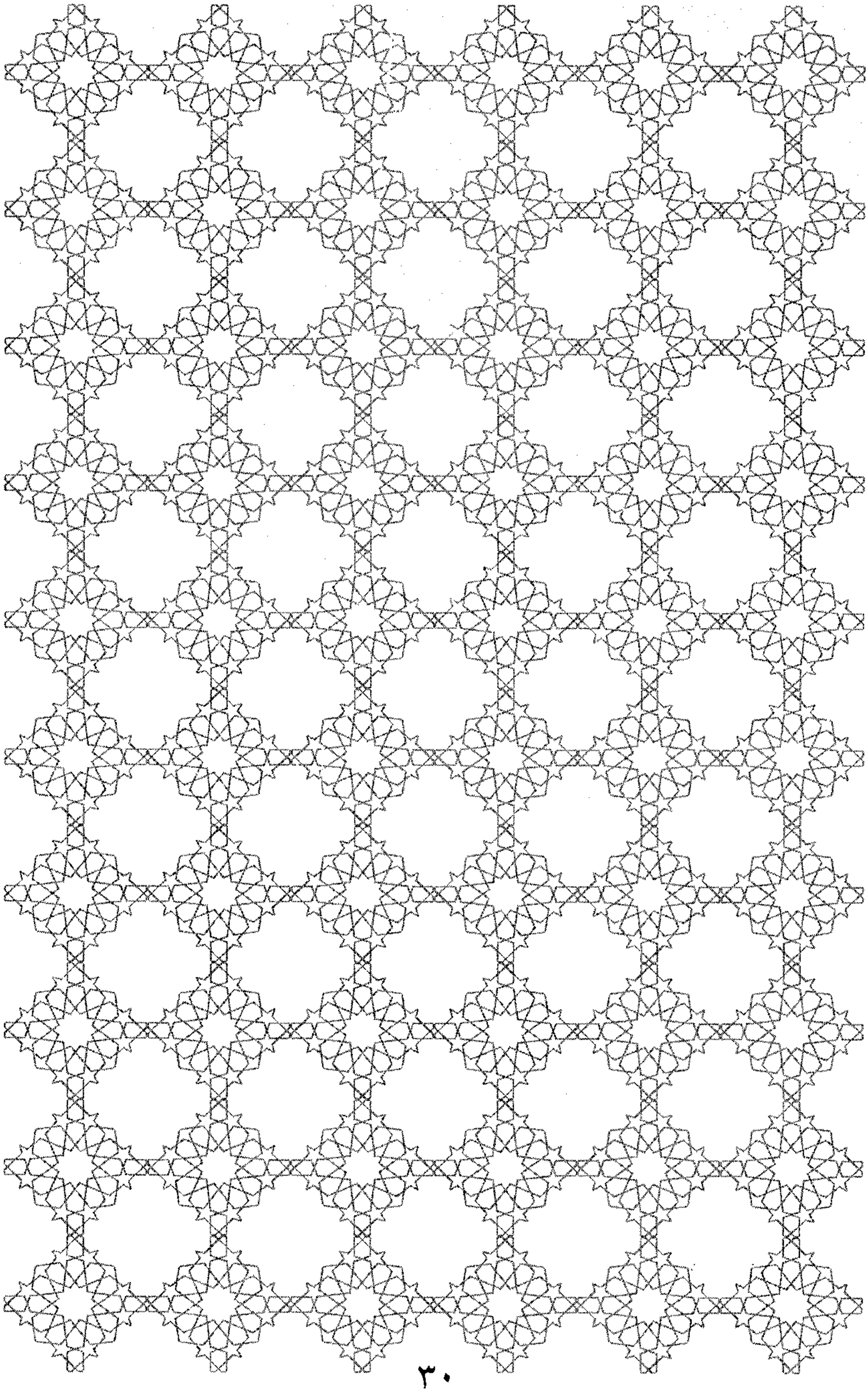
راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

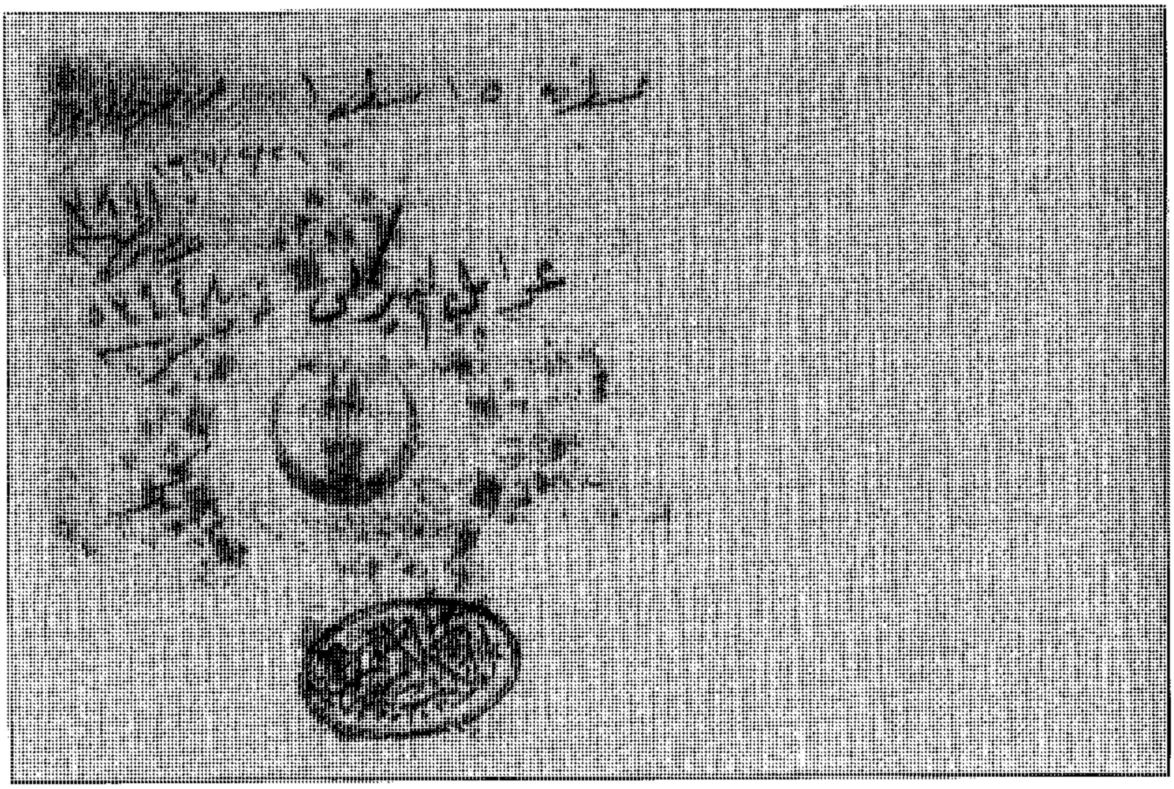


راموز الورقة الثانية للنسخة (ب)

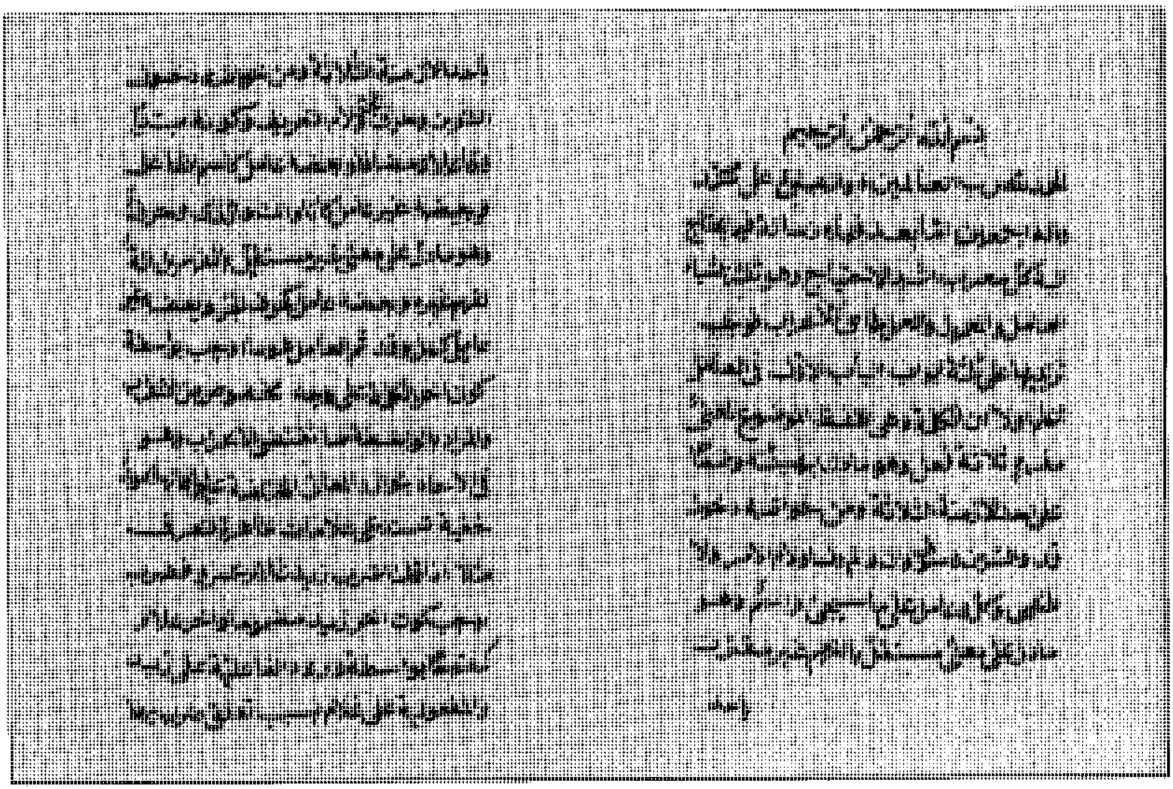


راموز الورقة قبل الأخيرة للنسخة (ب)

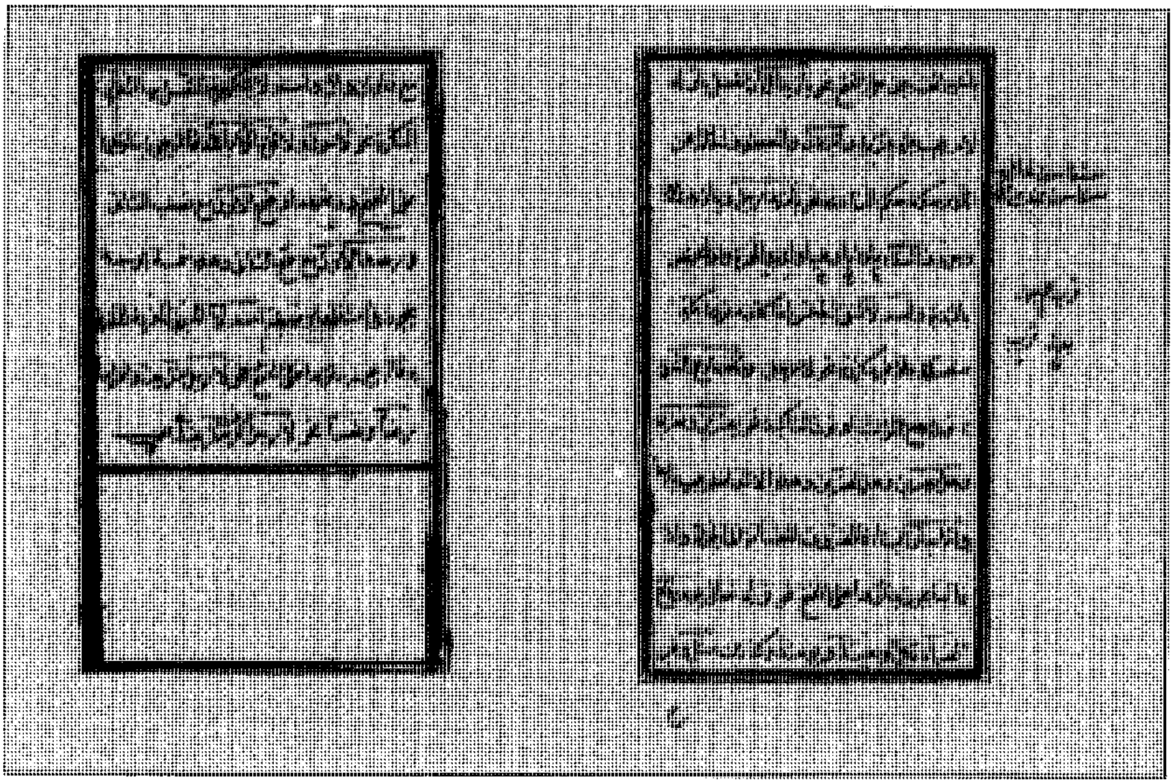




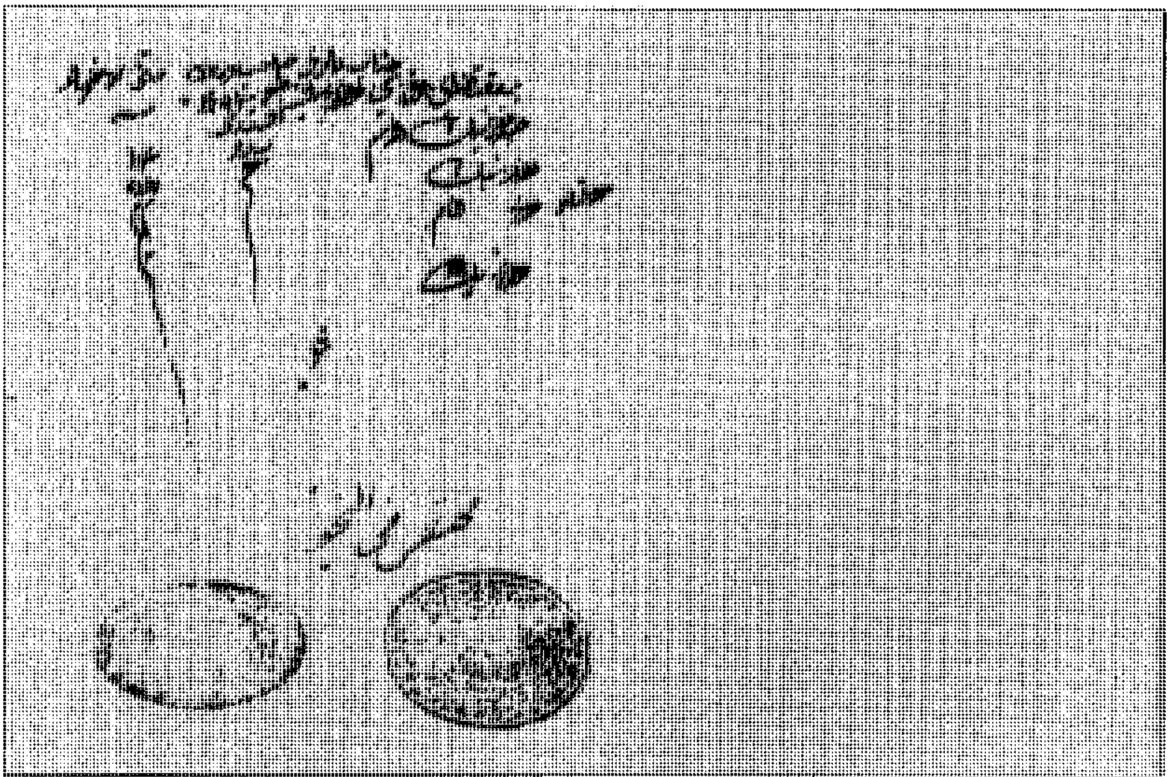
راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)


بسم الله الرحمن الرحيم

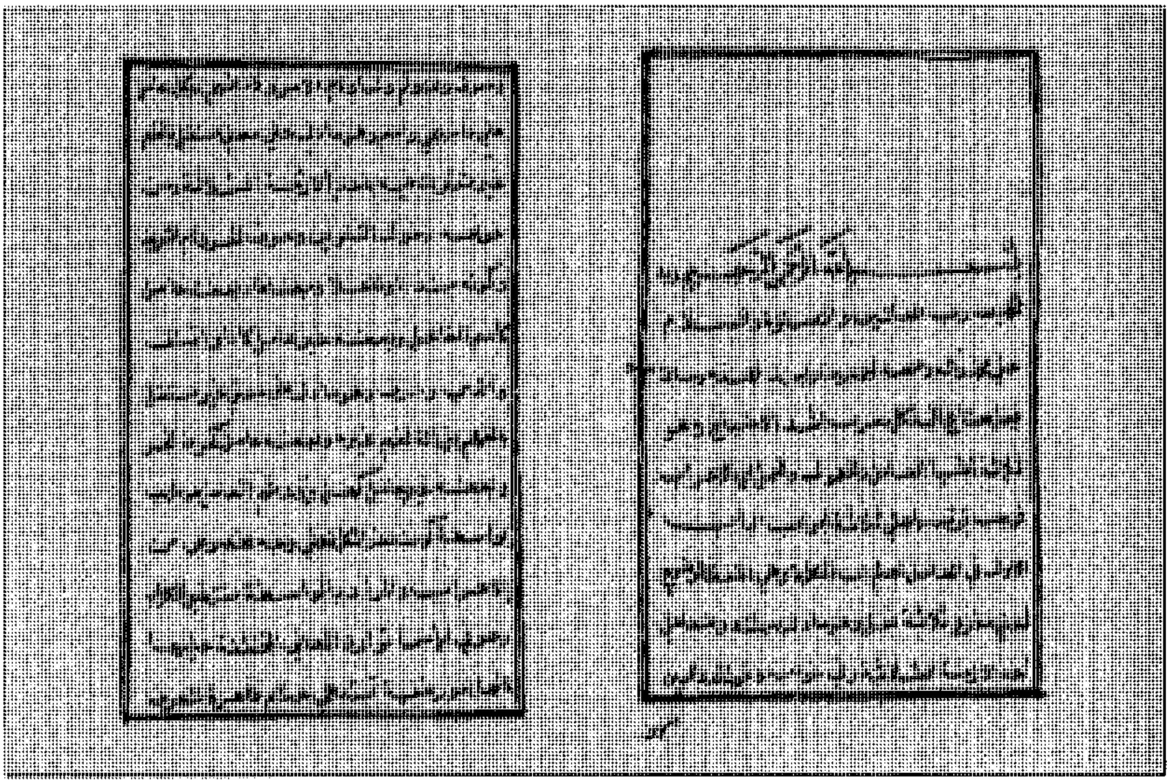
راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)



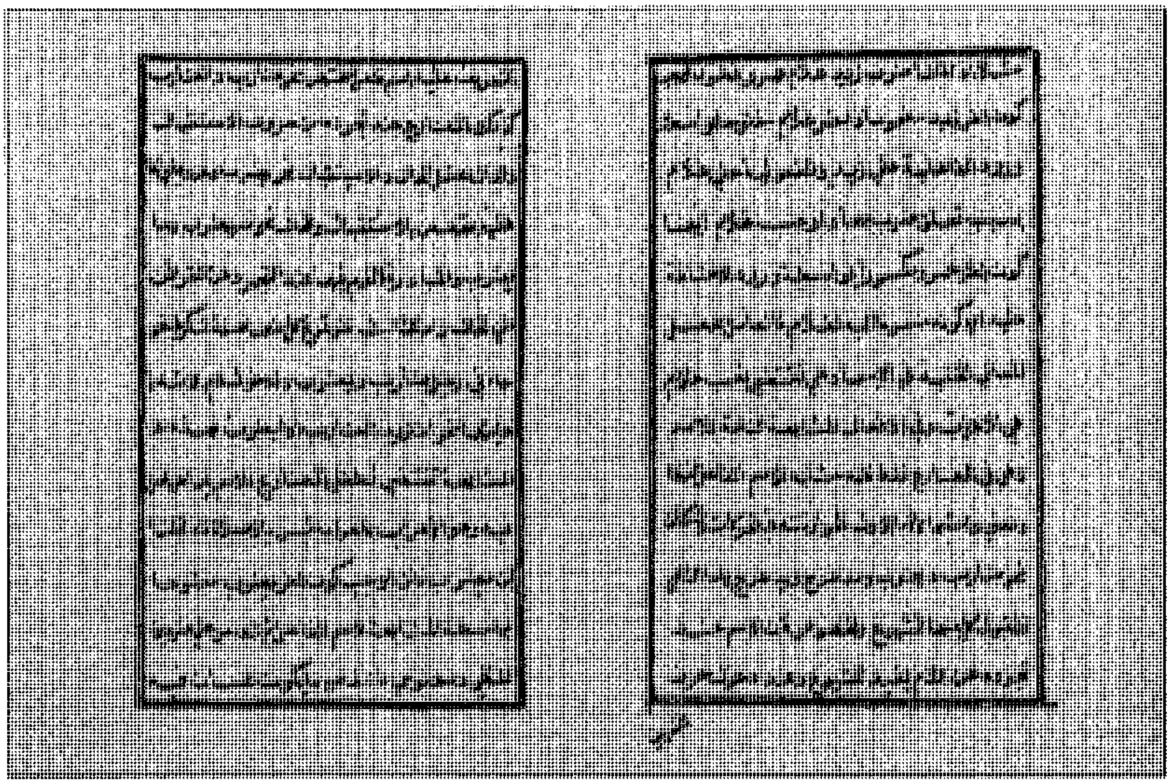
رامُوز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)



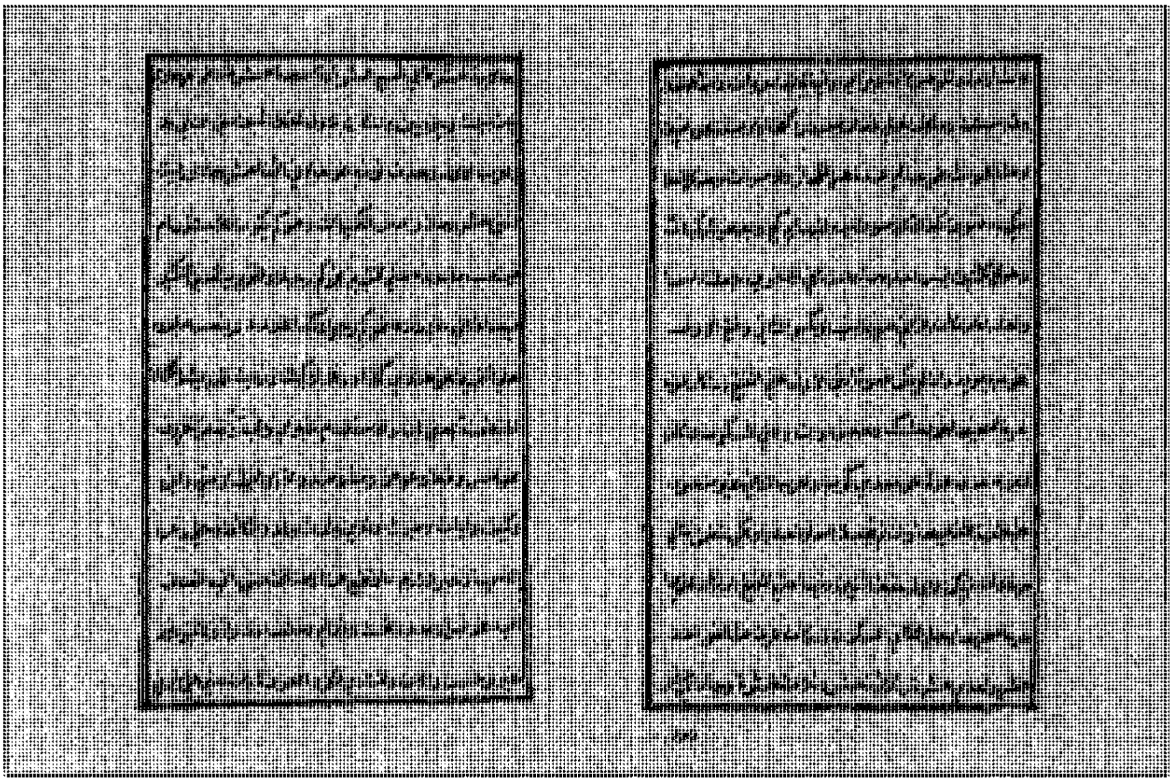
رامُوز ورقة العنوان للنسخة (ج)



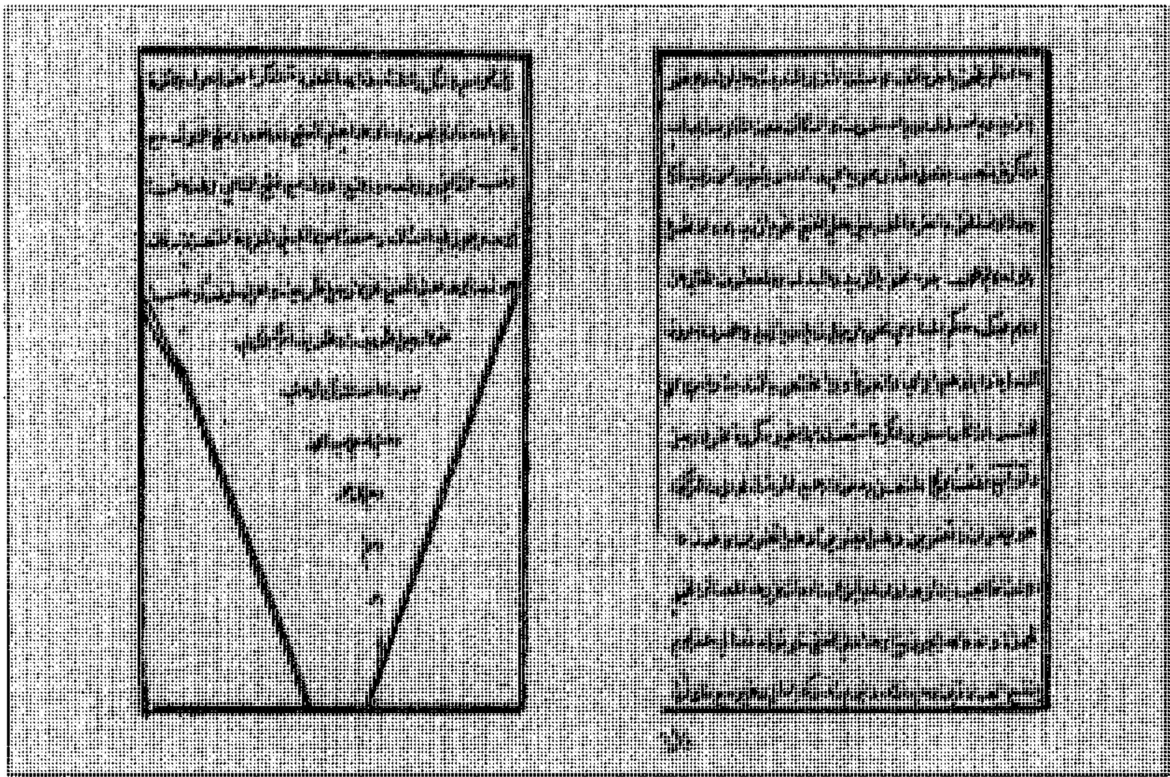
راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)



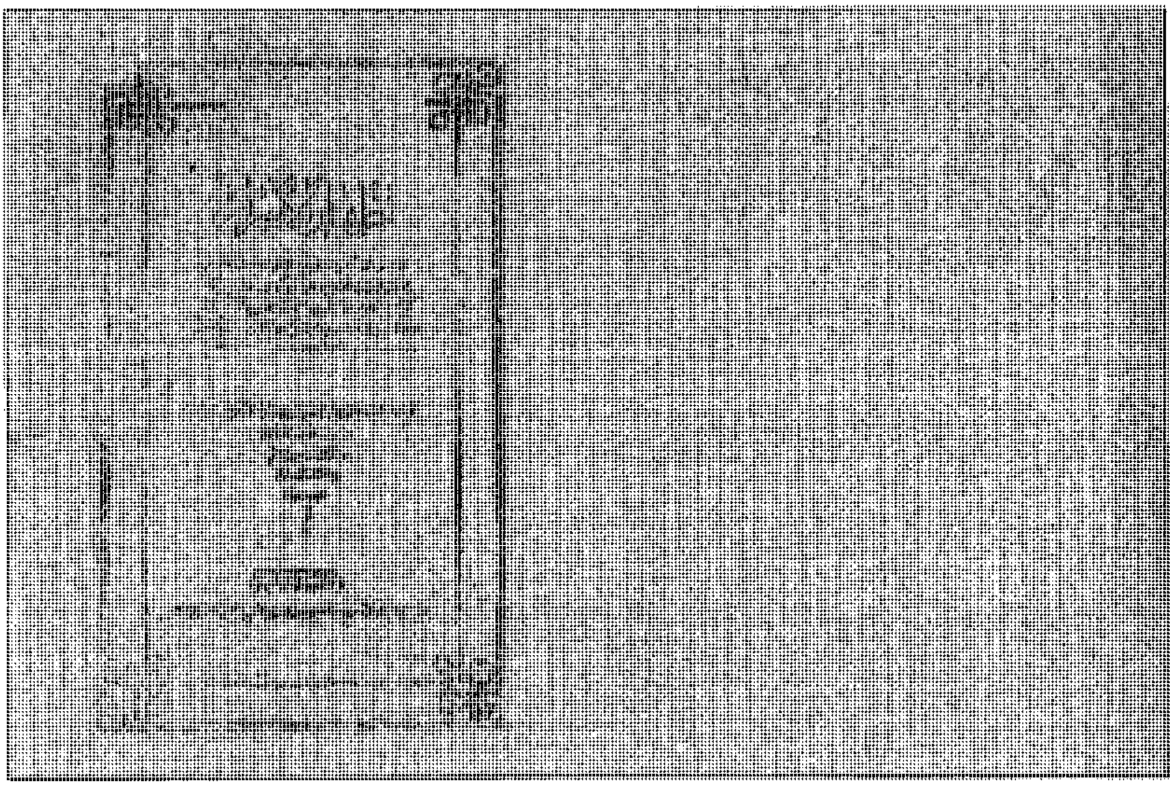
راموز الورقة الثانية للنسخة (ج)



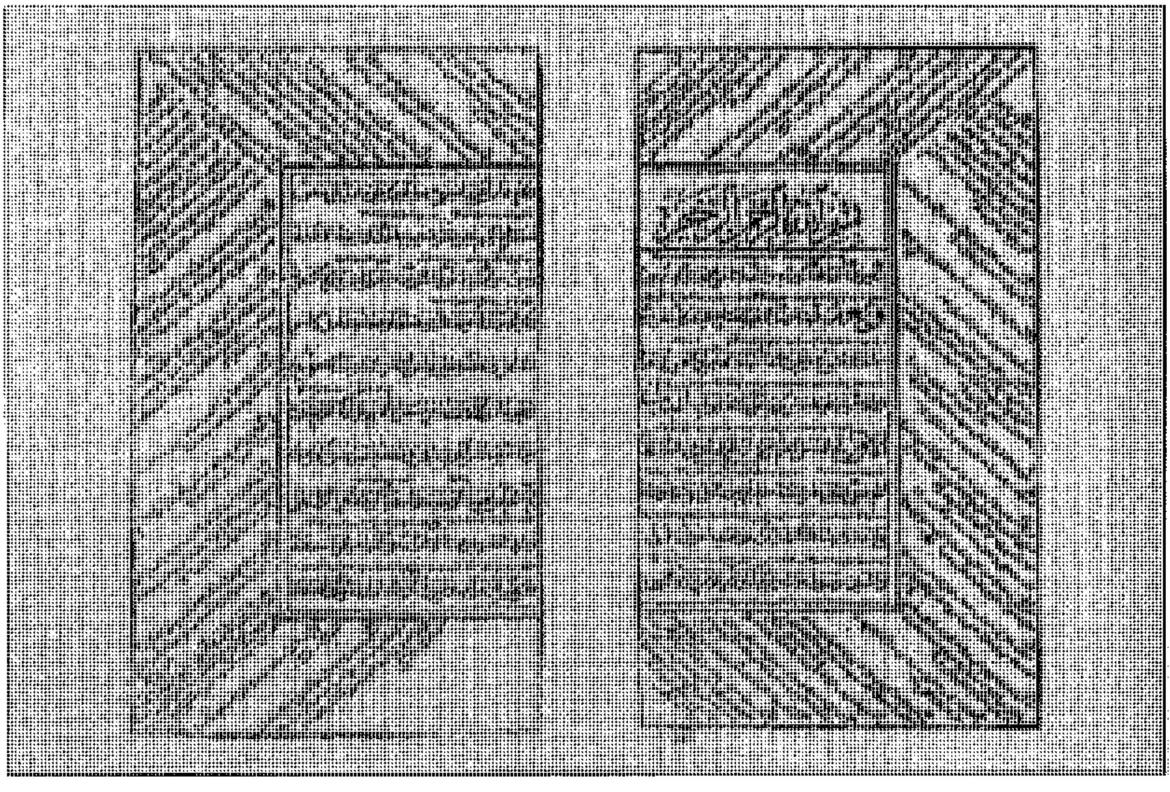
راموز الورقة قبل الأخيرة للنّسخة (ج)



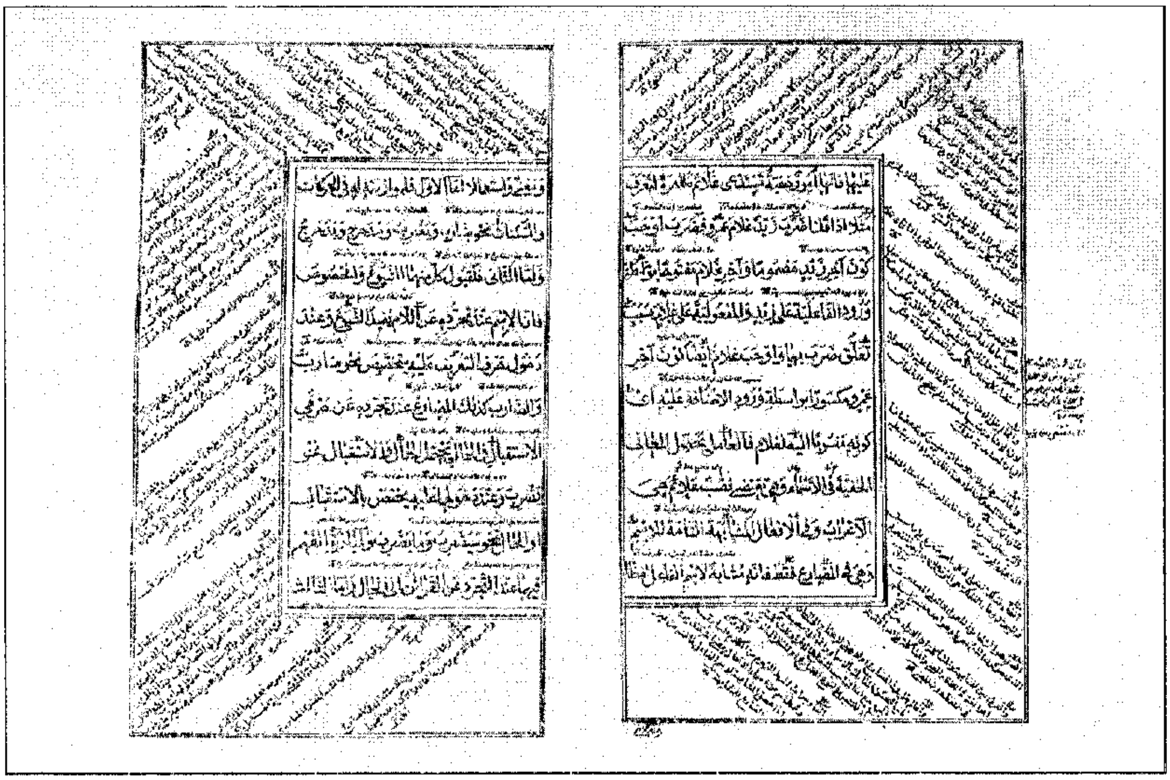
راموز الورقة الأخيرة للنّسخة (ج)



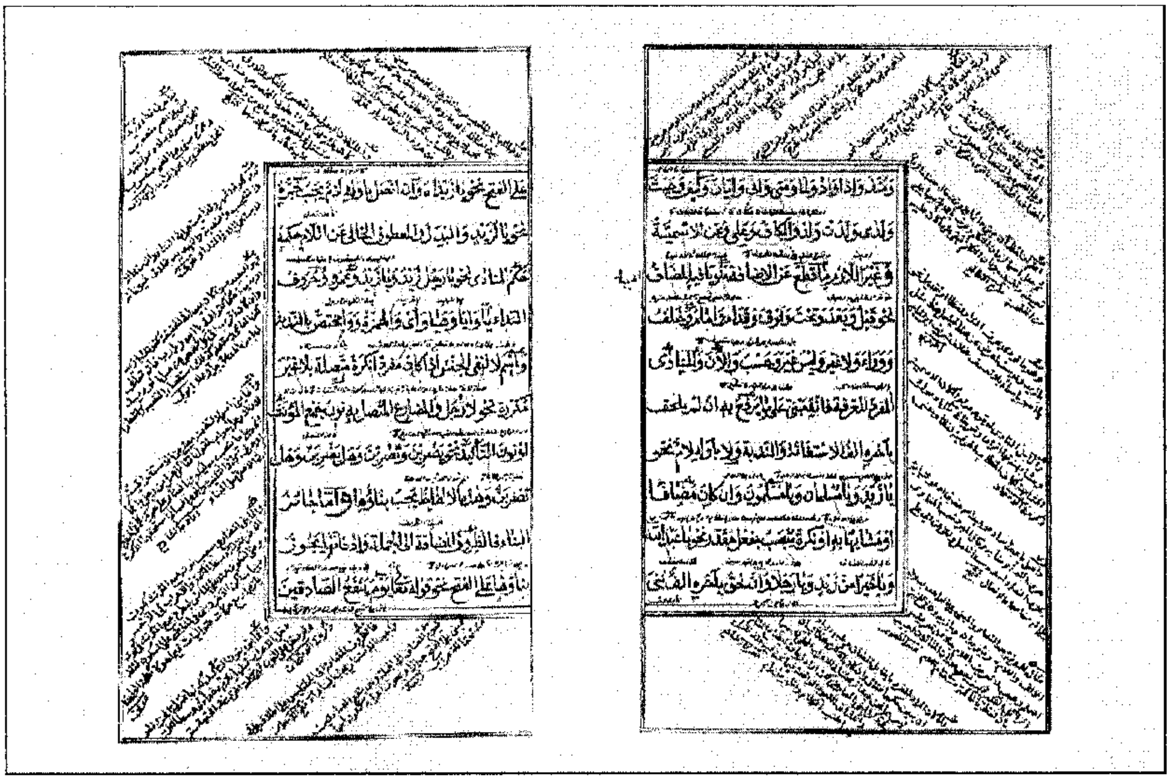
راموز ورقة العنوان للنّسخة (د)



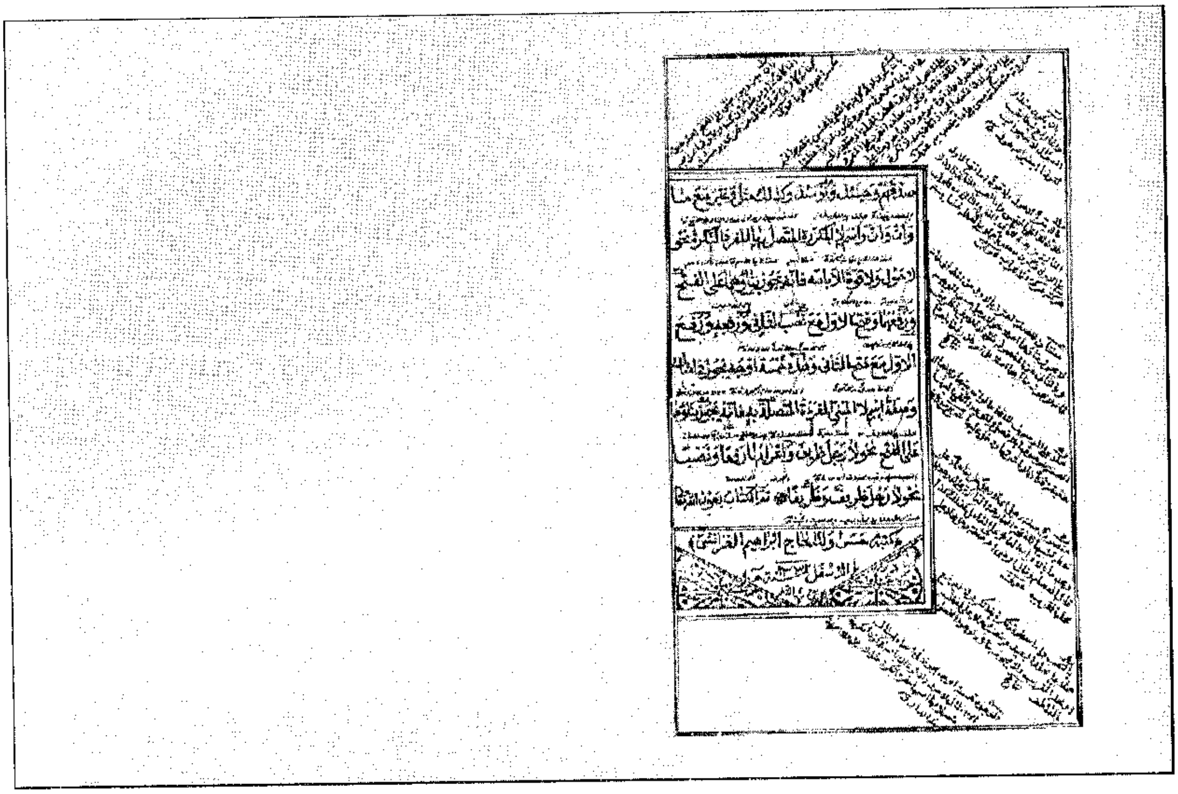
راموز الورقة الأولى للنّسخة (د)



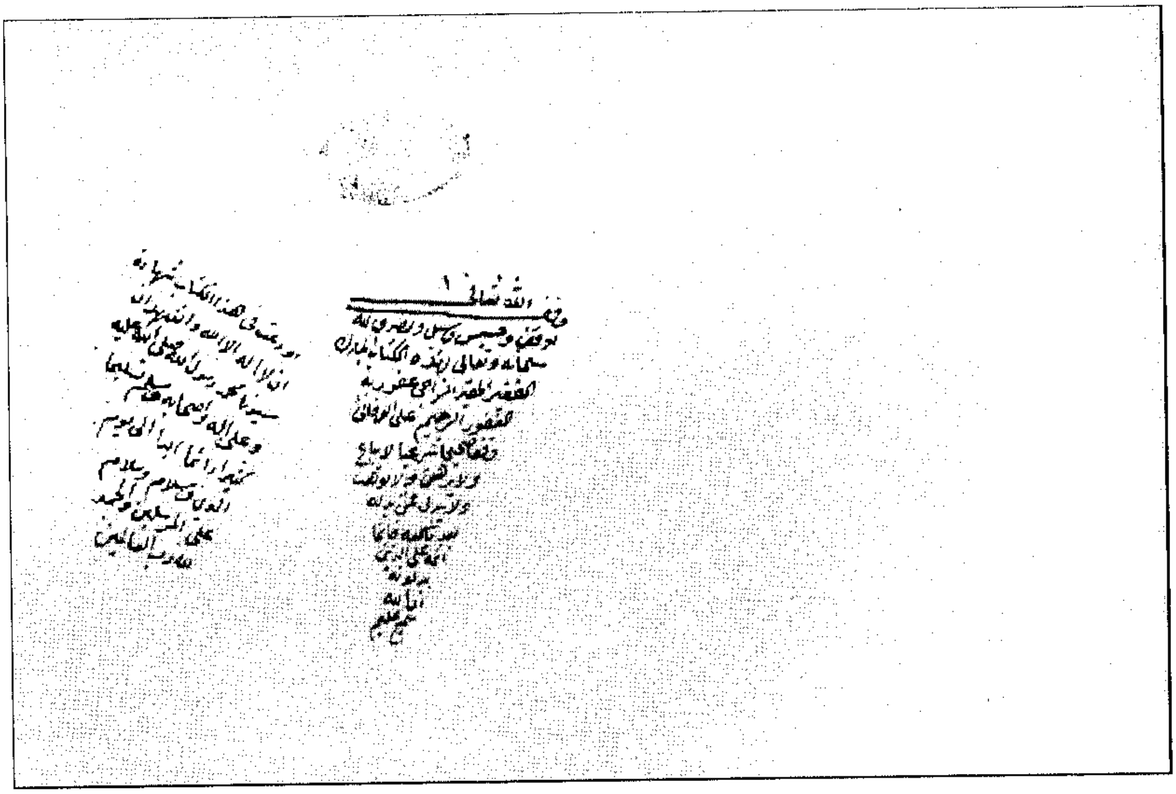
صورة الورقة الثانية للنسخة (د)



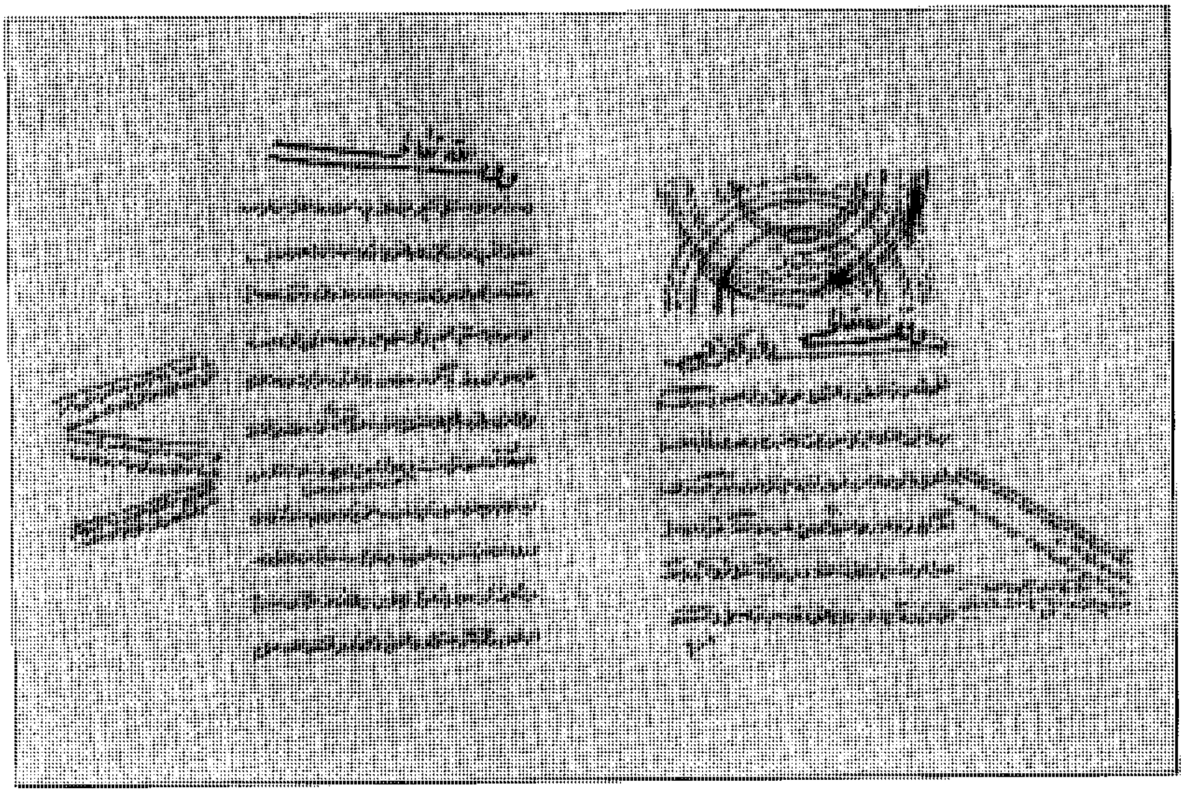
صورة الورقة قبل الأخيرة للنسخة (د)



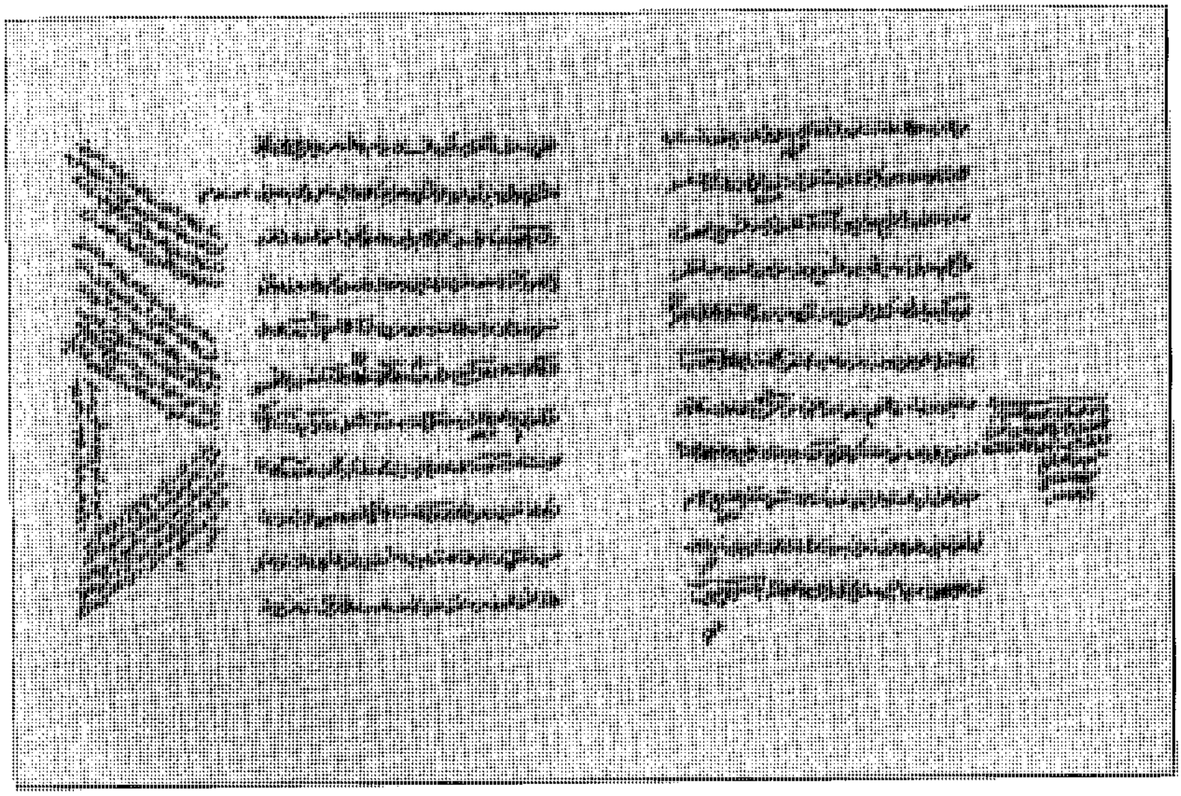
نموذج الورقة الأخيرة للنسخة (د)



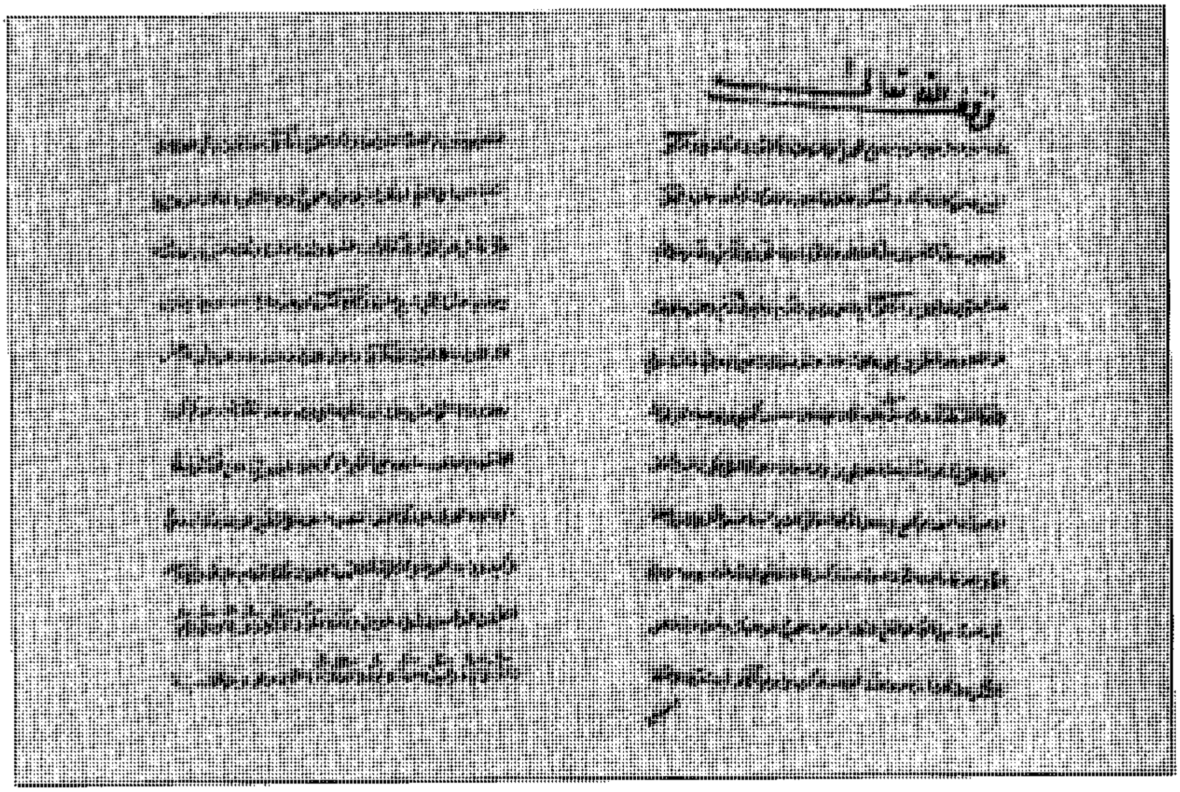
نموذج ورقة العنوان للنسخة (هـ)



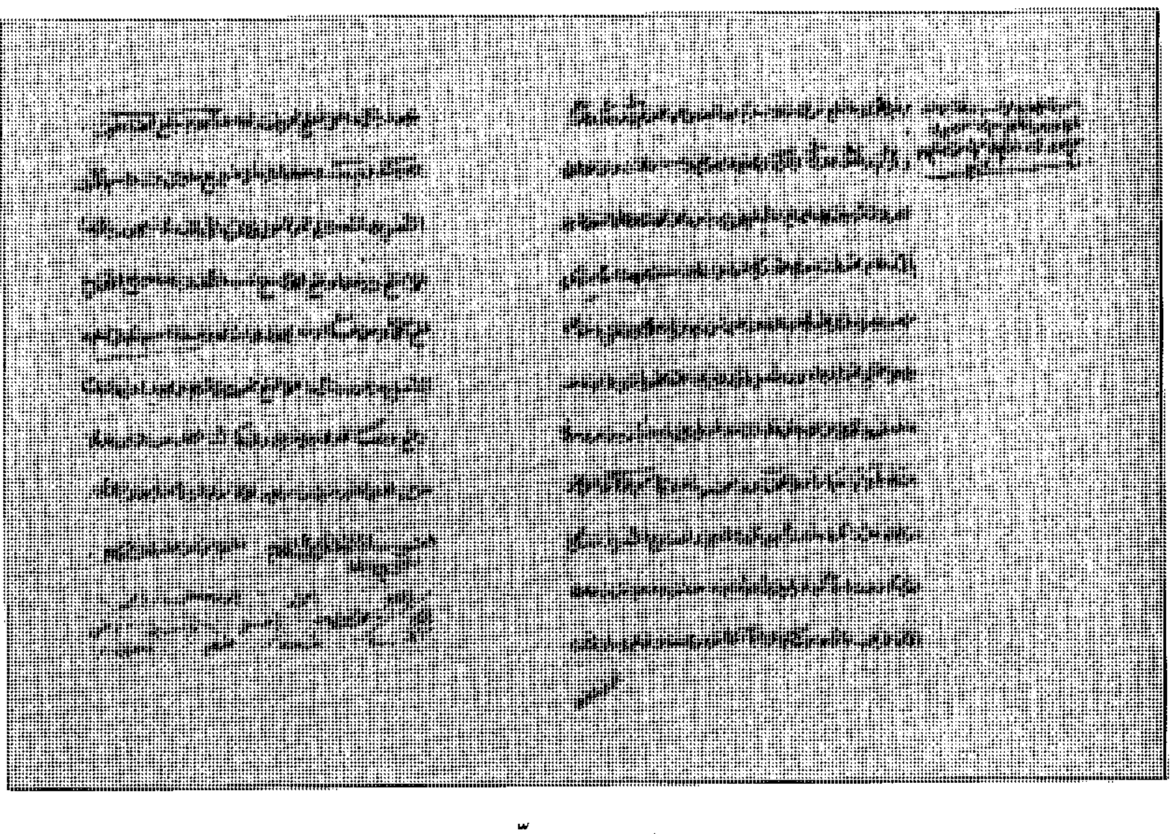
راموز الورقة الأولى للنسخة (هـ)



راموز الورقة الثانية للنسخة (هـ)



راموز الورقة قبل الأخيرة للنسخة (هـ)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (هـ)

إظهار الأسرار

في النحو

تأليف

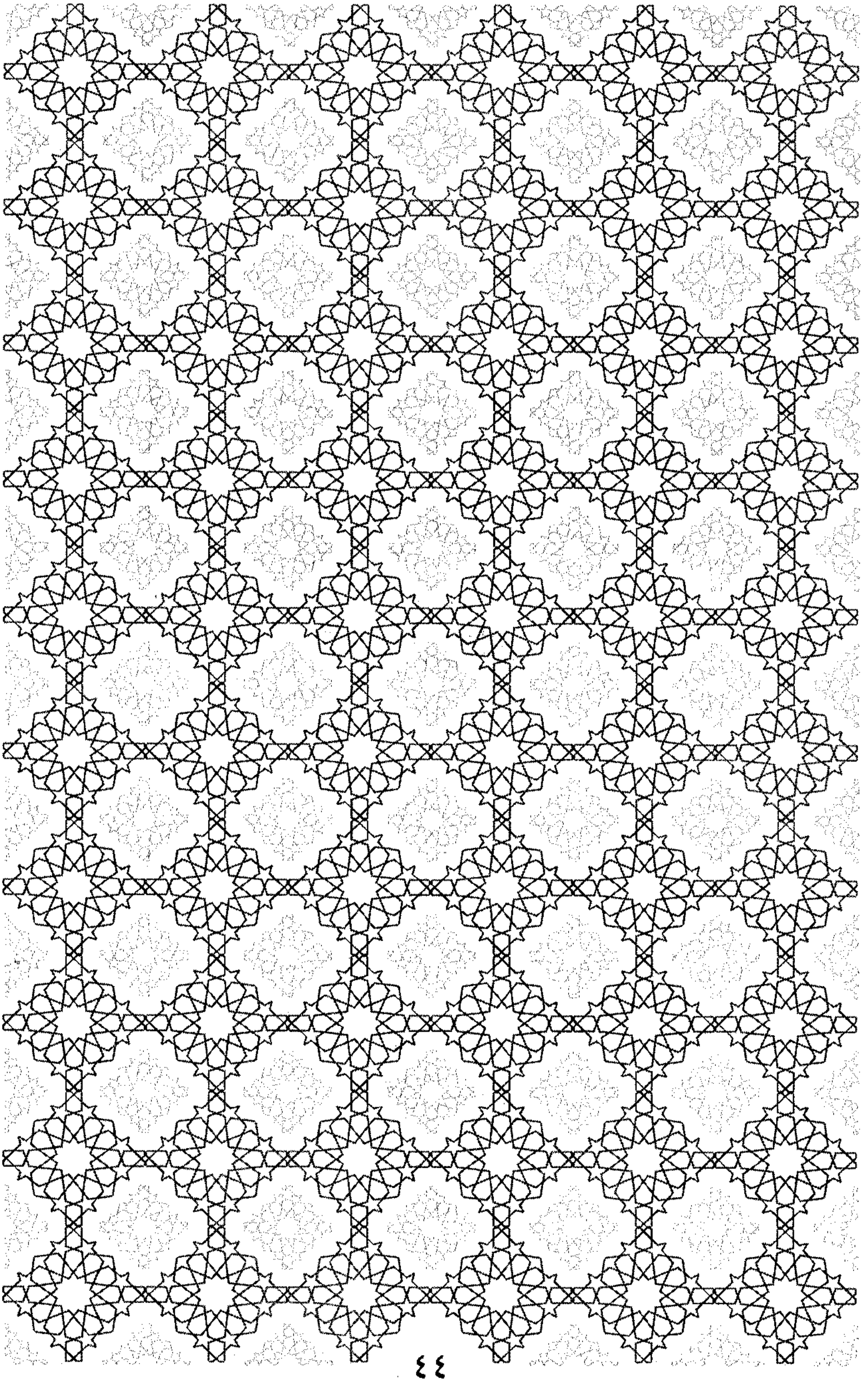
للإمام العلامة النحوي

زين الدين محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي

الرومي الحنفي

رحمه الله تعالى

(٩٢٩ - ٩٨١ هـ)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1]

[خُطْبَةُ الكِتَابِ]

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلصَّلاَةُ[2] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

وَبَعْدُ :

فَهَٰذِهِ رِسَالَةٌ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُعْرِبٍ أَشَدَّ ٱلاحْتِيَاجِ ، وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ : ٱلْعَامِلُ ، وَٱلْمَعْمُولُ ، وَٱلْعَمَلُ ؛ أَيِ : ٱلإِعْرَابُ .

فَوَجَبَ تَرْتِيبُهَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَبْوَابٍ .

* * *

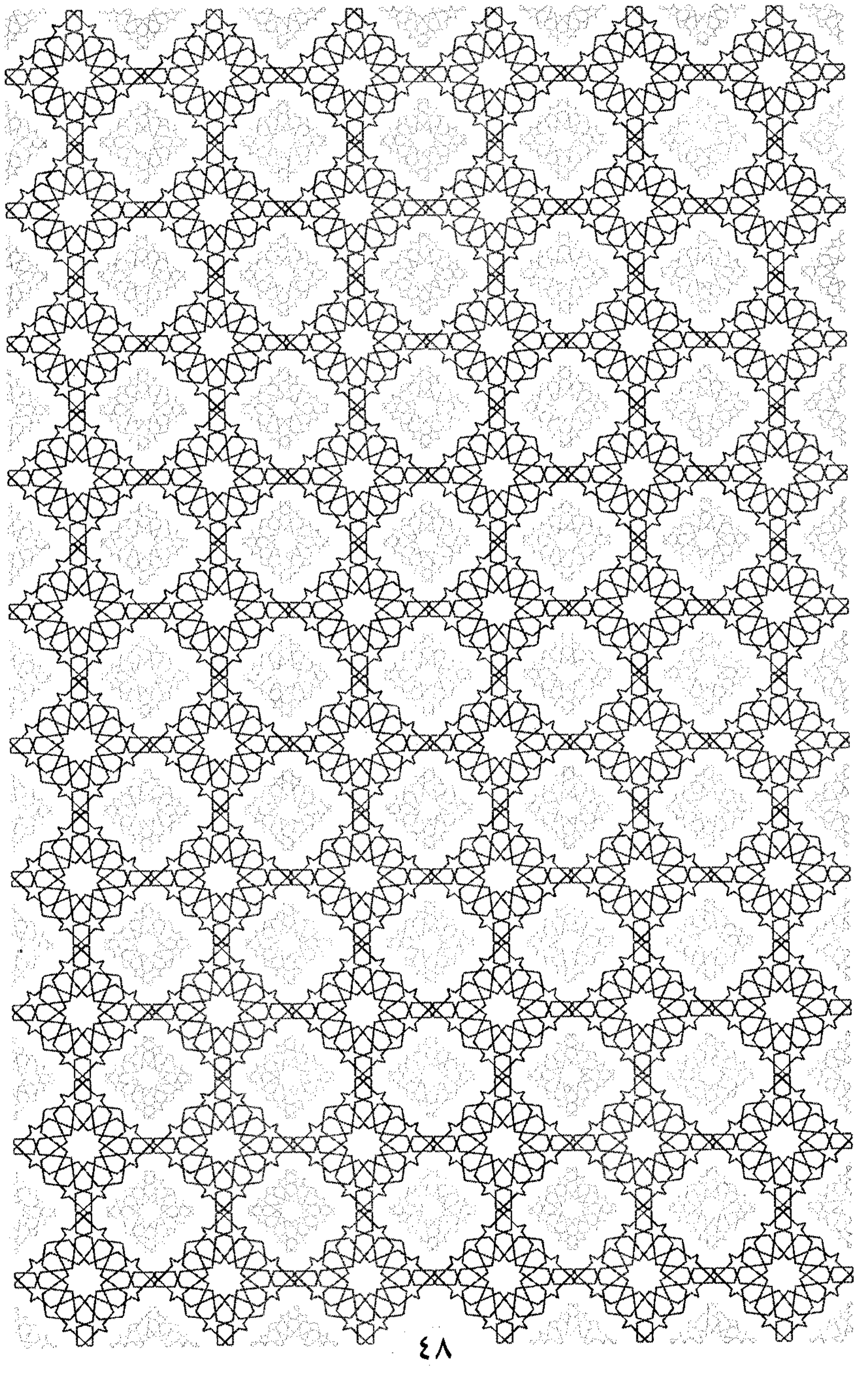
---

(١) في (ج) : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه) .

(٢) في (ب) و(ج) : (والصلاة والسلام) ، والمثبت هو الموافق لما في شروح « الإظهار » التي بين أيدينا .

البابُ الأوّل

في العامِل



الباب الأول : في العامل

ٱعْلَمْ أَوَّلاً : أَنَّ ٱلْكَلِمَةَ ـ وَهِيَ ٱللَّفْظُ ٱلْمَوْضُوعُ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ ـ ثَلاَثَةٌ :

[تعريف الفعل وخواصُّه]

● فِعْلٌ : وَهُوَ مَا دَلَّ بِهَيْئَتِهِ وَضْعاً عَلَىٰ أَحَدِ ٱلأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاَثَةِ .

وَمِنْ خَوَاصِّهِ : دُخُولُ (قَدْ) ، وَ(ٱلسِّينِ) ، وَ(سَوْفَ) ، وَ(إِنْ) ، وَ(لَمْ) ، وَ(لَمَّا) ، وَ(لاَمِ) ٱلأَمْرِ ، وَ(لاَ) لِلنَّهْيِ .

وَكُلُّهُ عَامِلٌ عَلَىٰ مَا سَيَجِيءُ[1] .

[تعريف الاسم وخواصه]

● وَٱسْمٌ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ بِٱلْفَهْمِ ، غَيْرِ مُقْتَرِنٍ فِيهِ بِأَحَدِ ٱلأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاَثَةِ .

وَمِنْ خَوَاصِّهِ : دُخُولُ ٱلتَّنْوِينِ ، وَحَرْفِ ٱلْجَرِّ ، وَ(لاَمِ) ٱلتَّعْرِيفِ ، وَكَوْنُهُ مُبْتَدَأً ، وَفَاعِلاً ، وَمُضَافاً .

وَبَعْضُهُ عَامِلٌ ؛ كَـ(ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ) ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ عَامِلٍ ؛ كَـ(أَنَا) ، وَ(أَنْتَ) ، وَ(ٱلَّذِي) .

---

(١) في (ص ٦٤ ، ٦٧) .

[تعريف الحرف]

◎ وَحَرْفٌ : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَىٰ مَعَنىً غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ بِٱلْفَهْمِ ، بَلْ آلَةٌ لِفَهْمِ غَيْرِهِ .

وَبَعْضُهُ عَامِلٌ ؛ كَـ(حَرْفِ ٱلْجَرِّ) ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ عَامِلٍ ؛ كَـ(هَلْ) ، وَ(قَدْ) .

[تعريف العامل ودَوْرُه]

ثُمَّ ٱلْعَامِلُ : هُوَ مَا أَوْجَبَ بِوَاسِطَةٍ كَوْنَ آخِرِ ٱلْكَلِمَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ مَخْصُوصٍ مِنَ ٱلإِعْرَابِ .

وَٱلْمُرَادُ بِٱلْوَاسِطَةِ : مُقْتَضِي ٱلإِعْرَابِ .

وَهُوَ فِي ٱلأَسْمَاءِ : تَوَارُدُ ٱلْمَعَانِي ٱلْمُخْتَلِفَةِ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا أُمُورٌ خَفِيَّةٌ ، تَسْتَدْعِي عَلاَئِمَ ظَاهِرَةً ؛ لِتُعْرَفَ .

مَثَلاً إِذَا قُلْنَا : ضَرَبَ زَيْدٌ غُلاَمَ عَمْرٍو ، فَـ(ضَرَبَ) أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ زَيْدٍ مَضْمُوماً ، وَآخِرِ غُلاَمٍ مَفْتُوحاً بِوَاسِطَةِ وُرُودِ ٱلْفَاعِلِيَّةِ عَلَىٰ زَيْدٍ ، وَٱلْمَفْعُولِيَّةِ عَلَىٰ غُلاَمٍ ، بِسَبَبِ تَعَلُّقِ (ضَرَبَ) بِهِمَا ، وَأَوْجَبَ (غُلاَمَ) أَيْضاً كَوْنَ آخِرِ عَمْرٍو مَكْسُوراً بِوَاسِطَةِ وُرُودِ ٱلإِضَافَةِ عَلَيْهِ ؛ أَيْ : كَوْنِهِ مَنْسُوباً إِلَيْهِ لِغُلاَمٍ .

فَٱلْعَامِلُ يُحَصِّلُ ٱلْمَعَانِيَ ٱلْخَفِيَّةَ فِي ٱلأَسْمَاءِ ، وَهِيَ تَقْتَضِي نَصْبَ عَلاَئِمَ ، هِيَ ٱلإِعْرَابُ .

وَفِي ٱلأَفْعَالِ : ٱلْمُشَابَهَةُ ٱلتَّامَّةُ لِلاسْمِ ، وَهِيَ فِي ٱلْمُضَارِعِ فَقَطْ ، فَإِنَّهُ مُشَابِهٌ لِاسْمِ ٱلْفَاعِلِ لَفْظاً ، وَمَعْنىً ، وَٱسْتِعْمَالاً .

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : فَلِمُوَازَنَتِهِ لَهُ فِي ٱلْحَرَكَاتِ وَٱلسَّكَنَاتِ ؛ نَحْوُ : ضَارِبٍ ، وَيَضْرِبُ ، وَمُدَحْرِجٍ ، وَيُدَحْرِجُ .

وَأَمَّا ٱلثَّانِي : فَلِقَبُولِ كُلٍّ مِنْهُمَا ٱلشُّيُوعَ وَٱلْخُصُوصَ .

فَإِنَّ ٱلاسْمَ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ عَنِ ٱللَّامِ يُفِيدُ ٱلشُّيُوعَ ، وَعِنْدَ دُخُولِ حَرْفِ ٱلتَّعْرِيفِ عَلَيْهِ يَتَخَصَّصُ ؛ نَحْوُ : ضَارِبٍ ، وَٱلضَّارِبِ .

كَذَلِكَ ٱلْمُضَارِعُ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ مِنْ حُرُوفِ ٱلاسْتِقْبَالِ وَٱلْحَالِ . . يَحْتَمِلُ ٱلْحَالَ وَٱلاسْتِقْبَالَ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ ، وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا عَلَيْهِ . . يَتَخَصَّصُ بِٱلاسْتِقْبَالِ أَوِ ٱلْحَالِ ؛ نَحْوُ : سَيَضْرِبُ ، وَمَا يَضْرِبُ ، وَلِمُبَادَرَةِ ٱلْفَهْمِ فِيهِمَا عِنْدَ ٱلتَّجَرُّدِ عَنِ ٱلْقَرَائِنِ إِلَى ٱلْحَالِ .

وَأَمَّا ٱلثَّالِثُ : فَلِوُقُوعِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِفَةً لِلنَّكِرَةِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ ضَارِبٌ ، أَوْ يَضْرِبُ ، وَلِدُخُولِ (لَامِ) ٱلابْتِدَاءِ عَلَيْهِمَا ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْداً لَضَارِبٌ ، أَوْ لَيَضْرِبُ ، فَهَـٰذِهِ ٱلْمُشَابَهَةُ تَقْتَضِي تَطَفُّلَ ٱلْمُضَارِعِ لِلاسْمِ فِيمَا هُوَ أَصْلٌ فِيهِ ، وَهُوَ ٱلإِعْرَابُ ، فَإِعْرَابُهُ لَيْسَ بِٱلأَصَالَةِ ، فَإِذَا قُلْنَا : لَنْ يَضْرِبَ ، فَـ(لَنْ) أَوْجَبَ كَوْنَ آخِرِ (يَضْرِبُ) مَفْتُوحاً بِوَاسِطَةِ ٱلْمُشَابَهَةِ لِاسْمِ ٱلْفَاعِلِ .

[تقسيمات العامل]

ثُمَّ ٱلْعَامِلُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ : لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ .

فَٱللَّفْظِيُّ : مَا يَكُونُ لِلِّسَانِ فِيهِ حَظٌّ ، وَهُوَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ : سَمَاعِيٍّ وَقِيَاسِيٍّ .

* * *

[العامل السماعي]

فَٱلسَّمَاعِيُّ : هُوَ ٱلَّذِي يَتَوَقَّفُ إِعْمَالُهُ عَلَى ٱلسَّمَاعِ ، وَهُوَ أَيْضاً عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : عَامِلٍ فِي ٱلاسْمِ ، وَعَامِلٍ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ .

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلاسْمِ أَيْضاً عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : عَامِلٍ فِي ٱسْمٍ وَاحِدٍ ، وَعَامِلٍ فِي ٱسْمَيْنِ ؛ أَعْنِي : ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ فِي ٱلأَصْلِ ، وَيُسَمَّيَانِ بَعْدَ دُخُولِ ٱلْعَامِلِ إِسْماً وَخَبَراً لَهُ .

[حروف الجر]

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱسْمٍ وَاحِدٍ حُرُوفٌ تَجُرُّهُ ، تُسَمَّىٰ حُرُوفَ ٱلْجَرِّ ، وَحُرُوفَ ٱلإِضَافَةِ ، وَهِيَ عِشْرُونَ :

(اَلْبَاءُ) لِلإِلْصَاقِ ، وَ(مِنْ) لِلابْتِدَاءِ ، وَ(إِلَىٰ) لِلانْتِهَاءِ .

وَ(عَنْ) لِلْبُعْدِ وَٱلْمُجَاوَزَةِ ، وَ(عَلَىٰ) لِلاسْتِعْلاَءِ ، وَ(ٱللاَّمُ) لِلتَّعْلِيلِ أَوِ ٱلتَّخْصِيصِ .

وَ(فِي) لِلظَّرْفِ ، وَ(ٱلْكَافُ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(حَتَّىٰ) لِلْغَايَةِ .

وَ(رُبَّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وَ(وَاوُ ٱلْقَسَمِ) وَ(تَاؤُهُ) ، وَ(حَاشَا) لِلاسْتِثْنَاءِ .

وَ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) لِلابْتِدَاءِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْمَاضِي ، وَقَدْ يَكُونَانِ ٱسْمَيْنِ .

وَ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) لِلاسْتِثْنَاءِ ، وَيَكُونَانِ فِعْلَيْنِ وَهُوَ ٱلأَكْثَرُ .

وَ(لَوْلاَ) لِامْتِنَاعِ شَيْءٍ لِوُجُودِ غَيْرِهِ ، إِذَا ٱتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ .

وَ(كَيْ) ـ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ (مَا) ٱلاسْتِفْهَامِيَّةِ ـ لِلتَّعْلِيلِ . وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي فِي لُغَةِ عُقَيْلٍ (١) .

[متعلق حروف الجر وأحكامُه]

وَلاَ بُدَّ لِهَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ مِنْ مُتَعَلَّقٍ : فِعْلٍ ، أَوْ شِبْهِهِ ، أَوْ مَعْنَاهُ ، إِلاَّ ٱلزَّائِدَ مِنْهَا ، نَحْوُ : كَفَىٰ بِٱللهِ ، وَبِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ .

وَ(رُبَّ) ، وَ(حَاشَا) ، وَ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(لَوْلاَ) ، وَ(لَعَلَّ) . . فَإِنَّهَا لاَ تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ .

فَمَجْرُورُ ٱلزَّائِدِ ، وَ(رُبَّ) . . بَاقٍ عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا .

وَمَجْرُورُ حُرُوفِ ٱلاسْتِثْنَاءِ كَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) . . عَلَىٰ مَا سَيَجِيءُ .

وَمَجْرُورُ (لَوْلاَ) وَ(لَعَلَّ) . . مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ ، نَحْوُ : لَوْلاَكَ . . لَهَلَكَ زَيْدٌ ، وَلَعَلَّ زَيْدٍ قَائِمٌ .

وَمَجْرُورُ مَا عَدَا هَـٰذِهِ ٱلسَّبْعَةِ . . مَنْصُوبُ ٱلْمَحَلِّ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ لِمُتَعَلَّقِهِ إِنْ كَانَ ٱلْجَارُّ (فِي) ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : صَلَّيْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، أَوْ بِٱلْمَسْجِدِ .

---

(١) لهـٰذه الحروف معان أخرىٰ ، تذكر في مظانها ؛ مثل « رصف المباني » للمالقي ، و« الجنى الداني » للمرادي ، و« مغني اللبيب » لابن هشام ، رحمهم الله تعالىٰ .

أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ إِنْ كَانَ ٱلْجَارُّ (لاماً) ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً لِلتَّأْدِيبِ وَكَيْمَهْ عَصَيْتَ[1] .

أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ إِنْ كَانَ ٱلْجَارُّ مَا عَدَاهُمَا ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ .

وَقَدْ يُسْنَدُ ٱلْمُتَعَلَّقُ إِلَى ٱلْجَارِّ وَٱلْمَجْرُورِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ ٱلْمَحَلِّ عَلَىٰ أَنَّهُ نَائِبُ ٱلْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ : مُرَّ بِزَيْدٍ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَا عَدَا هَـٰذَا عَلَىٰ مُتَعَلَّقِهِ ؛ نَحْوُ : بِزَيْدٍ مَرَرْتُ .

وَقَدْ يُحْذَفُ ٱلْمُتَعَلَّقُ ، فَإِنْ كَانَ ٱلْمَحْذُوفُ فِعْلاً عَامّاً مُتَضَمَّناً فِي ٱلْجَارِّ وَٱلْمَجْرُورِ . . يُسَمَّيَانِ ظَرْفاً مُسْتَقِرّاً ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ؛ أَيْ : حَصَلَ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، أَوْ لَمْ يُحْذَفْ مُتَعَلَّقُهُ . . يُسَمَّيَانِ ظَرْفاً لَغْواً ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ؛ أَيْ : أَكَلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ .

---

(١) فـ(كي) حرف جر ، متعلق بـ(عصيت) ، و(مَهْ) اسم استفهام ، مبني على الفتح ، فمحله القريب مجرور بـ(كي) ، ومحله البعيد نَصْبٌ ، مفعول به لمتعلقه ، وهو فعل وفاعل ، و(الهاء) هاء السكت ، مبني على السكون ، لا محل له . . . وقال بعض المعربين : إن (مَهْ) مبني على السكون تقديراً ؛ إذ أصله (ما) . اهـ « معرب إظهار الأسرار » (ص٣٦) .
أي : لأيِّ غرض عصيتَ ربَّك ، فـ(كي) بمعنى اللام ، وأصل (كيمه) : (كيما) حذف الألف ؛ لئلاَّ يلتبس (ما) الاستفهامية بـ(ما) الموصولية ؛ كما حذف مع سائر حروف الجر ؛ نحو : (لِمَ) ، و(بِمَ) ، ثم ألحقت (هاء) السكت بعد الألف ، فقيل : (كيمه) . اهـ هامش (د) .

[حذف حرف الجر]

وَقَدْ يُحْذَفُ ٱلْجَارُّ ، وَهُوَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : قِيَاسِيٍّ ، وَسَمَاعِيٍّ ، فَٱلْقِيَاسِيُّ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :

[حذف حرف الجر من المفعول فيه]

الأَوَّلُ : ٱلْمَفْعُولُ فِيهِ ، فَإِنَّ حَذْفَ (فِي) مِنْهُ قِيَاسِيٌّ إِنْ كَانَ ظَرْفَ زَمَانٍ ، مُبْهَماً كَانَ أَوْ مَحْدُوداً ، نَحْوُ : سِرْتُ حِيناً ، وَصُمْتُ شَهْراً .

أَوْ ظَرْفَ مَكَانٍ مُبْهَماً ، وَهُوَ مَا ثَبَتَ لَهُ ٱسْمٌ بِسَبَبِ أَمْرٍ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي مُسَمَّاهُ ؛ كَٱلْجِهَاتِ ٱلسِّتِّ ، وَهِيَ : أَمَامٌ[1] ، وَقُدَّامٌ ، وَخَلْفٌ ، وَيَمِينٌ ، وَيَسَارٌ ، وَشِمَالٌ ، وَفَوْقٌ ، وَتَحْتٌ .

وَكَعِنْدَ وَلَدَىٰ وَوَسْطٍ بِسُكُونِ ٱلسِّينِ ، وَبَيْنَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ .

وَكَٱلْمَقَادِيرِ ٱلْمَمْسُوحَةِ[2] ؛ نَحْوُ : فَرْسَخٍ وَمِيلٍ ، وَبَرِيدٍ ، إِلاَّ جَانِباً ، وَجِهَةً ، وَوَجْهاً ، وَوَسَطاً بِفَتْحِ ٱلسِّينِ ، وَخَارِجَ ٱلدَّارِ ، وَدَاخِلَ ٱلدَّارِ ، وَجَوْفَ ٱلْبَيْتِ .

---

(١) مرفوع لفظاً بالتنوين ، مع ما عطف عليه ، خبر مبتدأ إن أَوَّلته باللفظ ، أو بغير تنوين إن أَوَّلته بالكلمة ، فعلى الأول فـ(أمام) منصرف ، وعلى الثاني غير منصرف ؛ كما صرح به في أمثاله الدماميني في « شرح المغني » . اهـ « معرب إظهار الأسرار » (ص٤٠) .

(٢) الممسوحة : المعلومة بالمساحة .

وَكُلُّ ٱسْمِ مَكَانٍ لاَ يَكُونُ بِمَعْنَى ٱلاسْتِقْرَارِ ؛ نَحْوُ : ٱلْمَقْتَلِ ، وَٱلْمَضْرِبِ .

وَكَذَا إِنْ كَانَ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مُتَعَلَّقُهُ بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : مَقَامٍ وَمَكَانٍ .

فَإِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْمُسْتَثْنَيَاتِ لاَ يَجُوزُ حَذْفُ (فِي) مِنْهَا ، لاَ يُقَالُ : أَكَلْتُ جَانِبَ ٱلدَّارِ ، أَوْ مَضْرِبَ زَيْدٍ ، أَوْ مَقَامَهُ ، بَلْ أَكَلْتُ فِي جَانِبِ ٱلدَّارِ ، أَوْ فِي مَضْرِبِ زَيْدٍ ، أَوْ فِي مَقَامِهِ .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ عَامِلُ ٱلْقِسْمِ ٱلأَخِيرِ بِمَعْنَى ٱلِاسْتِقْرَارِ . . يَجُوزُ حَذْفُ (فِي) مِنْهُ ؛ نَحْوُ : قُمْتُ مَقَامَهُ ، وَقَعَدْتُ مَكَانَهُ .

وَإِنْ كَانَ ظَرْفَ مَكَانٍ مَحْدُوداً ، وَهُوَ مَا ثَبَتَ لَهُ ٱسْمٌ بِسَبَبِ أَمْرٍ دَاخِلٍ فِي مُسَمَّاهُ ، نَحْوُ : دَارٍ . . فَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ (فِي) مِنْهُ ، فَلاَ يُقَالُ : صَلَّيْتُ دَاراً ، بَلْ فِي دَارٍ ، إِلاَّ مِمَّا بَعْدَ : (دَخَلَ) ، وَ(نَزَلَ) ، وَ(سَكَنَ) ، نَحْوُ : دَخَلْتُ ٱلدَّارَ ، وَنَزَلْتُ ٱلْخَانَ ، وَسَكَنْتُ ٱلْبَلَدَ .

[حذف حرف الجر من المفعول له]

وَٱلثَّانِي : ٱلْمَفْعُولُ لَهُ ، إِذَا كَانَ فَعْلاً[1] لِفَاعِلِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَلَّلِ بِهِ ،

---

(١) وهو بفتح الفاء ، فإن للفعل معنيين : لغوي واصطلاحي ، فاللغوي مفرد وهو الحدث والمصدر ، والاصطلاحي مركب من الحدث والزمان والنسبة ، وإذا استعمل في المعنى الأول . . يفتح فاؤه ، وإذا استعمل في الثاني . . يكسر فاؤه . اهـ « **شرح الإظهار** » للأيوبي (ص٣٩) .

وَمُقَارِناً لَهُ فِي ٱلْوُجُودِ[1] ، نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً تَأْدِيباً لَهُ ، بِخِلَافِ أَكْرَمْتُكَ لِإِكْرَامِكَ ، وَجِئْتُكَ ٱلْيَوْمَ لِوَعْدِي أَمْسِ ، وَفِي هَـٰذَيْنِ ٱلْمَوْضِعَيْنِ إِذَا حُذِفَ ٱلْجَارُّ . يَنْتَصِبُ ٱلْمَجْرُورُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَائِبَ ٱلْفَاعِلِ ، وَيُرْفَعُ إِنْ كَانَ نَائِبَهُ بِٱلِاتِّفَاقِ .

[حذف حرف الجر من (أَنْ) و(أَنَّ)]

وَٱلثَّالِثُ : (أَنْ) وَ(أَنَّ) ، فَٱلْجَارُّ يُحْذَفُ مِنْهُمَا قِيَاساً ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۞ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ . أَيْ لِأَنْ جَاءَهُ ٱلأَعْمَىٰ ، [وَمِثَالُ (أَنْ) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ أَيْ : وَلِأَنَّ ٱلْمَسَاجِدَ للهِ فَلاَ تَدْعُوا ، حُذِفَتْ لِلتَّخْفِيفِ][2] .

[حذف حرف الجر سماعاً]

وَٱلسَّمَاعِيُّ : فِيمَا عَدَا هَـٰذِهِ ٱلثَّلَاثَةِ ؛ مِمَّا سُمِعَ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، فَيُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ .

---

(١) والحاصل : أن شروط حذف (اللام) من المفعول له ثلاثة : كونه حدثاً ، ومتحداً فاعلهما ، ومتحداً زمان وجودهما .
وإنما حذف (اللام) إذا اجتمع الشروط الثلاثة ؛ لمشابهته المفعول المطلق ، بسبب الشروط ، فيتعلق العامل به بلا واسطة تعلق المصدر . اهـ هامش (د) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (د) ، والمثبت هو الموافق لما في « نتائج الأفكار » ، وشرح الأيوبي .

[الحذف والإيصال]

ثُمَّ ٱلْقِيَاسُ بَعْدَ ٱلْحَذْفِ فِي غَيْرِ ٱلأَوَّلَيْنِ : أَنْ تُوصِلَ مُتَعَلَّقَهُ إِلَى ٱلْمَجْرُورِ ، فَتُظْهِرَ ٱلإِعْرَابَ ٱلْمَحَلِّيَّ ، وَهُوَ ٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلْمَفْعُولِيَّةِ أَوِ ٱلرَّفْعُ عَلَى ٱلنَّائِبِيَّةِ ، وَيُسَمَّىٰ حَذْفاً وَإِيصَالاً ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾ أَيْ مِنْ قَوْمِهِ ، وَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَالٌ مُشْتَرَكٌ ، وَظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ ، أَيْ : مُشْتَرَكٌ فِيهِ ، وَمُسْتَقَرٌّ فِيهِ .

وَقَدْ يَبْقَىٰ مَجْرُوراً عَلَى ٱلشُّذُوذِ ، نَحْوُ : ٱللهِ لأَفْعَلَنَّ ؛ أَيْ : وَٱللهِ لأَفْعَلَنَّ .

وَلاَ يَجُوزُ تَعَلُّقُ ٱلْجَارَّيْنِ ـ بِمَعْنًى وَاحِدٍ بِدُونِ ٱلْعَطْفِ ـ بِفِعْلٍ وَاحِدٍ ، فَلاَ يُقَالُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بِعَمْرٍو ، وَلاَ ضَرَبْتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ ، بِخِلاَفِ ضَرَبْتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَمَامَ ٱلأَمِيرِ ، وَأَكَلْتُ مِنْ ثَمَرِهِ مِنْ تُفَّاحِهِ .

[العامل في اسمين]

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱسْمَيْنَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ أَيْضاً : قِسْمٍ مَنْصُوبُهُ قَبْلَ مَرْفُوعِهِ ، وَقِسْمٍ عَلَى ٱلْعَكْسِ .

اَلْقِسْمُ ٱلأَوَّلُ : ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ .

[الحروف المشبهة بالفعل]

سِتَّةٌ مِنْهَا : تُسَمَّىٰ حُرُوفاً مُشَبَّهَةً بِٱلْفِعْلِ ؛ لِكَوْنِهَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِداً ، وَفَتْحِ أَوَاخِرِهَا ، وَوُجُودِ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ فِي كُلٍّ مِنْهَا : (إِنَّ)

وَ(أَنَّ) لِلتَّحْقِيقِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَكِنَّ) لِلاِسْتِدْرَاكِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي .

وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا عَلَيْهَا ، وَلَهَا صَدْرُ ٱلْكَلاَمِ غَيْرَ (أَنَّ) ، فَلاَ تَقَعُ فِي ٱلصَّدْرِ أَصْلاً .

وَتَلْحَقُهَا (مَا) فَتُلْغَىٰ عَنِ ٱلْعَمَلِ ، وَتَدْخُلُ حِينَئِذٍ عَلَى ٱلأَفْعَالِ ؛ نَحْوُ : إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ ، فَـ(إِنَّ) ٱلْمَكْسُورَةُ لاَ تُغَيِّرُ مَعْنَى ٱلْجُمْلَةِ ، وَ(أَنَّ) مَعَ جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ ٱلْمَصْدَرِ .

وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ ٱلْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ ٱلْجُمَلِ[1] ، وَٱلْفَتْحُ فِي مَوْضِعِ ٱلْمُفْرَدِ .

[كسر همزة (إنَّ)]

فَكُسِرَتْ فِي ٱلاِبْتِدَاءِ ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

وَفِي جَوَابِ ٱلْقَسَمِ ؛ نَحْوُ : وَٱللهِ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

وَفِي ٱلصِّلَةِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ .

وَفِي ٱلْخَبَرِ عَنِ ٱسْمِ عَيْنٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ .

---

(١) المثبت من (ب) و(د) ، وفي (أ) : (ثَمَّهْ) ، وهو الموافق لما في شرح الأيوبي (ص٤٩) ، و« نتائج الأفكار » (ص٤٢) ، و« معرب الإظهار » (ص٥٣) ، قال زيني زاده ، رحمه الله تعالىٰ : (ثَمَّهْ : اسم إشارة ، مبني على الفتح ، فمحله القريب مجرور بـ(من) ، ومحله البعيد نصب ، مفعول له لمتعلَّقه ، و(الهاء) حرف السكت ، لا محل له) .

وَفِي جُمْلَةٍ دَخَلَتْ عَلَىٰ خَبَرِهَا (لاَمُ) ٱلِابْتِدَاءِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ إِنَّ زَيْداً لَقَائِمٌ .

وَبَعْدَ ٱلْقَوْلِ ٱلْعَرِيِّ عَنِ ٱلظَّنِّ ؛ نَحْوُ : قُلْ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَاحِدٌ .

وَبَعْدَ (حَتَّىٰ) ٱلِابْتِدَائِيَّةِ ؛ نَحْوُ : أَتَقُولُ ذَلِكَ ؟ حَتَّىٰ إِنَّ زَيْداً يَقُولُهُ .

وَبَعْدَ حُرُوفِ ٱلتَّصْدِيقِ ؛ نَحْوُ : نَعَمْ ؛ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

وَبَعْدَ حُرُوفِ ٱلِافْتِتَاحِ ؛ نَحْوُ : أَلاَ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

وَبَعْدَ (وَاوِ) ٱلْحَالِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ .

[فتح همزة (أنَّ)]

وَفُتِحَتْ (أَنَّ) فَاعِلَةً ؛ نَحْوُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ .

وَمَفْعُولَةً ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

وَمُبْتَدَأَةً ؛ نَحْوُ : عِنْدِي أَنَّكَ قَائِمٌ .

وَمُضَافاً إِلَيْهَا ؛ نَحْوُ : ٱجْلِسْ حَيْثُ أَنَّ زَيْداً جَالِسٌ[(١)] .

---

(١) اعلم : أنه اختلف النحاةُ في (إن) الواقعة بعد (حيث) ، هل هي مكسورة ، أو مفتوحة ، قال صاحب « الهوادي » : مكسورة ، ولا يبعد فتحها عند من أضاف (حيث) إلى المفرد . انتهىٰ .
وارتضى الكسر ابن هشام ، وجوز الفتح ابن إياز ؛ لأنها قد تضاف إلى المفرد ، لكنه شاذٌّ ، فالكسر أولىٰ ، كذا في « حاشية القاضي الشهاب » في أوائل (سورة النحل) .
ومفتوحة عند ابن الحاجب ، والمصنف ، ومن تبعهما ، وارتضاه الرضي ، وبيَّن وجهه ، من أراد فليراجع . اهـ هامش « معرب الإظهار » (ص٥٦) .

وَبعْدَ (لَوْ) لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ؛ نَحْوُ : لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ . . لَكَانَ كَذَا ؛ أَيْ : لَوْ ثَبَتَ قِيَامُكَ .

وَبعْدَ (لَوْلاَ) لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ؛ نَحْوُ : لَوْلاَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ . . لَكَانَ كَذَا ؛ أَيْ : لَوْلاَ ذَهَابُكَ مَوْجُودٌ .

وَبعْدَ (مَا) ٱلْمَصْدَرِيَّةِ ٱلتَّوْقِيتِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِاخْتِصَاصِ (مَا) ٱلْمَصْدَرِيَّةِ بِٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ٱجْلِسْ مَا أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ ؛ أَيْ : مَا ثَبَتَ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، بِمَعْنَىٰ : مُدَّةِ ثُبُوتِ قِيَامِ زَيْدٍ .

وَبعْدَ حَرْفِ ٱلْجَرِّ ؛ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ .

وَبعْدَ (حَتَّىٰ) ٱلْعَاطِفَةِ لِلْمُفْرَدِ ؛ نَحْوُ : عَرَفْتُ أُمُورَكَ ، حَتَّىٰ أَنَّكَ صَالِحٌ .

وَبعْدَ (مُذْ) وَ(مُنْذُ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّكَ قَائِمٌ .

[جواز التقديرين]

وَحَيْثُ جَازَ ٱلتَّقْدِيرَانِ . . جَازَ ٱلأَمْرَانِ ؛ كَـ(إِنَّ) ٱلَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ فَاءِ ٱلْجَزَاءِ ؛ نَحْوُ : مَنْ يُكْرِمْنِي . . فَإِنِّي أُكْرِمُهُ .

فَإِنْ كَسَرْتَ . . فَٱلْمَعْنَىٰ : فَأَنَا أُكْرِمُهُ ، وَإِنْ فَتَحْتَ . . فَٱلْمَعْنَىٰ : فَإِكْرَامِي إِيَّاهُ ثَابِتٌ .

[تخفيف (إنَّ) المكسورة]

وَتُخَفَّفُ ٱلْمَكْسُورَةُ ، فَيَلْزَمُ (ٱللاَّمُ) فِي خَبَرِهَا ، وَيَجُوزُ إِلْغَاؤُهَا ،

وَدُخُولُهَا عَلَىٰ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ ٱلْمُبْتَدَإِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ ، ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ .

[تخفيف (أنَّ) المفتوحة]

وَتُخَفَّفُ ٱلْمَفْتُوحَةُ ، فَتَعْمَلُ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ .

وَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ ٱلتَّحْقِيقِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ؛ أَيْ : تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ .

وَتَدْخُلُ عَلَى ٱلْفِعْلِ مُطْلَقاً ، وَيَلْزَمُهَا مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُتَصَرِّفِ غَيْرَ ٱلشَّرْطِ وَٱلدُّعَاءِ حَرْفُ ٱلنَّفْيِ (١) ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ لاَ تَقُومُ .

---

(١) غير : منصوب ، حال من الفعل ، أو من ضميره المستكن في المتصرف ، أو مفعول (أعني) المقدر .
أو مجرور ، عطف بيان للفعل ، أو صفة له ؛ لكون التعريف فيه للعهد الذهني ، والمعهود الذهني في حكم النكرة في المعنىٰ ، حتىٰ يجوز وصفه بجملة فعلية فعلُها مضارع ، والمفرد النكرة الذي يمتنع دخول (اللام) عليه ؛ نحو : مررت بالرجل مثلك ، وخير منك ، كما في « شرح العصام » .
وكلمة (غير) مما يمتنع دخول اللام عليها ، كما نص عليه سيبويه ، ذكره صاحب « الهوادي » ، وقال السيد الشريف في « شرح المفتاح » : لا يجوز إدخال (اللام) علىٰ (غير) ، وهكذا في « حاشية المطول » للمولىٰ حسن چلبي ، وعلاء الدين البسطامي .
أو مرفوع ، خبر بعد الخبر علىٰ تقدير رفع المتصرف ، أو خبر مبتدأ محذوف علىٰ تقدير غير رفعه . اهـ « معرب الإظهار » (ص٦٣) .

فائدة

قال العلامة ابن عابدين رحمه الله تعالىٰ في « رد المحتار » (٧/ ٣٧٩ـ٣٨٠) : (مطلب : في دخول (أل) علىٰ (غير) : لكن قال بعض أئمة النحاة : منع قوم دخول الألف واللام علىٰ (غير) ، و(كل) ، و(بعض) ، وقالوا : هـٰذه كما لا تتعرف =

أَوِ (ٱلسِّينُ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم﴾ .

أَوْ (سَوْفَ) نَحْوُ : عَلِمَ أَنْ سَوْفَ يَكُونُ .

وَ (قَدْ) نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ .

وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ ، أَوْ شَرْطاً ، أَوْ دُعَاءً . . لاَ يُحْتَاجُ إِلَىٰ أَحَدِ هَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ﴾ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ﴾ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ .

[تخفيف كأنَّ]

وَتُخَفَّفُ (كَأَنَّ) فَتُلْغَىٰ عَلَى ٱلأَفْصَحِ ؛ نَحْوُ :

. . . . كَـــأَنْ ثَـــدْيَـــاهُ حُقَّـــانِ

= بالإضافة لا تتعرف بالألف واللام ، وعندي أنها تدخل عليها ، فيقال : فَعَلَ الغيرُ كذا ، والكل خير من البعض ، وهـٰذا لأن الألف واللام هنا ليست للتعريف ، ولكنها المعاقبة للإضافة ؛ لأنه قد نص أن (غيراً) تتعرف بالإضافة في بعض المواضع ، ثم إن (الغير) قد يُحمل على الضدِّ ، و(الكل) على الجملة ، و(البعض) على الجزء ، فيصلح دخول الألف واللام عليه أيضاً من هـٰذا الوجه ؛ يعني : أنها تتعرف علىٰ طريقة حمل النظير على النظير ، فإن (الغير) نظير الضدِّ ، و(الكل) نظير الجملة ، و(البعض) نظير الجزء ، وحمل النظير على النظير سائغ شائع في لسان العرب ، كحمل الضدِّ على الضدِّ ، كما لا يخفىٰ علىٰ من تتبع كلامهم ، وقد نص العلامة الزمخشري علىٰ وقوع هـٰذين الحملين ، وشيوعهما في لسانهم في « الكشاف » ، أفاده ابن كمال) . وانظر « تهذيب الأسماء واللغات » (٣/ ٦٥ـ٦٦) ، و« تاج العروس » (١٣/ ٢٨٥ـ٢٨٦) .

[تخفيف (لكنَّ)]

وَتُخَفَّفُ (لَكِنَّ) ، فَيَجِبُ إِلْغَاؤُهَا ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَلَكِنْ عَمْرٌو حَاضِرٌ ، وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ دُخُولُهُمَا عَلَى ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : كَأَنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ ، وَلَكِنْ قَعَدَ .

[(إلاَّ) في المستثنى المنقطع]

وَٱلسَّابِعُ : (إِلاَّ) فِي ٱلْمُسْتَثْنَى ٱلْمُنْقَطِعِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يُخْرَجْ مِنْ مُتَعَدِّدٍ ؛ لِكَوْنِهَا بِمَعْنَىٰ (لَكِنَّ) ، فَيُقَدَّرُ لَهُ ٱلْخَبَرُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ إِلاَّ حِمَاراً ؛ أَيْ : لَكِنَّ حِمَاراً لَمْ يَجِيءْ .

[(لا) لنفي الجنس]

وَٱلثَّامِنُ : (لاَ) لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ :

أَنْ يَكُونَ ٱسْمُهُ نَكِرَةً مُضَافَةً .

أَوْ مُشَبَّهَةً بِهَا ، غَيْرَ مَفْصُولَةٍ عَنْهَا ؛ نَحْوُ : لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ جَالِسٌ عِنْدَنَا[1] .

[ما مرفوعه مقدم علىٰ منصوبه]

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي : حَرْفَانِ : (مَا) وَ(لاَ) ٱلْمُشَبَّهَتَانِ بِـ(لَيْسَ) فِي

---

(١) وأما مثال كونها مشبهة بالمضافة فنحو : لا عشرين درهماً لك ، فإن (عشرين) وإن لم يكن مضافاً إلىٰ (درهم) لكنه لما كان اسماً مبهماً ، يحتاج إلىٰ تمييز . . كان مُشبَّهاً بالمضاف في الاحتياج . اهـ شرح الأيوبي (ص٦٣) .

كَوْنِهِمَا لِلنَّفْيِ وَٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ .

وَشَرْطُ عَمَلِهِمَا : أَلاَّ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ٱسْمِهِمَا بِـ(إِنْ)[1] ، وَلاَ بِخَبَرِهِمَا ، وَلاَ بِغَيْرِهِمَا .

وَأَلاَّ يَنْتَقِضَ ٱلنَّفْيُ بِـ(إِلاَّ) .

وَشُرِطَ فِي (لاَ) مَعَهُمَا كَوْنُ ٱسْمِهِمَا نَكِرَةً ؛ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ قَائِماً ، وَلاَ رَجُلٌ حَاضِراً .

وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ أَحَدُ هَـٰذِهِ ٱلشُّرُوطِ . . لَمْ تَعْمَلاَ ؛ نَحْوُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا قَائِمٌ زَيْدٌ ، وَمَا زَيْدٌ إِلاَّ قَائِمٌ .

وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُمَا عَلَيْهِمَا .

[العامل في الفعل المضارع]

وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : نَاصِبٍ ، وَجَازِمٍ .

فَٱلنَّاصِبُ : أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ :

(أَنْ) لِلْمَصْدَرِيَّةِ[2] .

---

(١) وهي عند البصريين : زائدة ، وتُسمَّىٰ عازلة ؛ لعزلها عن العمل ، وعند الكوفيين : نافية ، مؤكدة للنفي ؛ لأنه إن لم تكن مؤكدة للنفي ، بل للنفي فقط . . يلزم نفي النفي ، ونفي النفي إثبات . اهـ هامش (د) .

(٢) احتراز عن الزائدة ، فإنها لا تعمل ، خلافاً للأخفش ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾ أي : لا يعذبهم ، وعن المفسرة ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ * أَنِ ٱقْذِفِيهِ﴾ وعن المخففة . اهـ « نتائج الأفكار » (ص٥٠) .

وَ(لَنْ) لِلنَّفْيِ ٱلْمُؤَكَّدِ فِي ٱلِاسْتِقْبَالِ[1] .

وَ(كَيْ) لِلسَّبَبِيَّةِ .

وَ(إِذَنْ) لِلشَّرْطِ وَٱلْجَزَاءِ ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ : أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مُسْتَقْبَلاً ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَىٰ مَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ ٱلْحَالُ ، أَوِ ٱعْتَمَدَ عَلَىٰ مَا قَبْلَهُ . . لَمْ يَعْمَلْ ؛ نَحْوُ : إِذَنْ أَظُنُّكَ كَاذِباً ، لِمَنْ قَالَ : (قُلْتُ هَـٰذَا ٱلْقَوْلَ) ، وَنَحْوُ : أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ ، لِمَنْ قَالَ : (جِئْتُكَ) .

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (أَنْ) خَاصَّةً ، فَيَنْتَصِبُ ٱلْمُضَارِعُ بِهِ ؛ نَحْوُ : زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ .

[الجوازم]

وَٱلْجَازِمُ : خَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً .

[ما تجزم فعلاً واحداً]

أَرْبَعَةٌ مِنْهَا : حُرُوفٌ تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً ، وَهِيَ : (لَمْ) وَ(لَمَّا) لِنَفْيِ ٱلْمَاضِي ، وَ(لاَمُ) ٱلأَمْرِ ، وَ(لاَءُ) ٱلنَّهْيِ لِلطَّلَبِ .

[ما تجزم فعلين]

وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْهَا : تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، إِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ ، تُسَمَّىٰ : كَلِمَ ٱلْمُجَازَاةِ ، وَهِيَ : (إِنْ) لِلشَّرْطِ وَٱلْجَزَاءِ ، وَ(حَيْثُمَا) ، وَ(أَيْنَ) ،

---

(١) لا المؤبد ، كما زعم المعتزلة ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ لأن (حتىٰ) للانتهاء وهو يناقض التأبيد . اهـ « نتائج الأفكار » (ص٥١) .

وَ(أَنَّىٰ) لِلْمَكَانِ ، وَ(إِذْمَا) ، وَ (إِذَا مَا) ، وَ(مَتَىٰ) لِلزَّمَانِ ، وَ(مَهْمَا) ، وَ(مَا) ، وَ(مَنْ) ، وَ(أَيٌّ) .

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (إِنْ) خَاصَّةً ، فَيُجْزَمُ ٱلْمُضَارِعُ بِهَا ، نَحْوُ : زُرْنِي أُكْرِمْكَ .

* * *

[العامل القياسي]

وَٱلْعَامِلُ ٱلْقِيَاسِيُّ : مَا يُمْكِنُ أَنْ يُذْكَرَ فِي عَمَلِهِ قَاعِدَةٌ كُلِّيَّةٌ ، مَوْضُوعُهَا غَيْرُ مَحْصُورٍ ، وَلاَ يَضُرُّهُ كَوْنُ صِيغَتِهِ سَمَاعِيَّةً ، نَحْوُ : كُلُّ صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ تَرْفَعُ ٱلْفَاعِلَ .

وَهُوَ تِسْعَةٌ :

○ ٱلأَوَّلُ : ٱلْفِعْلُ مُطْلَقاً .

فَكُلُّ فِعْلٍ يَرْفَعُ وَيَنْصِبُ مَعْمُولاَتٍ كَثِيرَةً ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَيْهِ .

وَهُوَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : لاَزِمٍ وَمُتَعَدٍّ .

[الفعل اللازم]

فَٱللَّازِمُ : مَا يَتِمُّ فَهْمُهُ بِغَيْرِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوُ : قَعَدَ زَيْدٌ ، وَلاَ يَنْصِبُ ٱلْمَفْعُولَ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ ٱلْجَرِّ .

[أفعال المدح والذم]

فَمِنْهُ أَفْعَالُ ٱلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ ، وَهِيَ : (نِعْمَ) لِلْمَدْحِ ، وَ(بِئْسَ) لِلذَّمِّ .

وَشَرْطُهُمَا : أَنْ يَكُونَ ٱلْفَاعِلُ مُعَرَّفاً بِٱللَّامِ .

أَوْ مُضَافاً إِلَيْهِ .

أَوْ مُضْمَراً مُمَيَّزاً بِنَكِرَةٍ .

وَيُذْكَرُ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلْمَخْصُوصُ ، مُطَابِقاً لِلْفَاعِلِ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ ؛ نَحْوُ : نِعْمَ ٱلرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنِعْمَ غُلاَمَا ٱلرَّجُلِ ٱلزَّيْدَانِ ، وَنِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ .

وَقَدْ يُحْذَفُ ٱلْمَخْصُوصُ إِذَا عُلِمَ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾ .

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : ٱلزَّيْدُونَ نِعْمَ ٱلرِّجَالُ .

وَ(سَاءَ) مِثْلُ (بِئْسَ) .

وَ(حَبَّذَا) لِلْمَدْحِ ، وَفَاعِلُهُ (ذَا) ، وَلاَ يَتَغَيَّرُ ، وَبَعْدَهُ ٱلْمَخْصُوصُ ، وَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ مَخْصُوصِ (نِعْمَ) ، نَحْوُ : حَبَّذَا زَيْدٌ .

[الفعل المتعدي]

وَٱلْمُتَعَدِّي : مَا لاَ يَتِمُّ فَهْمُهُ بِغَيْرِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ، وَهُوَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَضْرُبٍ :

ٱلأَوَّلُ : مُتَعَدٍّ إِلَىٰ مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً .

وَيَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولِهِ بِقَرِينَةٍ ، وَبِدُونِهَا .

وَٱلثَّانِي : مُتَعَدٍّ إِلَىٰ مَفْعُولَيْنِ ، وَهُوَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ :

اَلْقِسْمُ ٱلأَوَّلُ : مَا كَانَ مَفْعُولُهُ ٱلثَّانِي مُبَايِناً لِلأَوَّلِ ؛ نَحْوُ : أَعْطَيْتُ زَيْداً دِرْهَماً .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا ، وَحَذْفُ أَحَدِهِمَا مَعَ قَرِينَةٍ ، وَبِدُونِهَا[1] .

[أفعال القلوب]

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي : أَفْعَالُ ٱلْقُلُوبِ ، وَهِيَ أَفْعَالٌ دَالَّةٌ عَلَىٰ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ ، دَاخِلَةٌ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ، نَاصِبَةٌ إِيَّاهُمَا عَلَى ٱلْمَفْعُولِيَّةِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَظَنَنْتُ ، وَخِلْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَهَبْ بِمَعْنَىٰ : ٱحْسِبْ ، غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ .

وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُ مَفْعُولَيْهَا مَعاً ، أَوْ أَحَدِهِمَا بِدُونِ قَرِينَةٍ ، وَمَعَ قَرِينَةٍ كَثُرَ حَذْفُهُمَا مَعاً ، وَقَلَّ حَذْفُ أَحَدِهِمَا فَقَطْ .

وَمِنْ خَصَائِصِهَا : جَوَازُ ٱلإِلْغَاءِ وَٱلإِعْمَالِ ، إِذَا تَوَسَّطَتْ بَيْنَ مَعْمُولَيْهَا ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ عَلِمْتُ مُنْطَلِقٌ .

أَوْ تَأَخَّرَتْ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ عَلِمْتُ .

وَمِنْهَا : جَوَازُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ ، مُتَّحِدَيِ ٱلْمَعْنَىٰ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُنِي قَائِماً .

وَحُمِلَ (عَدِمَ) ، وَ(فَقَدَ) فِي هَـٰذَا ٱلْجَوَازِ عَلَىٰ (وَجَدَ) .

وَمِنْهَا : جَوَازُ دُخُولِ (أَنَّ) عَلَىٰ مَفْعُولَيْهَا ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

---

(١) مثال الأول : سأل زيد عمراً درهماً ، فأعطىٰ ، ومثال الثاني : فلان يعطي ؛ أي : يفعل الإعطاء . انظر « نتائج الأفكار » (ص٦٠) .

وَأَمَّا ٱلتَّعْلِيقُ : بِكَلِمَةِ ٱلِاسْتِفْهَامِ ، أَوِ ٱلنَّفْيِ ، أَوْ (لاَمِ) ٱلِابْتِدَاءِ ، أَوِ ٱلْقَسَمِ ، أَوْ (إِنَّ) ٱلْمَكْسُورَةِ إِذَا دَخَلَ فِي خَبَرِهَا (لاَمُ) ٱلِابْتِدَاءِ ؛ أَيْ : إِبْطَالُ ٱلْعَمَلِ عَلَىٰ سَبِيلِ ٱلْوُجُوبِ لَفْظاً ، لاَ مَعْنًى ، فَيَعُمُّ هَـٰذِهِ ٱلأَفْعَالَ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَوَجَدْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ .

وَكُلَّ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ غَيْرِهَا ؛ نَحْوُ : شَكَكْتُ ، وَنَسِيتُ ، وَتَبَيَّنْتُ .

وَكُلَّ فِعْلٍ يُطْلَبُ بِهِ ٱلْعِلْمُ ؛ نَحْوُ : ٱمْتَحَنْتُ ، وَسَأَلْتُ .

وَمِنْهُ[١] : أَفْعَالُ ٱلْحَوَاسِّ ٱلْخَمْسِ : كَلَمَسْتُ ، وَأَبْصَرْتُ ، وَسَمِعْتُ ، وَشَمَمْتُ ، وَذُقْتُ .

[الأفعال الملحقة بأفعال القلوب]

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّالِثُ : أَفْعَالٌ مُلْحَقَةٌ بِأَفْعَالِ ٱلْقُلُوبِ فِي مُجَرَّدِ ٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ، وَعَدَمِ جَوَازِ حَذْفِهِمَا مَعاً ، أَوْ حَذْفِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ بِلاَ قَرِينَةٍ ، وَقِلَّةِ حَذْفِ أَحَدِهِمَا فَقَطْ بِهَا ، نَحْوُ : صَيَّرَ ، وَجَعَلَ ، وَتَرَكَ ، وَٱتَّخَذَ .

[المتعدي إلىٰ ثلاثة مفاعيل]

وَٱلثَّالِثُ : مُتَعَدٍّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَفَاعِيلَ ؛ نَحْوُ : أَعْلَمَ وَأَرَىٰ ، وَهَـٰذِهِ ٱلأَفْعَالُ مَفْعُولُهَا ٱلأَوَّلُ كَمَفْعُولِ بَابِ أَعْطَيْتُ ، وَٱلأَخِيرَانِ كَمَفْعُولَيْ بَابِ

---

(١) أي : من الفعل الذي يطلب به العلم .

عَلِمْتُ ؛ نَحْوُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْراً بَكْراً فَاضِلاً .

ثُمَّ ٱعْلَمْ : أَنَّهُ لاَ بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ مَرْفُوعٍ ، فَإِنْ تَمَّ بِهِ كَلاَماً وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَىٰ غَيْرِهِ . . يُسَمَّىٰ : فِعْلاً تَامّاً ، وَمَرْفُوعُهُ فَاعِلاً ، وَمَنْصُوبُهُ ـ إِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً ـ مَفْعُولاً كَٱلأَفْعَالِ ٱلسَّابِقَةِ .

وَإِنِ ٱحْتَاجَ إِلَىٰ مَعْمُولٍ مَنْصُوبٍ . . يُسَمَّىٰ : فِعْلاً نَاقِصاً ، وَمَرْفُوعُهُ اِسْماً لَهُ ، وَمَنْصُوبُهُ خَبَراً لَهُ .

وَلاَ يَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ فِي ٱلأَصْلِ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ :

[الأفعال الناقصة]

ٱلْقِسْمُ ٱلأَوَّلُ : مَا لاَ يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَى ٱلْمُقَارَبَةِ ، فَهُوَ ٱلشَّائِعُ ٱلْمُتَبَادِرُ مِنْ إِطْلاَقِ ٱلْفِعْلِ ٱلنَّاقِصِ ؛ نَحْوُ : كَانَ ، وَصَارَ .

وَكَذَا آلَ ، وَرَجَعَ ، وَحَالَ ، وَٱسْتَحَالَ ، وَتَحَوَّلَ ، وَٱرْتَدَّ ، وَجَاءَ ، وَقَعَدَ ، إِذَا كُنَّ بِمَعْنَىٰ : صَارَ .

وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَىٰ ، وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَآضَ ، وَعَادَ ، وَغَدَا ، وَرَاحَ ، وَمَا زَالَ .

وَمَا بَرِحَ ، وَمَا فَتِىءَ بِفَتْحِ ٱلتَّاءِ وَكَسْرِهَا ، وَمَا أَفْتَأَ وَمَا وَنَىٰ وَمَا رَامَ ، كُلُّهَا بِمَعْنَىٰ : مَا زَالَ .

وَمَا دَامَ ، وَلَيْسَ .

وَقَدْ يَتَضَمَّنُ ٱلْفِعْلُ ٱلتَّامُّ مَعْنَىٰ صَارَ ، فَيَصِيرُ نَاقِصاً ؛ نَحْوُ : تَمَّ التِّسْعَةُ بِهَـٰذَا عَشَرَةً ؛ أَيْ : صَارَ عَشْرَةً تَامَّةً .

وَكَمُلَ زَيْدٌ عَالِماً ؛ أَيْ : صَارَ زَيْدٌ عَالِماً كَامِلاً ، وَغَيْرِ ذَٰلِكَ .

[تقديم أخبار الأفعال الناقصة علىٰ أنفسها]

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَىٰ أَنْفُسِهَا ، إِلاَّ مَا فِي أَوَّلِهِ (مَا) فَلاَ يَجُوزُ ؛ نَحْوُ : قَائِماً مَا زَالَ زَيْدٌ ، وَكَذَا إِنْ بُدِّلَ (مَا) بِـ(إِنِ) ٱلنَّافِيَةِ .

وَأَمَّا إِنْ بُدِّلَ بِـ(لَمْ) ، وَ(لَنْ) ، فَيَجُوزُ ؛ نَحْوُ : قَائِماً لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ .

[أفعال المقاربة]

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي : مَا يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَى ٱلْقُرْبِ ، وَيُسَمَّىٰ أَفْعَالَ ٱلْمُقَارَبَةِ ، وَلاَ يَكُونُ أَخْبَارُهَا إِلاَّ فِعْلاً مُضَارِعاً ؛ نَحْوُ : عَسَىٰ ، وَخَبَرُهُ ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ مَعَ (أَنْ) غَالِباً ؛ نَحْوُ : عَسَىٰ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَقَدْ يُحْذَفُ (أَنْ) ، وَقَدْ يَكُونُ تَامَّةً بِـ(أَنْ) مَعَ ٱلْمُضَارِعِ ؛ نَحْوُ : عَسَىٰ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ .

وَكَادَ ، وَخَبَرُهُ غَالِباً مُضَارِعٌ بِلاَ (أَنْ) نَحْوُ : كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَ (أَنْ) .

وَكَرَبَ ، وَهُوَ مِثْلُ كَادَ فِي وَجْهَيْهِ .

وَهَلْهَلَ ، وَطَفِقَ ، وَأَخَذَ ، وَأَنْشَأَ ، وَأَقْبَلَ ، وَهَبَّ ، وَجَعَلَ ، وَعَلِقَ ، وَأَخْبَارُهَا ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ بِلاَ (أَنْ) .

وَأَوْشَكَ ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ ٱسْتِعْمَالَ عَسَىٰ وَكَادَ .

وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِ أَفْعَالِ ٱلْمُقَارَبَةِ عَلَىٰ أَنْفُسِهَا .

[اسم الفاعل والمفعول]

◎ وَٱلثَّانِي : ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ : فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ ٱلْمَعْلُومِ .

◎ وَٱلثَّالِثُ : ٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ : فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ ٱلْمَجْهُولِ .

وَشَرْطُ عَمَلِهِمَا فِي ٱلْفَاعِلِ ٱلْمُنْفَصِلِ وَٱلْمَفْعُولِ بِهِ : أَلاَّ يَكُونَا مُصَغَّرَيْنِ ؛ نَحْوُ : ضُوَيْرِبٍ وَمُضَيْرِبٍ .

وَلاَ مَوْصُوفَيْنِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ضَارِبٌ شَدِيدٌ .

وَإِنْ وُصِفَا بَعْدَ ٱلْعَمَلِ . . لَمْ يَضُرَّ عَمَلَهُمَا ٱلسَّابِقَ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ ضَارِبٌ غُلاَمَهُ شَدِيدٌ .

ثُمَّ إِنْ كَانَا بِـ(ٱللاَّمِ) لاَ يُشْتَرَطُ لِعَمَلِهِمَا غَيْرُ مَا ذُكِرَ ، نَحْوُ : ٱلضَّارِبُ غُلاَمُهُ عَمْراً أَمْسِ عِنْدَنَا .

وَإِنْ كَانَا مُجَرَّدَيْنِ مِنْهَا . . يُشْتَرَطُ ٱلِاعْتِمَادُ عَلَى ٱلْمُبْتَدَإِ ، أَوِ ٱلْمَوْصُوفِ ، أَوْ ذِي ٱلْحَالِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِباً غُلاَمُهُ .

أَوِ ٱلِاسْتِفْهَامِ ؛ نَحْوُ : أَقَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ .

أَوِ ٱلنَّفْيُ ؛ نَحْوُ : مَا قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ .

وَيُشْتَرَطُ فِي نَصْبِهِمَا ٱلْمَفْعُولَ بِهِ : ٱلدَّلاَلَةُ عَلَى ٱلْحَالِ أَوِ ٱلِاسْتِقْبَالِ .

وَتَثْنِيَتُهُمَا ، وَجَمْعُهُمَا كَمُفْرَدِهِمَا .

وَكَذَا ثَلاَثَةُ أَوْزَانٍ مِنْ مُبَالَغَةِ ٱلْفَاعِلِ ؛ نَحْوُ : فَعَّالٍ ، وَفَعُولٍ ، وَمِفْعَالٍ ، وَلاَ يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَةِ مَعْنَى ٱلْحَالِ وَٱلِاسْتِقْبَالِ .

[الصفة المشبهة]

○ وَٱلرَّابِعُ : ٱلصِّفَةُ ٱلْمُشَبَّهَةُ ، فَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا ؛ [لِشِبْهِهَا بِٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ][1] بِٱلشُّرُوطِ ٱلْمُعْتَبَرَةِ فِي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ غَيْرَ مَعْنَى ٱلْحَالِ وَٱلِاسْتِقْبَالِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهَا ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ .

[اسم التفضيل ومسألة الكُحْل]

○ وَٱلْخَامِسُ : ٱسْمُ ٱلتَّفْضِيلِ ، وَهُوَ لاَ يَنْصِبُ ٱلْمَفْعُولَ بِهِ بِٱلِاتِّفَاقِ ، وَلاَ يَرْفَعُ ٱلْفَاعِلَ ٱلظَّاهِرَ إِلاَّ إِذَا صَارَ بِمَعْنَى ٱلْفِعْلِ ؛ بِأَنْ يَكُونَ وَصْفاً لِمُتَعَلِّقِ مَا جَرَىٰ عَلَيْهِ ، مُفَضَّلاً[2] بِٱعْتِبَارِ ٱلتَّعَلُّقِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِٱعْتِبَارِ غَيْرِهِ مَنْفِيّاً[3] ؛ نَحْوُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ ٱلْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ[4] .

وَيَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا .

---

(١) ما بين المعقوفين مثبتة من (د) ، وغير موجودة في الشروح التي بين أيدينا .

(٢) مفضلاً : حال من (المتعلق) .

(٣) منفياً : خبر بعد خبر لـ(يكون) .

(٤) معناه : ما رأيتُ رجلاً حسنٌ في عينه الكُحْلُ كحُسنه في عين زيدٍ ، بل حُسْنُ الكُحل في عين زيدٍ فوق حسنه في عين غيره ، علىٰ ما هو المفهوم عرفاً ، فالكُحل مُفضَّل عليه مَفروضاً في عين غير زيدٍ ، ومُفضَّل مَفروضاً في عينه ، ولولا النفي . . لكان الأمرُ على العكس كما لا يخفىٰ . اهـ « نتائج الأفكار » (ص ٧٧) .

[المصدر]

◎ وَٱلسَّادِسُ : ٱلْمَصْدَرُ ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ فِي ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ بِهِ أَلاَّ يَكُونَ مُصَغَّراً ، وَلاَ مَوْصُوفاً ، وَلاَ مُقْتَرِناً بِٱلْحَالِ ، وَلاَ مُعَرَّفاً بِٱللَّامِ عِنْدَ ٱلأَكْثَرِ ، وَلاَ عَدَداً ، وَلاَ نَوْعاً ، وَلاَ تَأْكِيداً مَعَ ٱلْفِعْلِ أَوْ بِدُونِهِ ، وَٱلْفِعْلُ مُرَادٌ غَيْرُ لاَزِمِ ٱلْحَذْفِ[١] .

وَإِنْ كَانَ لاَزِمَ ٱلْحَذْفِ . . فَيَعْمَلُ ٱلْمَصْدَرُ[٢] ؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : سَقْياً زَيْداً .

وَيَجُوزُ حَذْفُ فَاعِلِهِ بِلاَ نَائِبٍ ، وَلاَ يَجُوزُ هَـٰذَا فِي غَيْرِ ٱلْمَصْدَرِ ، وَلاَ يُضْمَرُ فِيهِ .

وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ .

[الاسم المضاف]

◎ وَٱلسَّابِعُ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضَافُ ، وَهُوَ يَعْمَلُ ٱلْجَرَّ ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ ٱسْماً مُجَرَّداً عَنْ تَنْوِينِهِ ، وَنَائِبِهِ[٣] ؛ لِأَجْلِ ٱلإِضَافَةِ[٤] .

---

(١) جملة : (والفعل مراد) . . في محل نصب حالٌ من (بدونه) .

(٢) عند سيبويه ، وعند السيرافي : يعمل الفعل المحذوف وجوباً أيضاً ، لا المصدر ؛ لأن المصدر ما دام أنه منصوب فالفعل موجود . انظر « شرح الإظهار » للأيوبي (ص١٠٦).

(٣) أي : نائب التنوين ، وهو نون التثنية ، ونون الجمع المذكر .

(٤) احتراز عن المضاف باللام ، فإنه لا يجوز إضافة المعرف باللام في الإضافة المعنوية ، فإنه لا يوجد فيه الشرط المذكور ، وهو عدم التجريد عن التنوين ، فإن تنوينه حُذف قبل الإضافة بدخول لام التعريف ، فلا يصدق عليه أنه جرد لأجل الإضافة . اهـ شرح الأيوبي (ص١٠٨) .

وَأَلاَّ يَكُونَ مُسَاوِياً لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي ٱلْعُمُومِ وَٱلْخُصُوصِ[١] .
وَلاَ أَخَصَّ مِنْهُ مُطْلَقاً .

[أنواع الإضافة]

وَهِيَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : مَعْنَوِيَّةٍ ، وَلَفْظِيَّةٍ .
فَٱلْمَعْنَوِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ ٱلْمُضَافُ غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلَىٰ مَعْمُولِهَا[٢] ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ ، وَضَارِبُ عَمْرٍو أَمْسِ[٣] .

---

(١) يعني : ألاَّ يكون معنى المضاف هو معنى المضاف إليه ، في كون شمول أحدهما كشمول الآخر ، أو في كون خصوص أحدهما كخصوص الآخر ، وهٰذا إما أن يكون لفظاهما مترادفين ؛ مثل : ليث وأسد ، فإن معنىٰ كل واحد منهما هو الحيوان المفترس ، وكما أن الليث يشمل كلَّ واحد من أفراده ، يشمل لفظ الأسد أيضاً كذلك ، فهما متساويان في العموم .
وإما بألاَّ يكون لفظاهما مترادفين ، بل معنىٰ أحدهما ليس معنى الآخر بعينه ؛ كالإنسان ، والناطق ، فإن معنى الإنسان : هو الحيوان الناطق ، ومعنى الناطق : ذاتٌ ثبت له النطق ، لكن كل فرد يصدق عليه الإنسان . . يصدق عليه الناطق ، فهما متساويان في العموم .
وأما المساوي في الخصوص ؛ مثل : عمر ، وأبو حفص ، فإن الأول مختص بذات ، والثاني أيضاً مختص بذلك الذات ، فلا يجوز إضافة كل منهما إلى الآخر ، فلا يقال : ليث الأسد ، ولا إنسان الناطق ، ولا عمر أبي حفص ، فإنه لا فائدة فيه . اهـ شرح الأيوبي (١٠٨ـ١٠٩) .

(٢) أي : ألاَّ يكون المضاف اسم فاعل ، واسم مفعول ، وصفة مشبهة .

(٣) مثال لما كان المضاف صفةً ، لكنها غير عاملة ، فإن لفظ (أمس) قيد الضارب بأنه بمعنى الماضي ، وقد عرفت أن اسم الفاعل لا ينصب المفعول إلاَّ بشرط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ، فلا ينصبه إذا كان بمعنى الماضي ، فـ(عمرو) وإن كان مجروراً بالاسم المضاف لكنه ليس بمفعول له . اهـ شرح الأيوبي (ص١١٠) .

وَشَرْطُهَا : تَجْرِيدُ ٱلْمُضَافِ مِنَ ٱلتَّعْرِيفِ ، وَهِيَ إِمَّا بِمَعْنَىٰ (مِنْ) ، إِنْ كَانَ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْساً شَامِلاً لِلْمُضَافِ وَغَيْرِهِ ؛ نَحْوُ : خَاتَمُ فِضَّةٍ .

أَوْ بِمَعْنَى (ٱللَّامِ) فِي غَيْرِهِ ، وَهُوَ ٱلأَكْثَرُ ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ ، وَرَأْسُ عَمْرٍو .

[فائدة الإضافة]

وَتُفِيدُ تَعْرِيفاً : إِنْ كَانَ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً ، وَٱلْمُضَافُ غَيْرَ (غَيْرٍ) ، وَ(شِبْهٍ) ، وَ(مِثْلٍ) ، فَإِنَّهَا لاَ تَتَعَرَّفُ بِٱلإِضَافَةِ ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ .

وَتَخْصِيصاً : إِنْ كَانَ نَكِرَةً ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ رَجُلٍ .

[الإضافة اللفظية]

وَٱللَّفْظِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ ٱلْمُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إِلَىٰ مَعْمُولِهَا ، وَلاَ تُفِيدُ إِلاَّ تَخْفِيفاً فِي ٱللَّفْظِ ؛ نَحْوُ : عَمْرٌو ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، وَمَعْمُورُ ٱلدَّارِ ، وَٱلضَّارِبَا زَيْدٍ ، وَٱلضَّارِبُو زَيْدٍ .

وَٱمْتَنَعَ نَحْوُ : ٱلضَّارِبُ زَيْدٍ ؛ لِعَدَمِ ٱلتَّخْفِيفِ .

وَجَازَ نَحْوُ : ٱلضَّارِبُ ٱلرَّجُلِ ؛ حَمْلاً لَهُ عَلَىٰ نَحْوِ ٱلْحَسَنِ ٱلْوَجْهِ ، أَصْلُهُ : ٱلْحَسَنُ وَجْهُهُ .

[الاسم المبهم التام]

وَٱلثَّامِنُ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلتَّامُّ ، فَإِنَّهُ يَنْصِبُ ٱسْماً نَكِرَةً عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ .

ـ وَتَمَامُهُ ؛ أَيْ : كَوْنُهُ عَلَىٰ حَالَةٍ يَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ مَعَهَا بِأَحَدِ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ :

بِنَفْسِهِ ، وَذَلِكَ فِي ٱلضَّمِيرِ ٱلْمُبْهَمِ ؛ نَحْوُ : رُبَّهُ رَجُلاً ، وَيَا لَهُ رَجُلاً ، وَنِعْمَ رَجُلاً .

وَفِي ٱسْمِ ٱلإِشَارَةِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ﴾ .

ـ وَبِٱلتَّنْوِينِ : إِمَّا لَفْظاً ؛ نَحْوُ : رِطْلٌ زَيْتاً .

أَوْ تَقْدِيراً ؛ نَحْوُ : مَثَاقِيلُ ذَهَباً ، وَأَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً .

[مميز ثلاثة إلىٰ عشرة]

وَمُمَيِّزُ ثَلاَثَةٍ إِلَىٰ عَشْرَةٍ لاَ يُنْصَبُ ، بَلْ هُوَ مَجْرُورٌ وَمَجْمُوعٌ ؛ نَحْوُ : ثَلاَثَةُ رِجَالٍ ، إِلاَّ فِي ثَلاَثِ مِئَةٍ إِلَىٰ تِسْعِ مِئَةٍ .

[مميز أحد عشر إلىٰ تسعة وتسعين]

وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلَىٰ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ دَائِماً .

[مميز مئة وألف]

وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ ، وَأَلْفٍ ، وَتَثْنِيَتِهِمَا ، وَجَمْعِهِ لاَ يُنْصَبُ[1] ، بَلْ هُوَ مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ ؛ نَحْوُ : مِئَةُ رَجُلٍ ، وَأَلْفُ دِرْهَمٍ .

ـ وَبِنُونِ ٱلتَّثْنِيَةِ ؛ نَحْوُ : مَنَوَانِ سَمْناً .

وَيَجُوزُ فِي بَعْضِ هَـٰذَيْنِ ٱلْقِسْمَيْنِ ٱلإِضَافَةُ ؛ نَحْوُ : رِطْلُ زَيْتٍ وَمَنَوَا سَمْنٍ ، وَلاَ تَجُوزُ ٱلإِضَافَةُ فِي غَيْرِهِمَا .

---

(١) وإنما لم يقل : وجمعهما كما قال : وتثنيتهما ؛ لأن استعمال جمع (مئة) مع مميزها في الأعداد مرفوض ، فلا يقال : ثلاث مِئات رجل . اهـ هامش (د) .

ـ وَبِنُونِ شِبْهِ ٱلْجَمْعِ ، وَهُوَ عِشْرُونَ إِلَىٰ تِسْعِينَ ؛ نَحْوُ : عِشْرُونَ دِرْهَماً .

ـ وَبِٱلإِضَافَةِ ؛ نَحْوُ : مِلْؤُهُ عَسَلاً .

وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ ٱلِاسْمِ ٱلتَّامِّ عَلَيْهِ .

[معنى الفعل]

◎ وَٱلتَّاسِعُ : مَعْنَى ٱلْفِعْلِ ، وَٱلْمُرَادُ مِنْهُ : كُلُّ لَفْظٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَىٰ فِعْلٍ .

[أسماء الأفعال]

فَمِنْهُ : أَسْمَاءُ ٱلأَفْعَالِ ، وَهُوَ مَا كَانَ بِمَعْنَى ٱلأَمْرِ(١) ، أَوِ ٱلْمَاضِي .

وَيَعْمَلُ عَمَلَ مُسَمَّاهُ ، وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ .

وَٱلأَوَّلُ ؛ نَحْوُ : هَازَيْداً ؛ أَيْ : خُذْهُ ، وَرُوَيْدَ زَيْداً ؛ أَيْ : أَمْهِلْهُ ، وَهَلُمَّ زَيْداً ؛ أَيْ : أَحْضِرْهُ ، وَهَاتِ شَيْئاً ؛ أَيْ : أَعْطِهِ ، وَحَيَّهَلَ ٱلثَّرِيدَ ؛ أَيْ : ٱيتِهِ ، وَبَلْهَ زَيْداً ؛ أَيْ : دَعْهُ ، وَعَلَيْكَ زَيْداً ؛ أَيِ : ٱلْزَمْهُ ، وَدُونَكَ عَمْراً ؛ أَيْ : خُذْهُ ، وَتَرَاكِ زَيْداً ؛ أَيِ : ٱتْرُكْهُ ، وَغَيْرِ ذَٰلِكَ .

وَٱلثَّانِي ؛ نَحْوُ : هَيْهَاتَ ٱلأَمْرُ ؛ أَيْ : بَعُدَ ، وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ؛

---

(١) (وهو) بالتذكير ، وفي نسخة بالتأنيث ، فعلى الأول يرجع إلىٰ مفرد الأسماء ، وعلى الثاني يرجع إليه أيضاً بتأويل الكلمة ، قال الشارح : والتذكير هو الأصح . اهـ شرح الأيوبي (ص١١٩) .

أَي : ٱفْتَرَقَا ، وَسَرْعَانَ زَيْدٌ ، وَوَشْكَانَ عَمْرٌو ؛ أَيْ : قَرُبَا[1] ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

[الظرف المستقر]

وَمِنْهُ : ٱلظَّرْفُ ٱلْمُسْتَقِرُّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ[2] ، وَهُوَ لاَ يَعْمَلُ فِي ٱلْمَفْعُولِ بِهِ بِٱلِاتِّفَاقِ ، وَلاَ فِي ٱلْفَاعِلِ ٱلظَّاهِرِ إِلاَّ بِشَرْطِ ٱلِاعْتِمَادِ عَلَىٰ مَا ذُكِرَ[3] .

أَوِ ٱلْمَوْصُولِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ أَبُوهُ ، وَمَا فِي ٱلدَّارِ أَحَدٌ ، وَجَاءَنِي ٱلَّذِي فِي ٱلدَّارِ أَبُوهُ .

وَيَجُوزُ كَوْنُ ٱلظَّرْفِ خَبَراً مُقَدَّماً .

وَإِذَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِراً . . فَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ ، مُنْتَقِلٌ مِنْ مُتَعَلَّقِهِ ٱلْمَحْذُوفِ .

وَيَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا ؛ كَٱلْحَالِ وَٱلظَّرْفِ بِلاَ شَرْطٍ .

---

(١) قال الأزهري رحمه الله تعالىٰ في « تهذيب اللغة » (١٠/ ٣٠٥) : (يقال : وَشْكَانَ ما يكون ، ووِشْكَانَ ، ووُشْكَانَ ، والنون مفتوحة في كل وجه ، وكذلك : سَرْعَانَ ما يكون ذاك ، وسُرْعَانَ ، وسِرْعَانَ) .
وفي شرح الرضي على « الكافية » (٣/ ١٠٤) : (ومنها : سرعان ، ووشكان ، مثلثي الفاء ، بمعنىٰ : سرع وقرب ، مع تعجب ؛ أي : ما أسرع ، وما أقرب) .

(٢) في (ص ٥٥) .

(٣) وهي الشروط التي ذكرت في عمل اسم الفاعل ، واسم المفعول في الفاعل الظاهر ؛ من الاعتماد على المبتدإ ، أو المصوف ، أو ذي الحال ، أو الاستفهام ، أو حرف النفي . اهـ شرح الأيوبي (ص١٢١ـ ١٢٢) .

[المنسوب]

وَمِنْهُ : ٱلْمَنْسُوبُ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ كَعَمَلِ ٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَخُوهُ ، وَيُشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ مَا يُشْتَرَطُ فِيهِ .

[الاسم المستعار]

وَمِنْهُ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُسْتَعَارُ ؛ نَحْوُ : أَسَدٌ فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ غُلَامُهُ ، وَأَسَدٍ عَلَيَّ ؛ أَيْ : مُجْتَرِىءٍ ، فَلِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ .

[كل اسم يفهم منه معنى الصفة]

وَمِنْهُ : كُلُّ ٱسْمٍ يُفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى ٱلصِّفَةِ ؛ نَحْوُ : لَفْظَةِ (ٱللهِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ أَيِ : ٱلْمَعْبُودُ فِيهَا .

وَمِنْهُ : ٱسْمُ ٱلْإِشَارَةِ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَحُرُوفُ ٱلنِّدَاءِ ، وَٱلتَّشْبِيهِ ، وَٱلتَّنْبِيهِ ، وَٱلنَّفْيِ ، وَغَيْرِهَا ، فَهَٰذِهِ تَعْمَلُ فِي غَيْرِ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ بِهِ مِنْ مَعْمُولَاتِ ٱلْفِعْلِ ؛ كَٱلْحَالِ وَٱلظَّرْفِ .

* * *

[العامل المعنوي]

وَٱلْعَامِلُ ٱلْمَعْنَوِيُّ : مَا لاَ يَكُونُ لِلِّسَانِ فِيهِ حَظٌّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنىً يُعْرَفُ بِٱلْقَلْبِ ، وَهُوَ ٱثْنَانِ(١) :

ٱلأَوَّلُ : رَافِعُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ ، وَهُوَ ٱلتَّجْرِيدُ عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ لِأَجْلِ ٱلإِسْنَادِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ .

وَٱلثَّانِي : رَافِعُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ، وَهُوَ وُقُوعُهُ بِنَفْسِهِ مَوْقِعَ ٱلِاسْمِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ يَضْرِبُ ، فَـ(يَضْرِبُ) وَاقِعٌ مَوْقِعَ (ضَارِبٍ) ، وَذَلِكَ ٱلْوُقُوعُ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ ٱلنَّوَاصِبِ ، وَٱلْجَوَازِمِ .

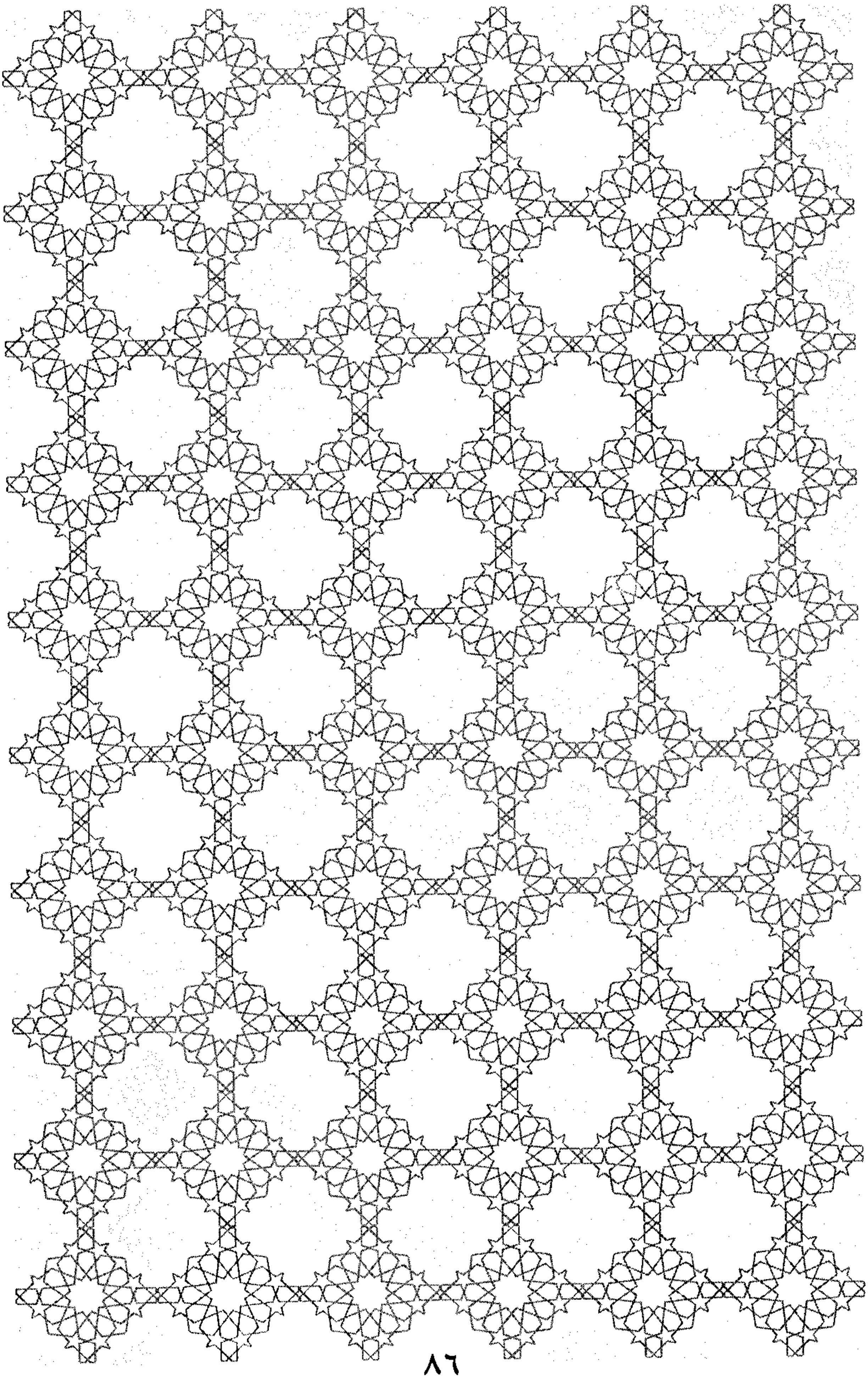
فَمَجْمُوعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ ٱلْعَوَامِلِ سِتُّونَ .

* * *

---

(١) خلافاً للأخفش ، فإنه يجعله ثلاثة ، ثالثها : عامل الصفة ، والتأكيد ، وعطف البيان ، هو كونها صفةً ، أو تأكيداً ، أو عطف بيان لمرفوع ، أو منصوب ، أو مجرور .
ودليله : اختلاف الحركتين إعراباً وبناءً في مثل : يا زيد العاقل ، فإنه لو اتحد العامل . . لما اختلف الحركتان .
وجوابه : إن الضم باعتبار العارض ، فلا اختلاف باعتبار الأصل ، قاله بعض الكمل . . .
وقال سيبويه : الوصف بمنزلة الجزء من الموصوف ، فالعامل يشتمل عليهما في المعنىٰ ، فيكون عاملاً فيهما ، قاله أيضاً بعض الكمل . اهـ نتائج الأفكار (ص ٩٠ـ٩١) .

البابُ الثّاني
في المعمول



البابُ الثّاني : في المعمول

اِعْلَمْ أَوَّلاً : أَنَّ ٱلأَلْفَاظَ ٱلْمَوْضُوعَةَ إِذَا لَمْ تَقَعْ فِي ٱلتَّرْكِيبِ . . لَمْ تَكُنْ مَعْمُولَةً ، كَمَا لاَ تَكُونُ عَامِلَةً ، وَإِنْ وَقَعَتْ فِيهِ . . فَعَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ :

[ما لا يكون معمولاً أصلاً]

اَلْقِسْمُ ٱلأَوَّلُ : مَا لاَ يَكُونُ مَعْمُولاً أَصْلاً ، وَهُوَ ٱثْنَانِ :

ٱلأَوَّلُ : ٱلْحَرْفُ مُطْلَقاً .

وَٱلثَّانِي : ٱلأَمْرُ بِغَيْرِ ٱللاَّمِ عِنْدَ ٱلْبَصْرِيِّينَ ، فَإِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ عَنْهُ حَرْفُ ٱلْمُضَارَعَةِ ٱلَّتِي بِسَبَبِهَا صَارَ ٱلْمُضَارِعُ مُشَابِهاً لِلاِسْمِ ، فَأُعْرِبَ ، وَعُمِلَ فِيهِ . . خَرَجَ عَنِ ٱلْمُشَابَهَةِ ، فَعَادَ إِلَىٰ أَصْلِهِ وَهُوَ ٱلْبِنَاءُ .

وَقَالَ ٱلْكُوفِيُّونَ : هُوَ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ بِلاَمٍ مُقَدَّرَةٍ .

[ما يكون معمولاً دائماً]

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي : مَا يَكُونُ مَعْمُولاً دَائِماً ، وَهُوَ ٱثْنَانِ أَيْضاً :

ٱلأَوَّلُ : ٱلاسْمُ مُطْلَقاً ، حَتَّىٰ حُكِمَ عَلَىٰ أَسْمَاءِ ٱلأَفْعَالِ بِأَنَّهَا مَرْفُوعَةُ ٱلْمَحَلِّ عَلَى ٱلاِبْتِدَاءِ ، وَفَاعِلُهَا سَادٌّ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ (١) .

---

(١) كما في (أقائم الزيدان) ، واختاره ابن الحاجب في « إيضاح المفصل » (١/ ٤٨٥) ؛ لأنها أسماء مجردة عن العوامل اللفظية ، فوجب أن يحكم بالابتداء . ورُدَّ : بأنه ينتقض به حينئذ تعريف المبتدإ جمعاً .

=

أَوْ مَنْصُوبَةُ ٱلْمَحَلِّ عَلَى ٱلْمَصْدَرِيَّةِ[1] وَإِنْ قَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ مَحَلَّ لَهَا مِنَ ٱلإِعْرَابِ ؛ لِكَوْنِهَا بِمَعْنَى ٱلْفِعْلِ[2] .

وَعَلَىٰ ضَمِيرِ ٱلْفَصْلِ[3] ـ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ هُوَ ٱلْقَائِمَ ـ بِٱلْحَرْفِيَّةِ ، خِلاَفاً لِبَعْضِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ ٱسْمٌ لاَ مَحَلَّ لَهُ مِنَ ٱلإِعْرَابِ .

= وقال الرضي (٣/٨٦) : قياسها علىٰ (أقائم) مع الفارق ؛ إذ معناه معنى الاسم وإن شابه الفعل بخلافها ؛ إذ ليس فيها من معنى الاسمية شيء ، بل انتقل إلىٰ معنى الفعلية ، ولا عبرة باللفظ ؛ كما في (تسمع) في قوله : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، فإنه مبتدأ ؛ لكونه بمعنى المصدر وإن كان لفظه فعلاً ، بل جملة . اهـ « نتائج الأفكار » (ص٩٤) .

(١) أي : علىٰ أنها مفعول مطلق ، فـ(رويد زيداً) مثلاً في تقدير : أَرْوَدَ إِرْوَاداً زيداً . ورُدَّ : بأن تقدير الأفعال ينافي كونها أسماء الأفعال ، ومبنيةً ، بل يوجب كونها مصادرَ معربةً ؛ كسقياً ، ورعياً ؛ إذ لا موجب للبناء حينئذ ؛ لأن معنى الفعلية إنما هو للأفعال المقدرة ، لا لها . اهـ « نتائج الأفكار » (ص٩٤) .

(٢) والحاصل : أن في أسماء الأفعال ثلاثة مذاهب :

الأول : ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وهو أن أسماء الأفعال لكونها مجردة عن العوامل اللفظية دخلت في تعريف المبتدإ ؛ كما في (أقائم الزيدان) ، فتكون مبتدأ ، وفاعلها سادٌّ مسدَّ الخبر .

والثاني : أنها منصوبة المحل علىٰ أنها مفعول مطلق .

والثالث : مذهب المحققين ، والجمهور ، والأخفش ، ومختار المصنف ، وهو أنها لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها وإن كانت أسماء لفظاً لكنها أفعال معنىً ؛ لأن العبرة بالمعنىٰ ، فمعناها إما الماضي ، أو الأمر ، وهما من المبني الأصلي . اهـ هامش (د) .

(٣) متعلق بـ(حُكِمَ) السابق ، فإن تعلق الجارين بمعنىً واحد بعامل واحد مع العطف جائز . اهـ « معرب الإظهار » (ص١٢٢) .

[اللام الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول]

وَأَمَّا ٱللَّامُ ٱلدَّاخِلَةُ عَلَى ٱلصِّفَاتِ . . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا حَرْفٌ كَغَيْرِهَا ، وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ : هِيَ ٱسْمُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى (ٱلَّذِي) أَوِ (ٱلَّتِي) أُعْطِيَ إِعْرَابُهَا لِمَا بَعْدَهَا ؛ لِمَا ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْفِعْلِيَّةِ إِلَى ٱلاسْمِيَّةِ ، فَأَصْلُ (جَاءَنِي ٱلضَّارِبُ زَيْداً) : جَاءَنِي ٱلَّذِي ضَرَبَ زَيْداً ، فَٱلأَوَّلُ مَعْمُولٌ ، وَٱلثَّانِي غَيْرُ مَعْمُولٍ ، فَلَمَّا غُيِّرَ هَـٰذَا ٱلْكَلَامُ ، وَقِيلَ : جَاءَنِي ٱلضَّارِبُ زَيْداً . . صَارَ ٱلأَوَّلُ فِي صُورَةِ ٱلْحَرْفِ ، وَٱلثَّانِي فِي صُورَةِ ٱلِاسْمِ ، فَٱنْعَكَسَ ٱلْحُكْمُ ؛ تَرْجِيحاً لِجَانِبِ ٱللَّفْظِ عَلَىٰ جَانِبِ ٱلْمَعْنَىٰ فِي ٱلإِعْرَابِ ٱلَّذِي هُوَ حُكْمٌ لَفْظِيٌّ(١) .

وَٱلثَّانِي : ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ .

[ما الأصل فيه ألاَّ يكون معمولاً]

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّالِثُ : مَا كَانَ ٱلأَصْلُ فِيهِ أَلاَّ يَكُونَ مَعْمُولاً ، لَكِنْ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ ٱلْقِسْمِ ٱلثَّانِي ، فَيَكُونُ مَعْمُولاً ، وَهُوَ ٱثْنَانِ أَيْضاً :

[الفعل الماضي]

ٱلأَوَّلُ : ٱلْمَاضِي ، فَإِنَّهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ (أَنِ) ٱلْمَصْدَرِيَّةِ . . يُحْكَمُ عَلَىٰ مَحَلِّهِ بِٱلنَّصْبِ .

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ ٱلْجَازِمِ شَرْطاً أَوْ جَزَاءً . . يُحْكَمُ عَلَىٰ مَحَلِّهِ بِٱلْجَزْمِ ؛

---

(١) انظر تفصيل اللام الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول في « الإيضاح في شرح المفصل » (١/ ٤٦١ـ٤٦٢) ، وشرح الرضي على « الكافية » (٣/ ١١ـ١٤) .

لِظُهُورِ ذَلِكَ ٱلإِعْرَابِ فِي ٱلْمَعْطُوفِ ؛ نَحْوُ : أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرَبْتَ وَتَقْتُلَ .

وَإِنْ ضَرَبْتَ وَتَقْتُلْ ، ضَرَبْتُكَ وَأَقْتُلْ .

وَفِي غَيْرِ هَـٰذَيْنِ ٱلْمَوْضِعَيْنِ لاَ يَكُونُ مَعْمُولاً .

[الجملة]

وَٱلثَّانِي : ٱلْجُمْلَةُ ، وَهِيَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ :

فِعْلِيَّةٍ ، وَهِيَ ٱلْمُرَكَّبَةُ مِنَ ٱلْفِعْلِ ـ لَفْظاً ، أَوْ مَعْنَىً ـ وَفَاعِلِهِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ تُكْرِمْنِي . . أُكْرِمْكَ ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ ، وَأَقَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ ، وَأَفِي ٱلدَّارِ زَيْدٌ .

وَٱسْمِيَّةٍ ، وَهِيَ ٱلْمُرَكَّبَةُ مِنَ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرِ .

أَوْ مِنِ ٱسْمِ ٱلْحَرْفِ ٱلْعَامِلِ ، وَخَبَرِهِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِنَّ زَيْداً قَائِمٌ .

[إن أريد بالجملة لفظها]

فَإِنْ أُرِيدَ بِٱلْجُمْلَةِ لَفْظُهَا . . فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلإِعْرَابِ ؛ لِكَوْنِهِ فِي حُكْمِ ٱلاِسْمِ ٱلْمُفْرَدِ حَتَّىٰ يَجُوزَ وُقُوعُهَا فِي كُلِّ مَا وَقَعَ فِيهِ .

فَتَقَعُ مُبْتَدَأً ، وَفَاعِلاً ، وَنَائِبَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ جُمْلَةٌ ٱسْمِيَّةٌ ؛ أَيْ : هَـٰذَا ٱللَّفْظُ .

وَمِنْهُ : مَقُولُ ٱلْقَوْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ ﴾ .

[إن أريد بالجملة معنىً مصدري]

وَكَذَا إِنْ أُرِيدَ بِهَا مَعْنَىً مَصْدَرِيٌّ : إِمَّا بِوَاسِطَةِ (أَنَّ) ، أَوْ (أَنْ) ، أَوْ (مَا) ٱلْمَصْدَرِيَّتَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ .

أَوْ بِغَيْرِهَا[1] ؛ نَحْوُ ٱلْجُمْلَةِ ٱلَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ أَيْ : يَوْمَ نَفْعِ صِدْقِ ٱلصَّادِقِينَ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ أَيْ : إِنْذَارُكَ وَعَدَمُ إِنْذَارِكَ ، وَنَحْوِ : تَسْمَعُ بِٱلْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛ أَيْ : سَمَاعُكَ .

وَهَٰذَا ٱلأَخِيرُ مَقْصُورٌ عَلَى ٱلسَّمَاعِ .

[وقوع الجملة مرفوعة المحل]

وَفِي غَيْرِ هَٰذَيْنِ ٱلْمَوْضِعَيْنِ لاَ يَكُونُ لَهُ إِعْرَابٌ ، إِلاَّ أَنْ تَقَعَ خَبَراً لِمُبْتَدَإٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ .

أَوْ لِبَابِ (إِنَّ) نَحْوُ : إِنَّ زَيْداً قَامَ أَبُوهُ ، فَتَكُونُ مَرْفُوعَةَ ٱلْمَحَلِّ .

[وقوع الجملة منصوبة المحل]

أَوْ لِبَابِ (كَانَ) نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ عَالِمٌ .

---

(١) أي : بغير واسطة .

أَوْ لِبَابِ (كَادَ) نَحْوُ : كَادَ زَيْدٌ يَخْرُجُ ، أَوْ مَفْعُولاً ثَانِياً لِبَابِ (عَلِمَ) نَحْوُ : عَلِمَ زَيْدٌ عَمْراً أَبُوهُ قَائِمٌ .

أَوْ ثَالِثاً لِبَابِ (أَعْلَمَ) نَحْوُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْراً بَكْراً أَبُوهُ قَائِمٌ ، أَوْ مُعَلَّقاً عَنْهَا نَحْوُ : عَلِمْتُ أَقَائِمٌ زَيْدٌ[1] .

أَوْ حَالاً نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَتَكُونُ مَنْصُوبَةَ ٱلْمَحَلِّ[2] .

[وقوع الجملة مجزومة المحل]

أَوْ جَوَاباً لِشَرْطٍ جَازِمٍ بَعْدَ (ٱلْفَاءِ) ، أَوْ (إِذَا) نَحْوُ : إِنْ تُكْرِمْنِي . . فَأَنْتَ مُكْرَمٌ[3] ، فَتَكُونُ مَجْزُومَةَ ٱلْمَحَلِّ .

[وقوع إعراب الجملة علىٰ حسب إعراب المتبوع]

أَوْ صِفَةً لِنَكِرَةٍ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ أَبُوهُ قَائِمٌ .

أَوْ مَعْطُوفَةً عَلَىٰ مُفْرَدٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وَيَقْتُلُ ، أَوْ عَلَىٰ جُمْلَةٍ ، لَهَا مَحَلٌّ مِنَ ٱلإِعْرَابِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، وَٱبْنُهُ قَاعِدٌ .

---

(١) فإن جملة (أقائم زيد) إما : اسمية ، إن جعل (قائم) خبراً مقدماً ، و(زيد) مبتدأً مؤخراً . وإما : فعلية ، إن جعل (قائم) مبتدأً ، و(زيد) فاعلَه ، سادّاً مسدَّ الخبر ، وعلى التقديرين فهي منصوبة المحل علىٰ أنها مفعول (علم) لكون هـٰذه الجملة معلقاً ، لا يبطل عمله معنىً . اهـ شرح الأيوبي (ص١٤٠) .

(٢) أي : فتكون الجملة الواقعة في هـٰذه المواضع ؛ من خبر (كان) إلى (الحال) . . منصوبة المحل .

(٣) ومثل الواقعة بعد (إذا) ، كقوله تعالىٰ : ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ اهـ شرح الأيوبي (ص١٤٠) .

أَوْ بَدَلاً مِنْ أَحَدِهِمَا ، أَوْ تَأْكِيداً لِلثَّانِيَةِ ، أَوْ بَيَاناً لَهَا عَلَىٰ رَأْيٍ(١) ، فَيَكُونُ إِعْرَابُهَا عَلَىٰ حَسَبِ إِعْرَابِ ٱلْمَتبُوعِ .

[خلاصة ما سبق]

فَظَهَرَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْجُمْلَةِ أَنَّ ٱلْجُمْلَةَ قِسْمَانِ :

قِسْمٌ فِي تَأْوِيلِ ٱلْمُفْرَدِ ، فَيَكُونُ لَهُ إِعْرَابٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَذَلِكَ أَيْضاً قِسْمَانِ : مَا أُرِيدَ بِهِ لَفْظُهُ ، وَمَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنًى مَصْدَرِيٌّ .

وَقِسْمٌ مِنَ ٱلْجُمْلَةِ لاَ يَكُونُ فِي تَأْوِيلِ ٱلْمُفْرَدِ ، فَلاَ تَكُونُ مَعْمُولَةً إِلاَّ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ : خَبَرٍ ، وَمَفْعُولٍ ، وَجَوَابِ شَرْطٍ جَازِمٍ مَعَ (ٱلْفَاءِ) أَوْ (إِذَا) ، وَحَالٍ ، وَتَابِعٍ .

[أنواع المعمول]

ثُمَّ ٱلْمَعْمُولُ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : مَعْمُولٌ بِٱلأَصَالَةِ ، وَمَعْمُولٌ بِٱلتَّبَعِيَّةِ .

اَلأَوَّلُ : أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : مَرْفُوعٌ ، وَمَنْصُوبٌ ، وَمَجْرُورٌ ، وَمَجْزُومٌ .

[المرفوعات]

أَمَّا ٱلْمَرْفُوعُ : فَتِسْعَةٌ :

---

(١) (لها) أي : للثانية التي هي جملة لها محل من الإعراب ، وقوله : (علىٰ رأي) خبر لمبتدإٍ محذوف ؛ يعني : جواز وقوعها بدلاً ، وعطف بيان مبنيٌّ علىٰ مذهب أهل المعاني ، فإن الجملة إنما تكون بدلاً ، وعطف بيان علىٰ رأي أهل المعاني ، لا علىٰ رأي النحاة . اهـ شرح الأيوبي (ص١٤١) .

[الفاعل]

اَلأَوَّلُ : ٱلْفَاعِلُ ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ٱلتَّامُّ ٱلْمَعْلُومُ ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ . وَأَقَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ .

[نائب الفاعل]

وَٱلثَّانِي : نَائِبُ ٱلْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ٱلتَّامُّ ٱلْمَجْهُولُ ، أَوْ مَا بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَأَمَضْرُوبٌ ٱلزَّيْدَانِ .

وَلاَ يَكُونَانِ إِلاَّ ٱسْمَيْنِ ، أَوْ فِي تَأْوِيلِهِ ، غَيْرَ أَنَّ ٱلنَّائِبَ قَدْ يَكُونُ جَارّاً وَمَجْرُوراً ؛ نَحْوُ : مُرَّ بِزَيْدٍ .

فَيَجِبُ إِفْرَادُ عَامِلِهِ وَتَذْكِيرُهُ .

وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَىٰ عَامِلِهِمَا ، وَلاَ حَذْفُهُمَا مَعاً إِلاَّ مِنَ ٱلْمَصْدَرِ ، وَقَدْ مَرَّ .

وَكُلٌّ مِنْهُمَا قِسْمَانِ : مُضْمَرٌ وَمُظْهَرٌ :

فَٱلْمُضْمَرُ أَيْضاً عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ :

فَٱلْمُسْتَتِرُ أَيْضاً عَلَىٰ قِسْمَيْنِ :

وَاجِبِ ٱلِاسْتِتَارِ ، بِحَيْثُ لاَ يَجُوزُ إِبْرَازُهُ ، وَلاَ يُسْنَدُ عَامِلُهُ إِلاَّ إِلَيْهِ .

وَجَائِزِ ٱلِاسْتِتَارِ ، بِحَيْثُ يُسْنَدُ عَامِلُهُ تَارَةً إِلَيْهِ ، وَتَارَةً إِلَى ٱسْمٍ ظَاهِرٍ .

[مواطن وجوب استتار الضمير]

وَٱلأَوَّلُ : فِي ٱلْمُتَكَلِّمَيْنِ ، وَٱلْمُخَاطَبِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُذَكَّرِ مِنْ غَيْرِ ٱلْمَاضِي ؛ نَحْوُ : أَضْرِبُ ، وَنَضْرِبُ ، وَتَضْرِبُ .

وَٱسْمِ فِعْلٍ بِمَعْنَى ٱلأَمْرِ ؛ نَحْوُ : نَزَالِ ، وَصَهْ ، وَمَهْ .

وَأَفْعَلِ ٱلتَّفْضِيلِ فِي غَيْرِ مَسْأَلَةِ ٱلْكُحْلِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو .

وَٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ ، وَٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ ، وَمَا كَانَ بِمَعْنَاهُمَا ، وَٱلصِّفَةِ ٱلْمُشَبَّهَةِ ، وَٱلظَّرْفِ ٱلْمُسْتَقَرِّ إِذَا لَمْ يُوجَدْ شَرْطُ عَمَلِهِنَّ فِي ٱلْفَاعِلِ ٱلظَّاهِرِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ضَارِبٌ ، أَوْ مَضْرُوبٌ ، أَوْ أَسَدٌ نَاطِقٌ ، أَوْ هَاشِمِيٌّ ، أَوْ حَسَنٌ ، وَنَحْوُ : فِي ٱلدَّارِ زَيْدٌ .

وَفِي تَثْنِيَتَي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ وَٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ ، وَجَمْعِهِمَا ٱلسَّالِمِ مُطْلَقاً ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلاَنِ ضَارِبَانِ ، أَوْ مَضْرُوبَانِ ، أَوْ رِجَالٌ ضَارِبُونَ ، أَوْ مَضْرُوبُونَ .

وَفِي عَدَا وَخَلاَ فِعْلَيْنِ .

وَفِي مَا عَدَا ، وَمَا خَلاَ ، وَلَيْسَ ، وَلاَ يَكُونُ فِي بَابِ ٱلاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ عَدَا زَيْداً ، أَوْ لَيْسَ زَيْداً ، أَوْ لاَ يَكُونُ زَيْداً .

[مواطن جواز استتار الضمير]

وَٱلثَّانِي : فِي ٱلْغَائِبِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَٱلْغَائِبَةِ ٱلْمُفْرَدَةِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ ، أَوْ يَضْرِبُ ، أَوْ لِيَضْرِبْ ، أَوْ لاَ يَضْرِبْ .

وَهِنْدٌ ضَرَبَتْ ، أَوْ تَضْرِبُ ، أَوْ لِتَضْرِبْ ، أَوْ لاَ تَضْرِبْ ، وَيُقَالُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَكَذَا ٱلْبَوَاقِي ، فَلاَ يَسْتَتِرُ فِيهِ ضَمِيرٌ .

وَفِي شِبْهِ ٱلْفِعْلِ مِمَّا ذُكِرَ ، إِذَا وُجِدَ شَرْطُ عَمَلِهِ ، غَيْرَ ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ ٱلْمَذْكُورَيْنِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، أَوْ مَضْرُوبٌ ، أَوْ أَسَدٌ نَاطِقٌ ، أَوْ هَاشِمِيٌّ ، أَوْ حَسَنٌ ، أَوْ فِي ٱلدَّارِ ، وَيُقَالُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلاَمُهُ ، وَكَذَا ٱلْبَوَاقِي ، فَلاَ يَسْتَتِرُ فِيهِ .

[الضمير البارز المتصل]

وَأَمَّا ٱلْبَارِزُ ٱلْمُتَّصِلُ : فَفِي تَثَانِي ٱلأَفْعَالِ ، وَهُوَ ٱلأَلِفُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَا ، وَضَرَبَتَا ، وَضَرَبْتُمَا ، وَيَضْرِبَانِ ، وَتَضْرِبَانِ ، وَلْيَضْرِبَا ، وَلْتَضْرِبَا ، وَٱضْرِبَا ، وَلاَ يَضْرِبَا ، وَلاَ تَضْرِبَا .

وَجَمْعِهَا ٱلْمُذَكَّرِ ، وَهُوَ ٱلْوَاوُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبُوا ، وَضَرَبْتُمْ ؛ إِذْ أَصْلُهُ : ضَرَبْتُمُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَتَضْرِبُونَ ، وَلْيَضْرِبُوا .

وَجَمْعِهَا ٱلْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ (ٱلنُّونُ) ؛ نَحْوُ : ضَرَبْنَ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَيَضْرِبْنَ ، وَتَضْرِبْنَ ، وَلْيَضْرِبْنَ ، وَٱضْرِبْنَ ، وَلاَ يَضْرِبْنَ ، وَلاَ تَضْرِبْنَ .

وَفِي ٱلْمُخَاطَبِ ٱلْمُفْرَدِ مُذَكَّراً كَانَ ، أَوْ مُؤَنَّثاً .

وَٱلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ فِي ٱلْمَاضِي ، وَهُوَ (ٱلتَّاءُ) ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ بِحَرَكَاتِ (ٱلتَّاءِ) .

وَٱلْمُتَكَلِّمِ ، مَعَهُ غَيْرُهُ فِي ٱلْمَاضِي أَيْضاً ، وَهُوَ (نَا) ؛ نَحْوُ : ضَرَبْنَا .

وَفِي ٱلْمُخَاطَبَةِ ٱلْمُفْرَدَةِ فِي غَيْرِ ٱلْمَاضِي ، وَهُوَ (ٱلْيَاءُ) ؛ نَحْوُ : تَضْرِبِينَ ، وَٱضْرِبِي ، وَلاَ تَضْرِبِي .

وَأَمَّا ٱلْمُظْهَرُ : فَظَاهِرٌ ، وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ ٱلْعَامِلُ . . يَجِبُ إِفْرَادُهُ ، وَغَيْبَتُهُ وَلَوْ كَانَ مُثَنًّىٰ ، أَوْ مَجْمُوعاً ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ ٱلزَّيْدَانِ ، أَوِ ٱلزَّيْدُونَ .

وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً حَقِيقِيّاً مِنَ ٱلآدَمِيِّينَ مُفْرَداً ، أَوْ مُثَنًّىٰ ، مُتَّصِلاً بِعَامِلِهِ . . يَجِبُ تَأْنِيثُهُ إِنْ كَانَ مُتَصَرِّفاً ؛ نَحْوُ : ضَرَبَتْ هِنْدٌ ، أَوْ هِنْدَانِ ، وَزَيْدٌ ضَارِبَةٌ جَارِيَتُهُ .

وَكَذَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَىٰ ضَمِيرِ ٱلْمُؤَنَّثِ ، غَيْرَ جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلْمُكَسَّرِ ٱلْعَاقِلِ ؛ نَحْوُ : هِنْدٌ ضَرَبَتْ ، أَوْ ضَارِبَةٌ ، وَٱلشَّمْسُ طَلَعَتْ ، أَوْ طَالِعَةٌ .

وَفِي غَيْرِهِمَا يَجُوزُ تَأْنِيثُ عَامِلِهِ ، وَتَذْكِيرُهُ ، إِنْ كَانَ مُؤَنَّثاً ؛ نَحْوُ : طَلَعَتْ ، أَوْ طَلَعَ ٱلشَّمْسُ ، وَنَحْوُ : سَارَتْ ، أَوْ سَارَ ٱلنَّاقَةُ ، وَنَحْوُ : جَاءَتْ ، أَوْ جَاءَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ ، وَنَحْوُ : جَاءَتْ ، أَوْ جَاءَ ٱلْقَاضِيَ ٱلْيَوْمَ ٱمْرَأَةٌ ، وَنَحْوُ : ٱلرِّجَالُ جَاءَتْ ، أَوْ جَاؤُوا ، أَوْ جَاءَتْ ، أَوْ جَاءَ ٱلرِّجَالُ .

[المؤنث وعلاماته]

وَٱلْمُؤَنَّثُ : مَا فِيهِ عَلاَمَةُ ٱلتَّأْنِيثِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً ، وَهِيَ (ٱلتَّاءُ) ٱلْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا (هَاءً) ؛ نَحْوُ : ظُلْمَةٍ ، وَشَمْسٍ[1] .

وَٱلأَلِفُ ٱلْمَقْصُورَةُ ؛ نَحْوُ : حُبْلَىٰ ، وَدَعْوَىٰ .

---

(١) مثال لما فيه (التاء) المقدرة ، فإن (التاء) فيها مقدرة ، بدليل ظهورها في تصغيرها ، فإن تصغير الشمس شميسة . اهـ شرح الأيوبي (ص١٥٣) .

وَٱلأَلِفُ ٱلْمَمْدُودَةُ ؛ نَحْوُ : حَمْرَاءَ .

وَهَـٰذَا جَارٍ فِي غَيْرِ ثَلاَثَةٍ إِلَىٰ عَشْرَةٍ ، فَإِنَّ مُذَكَّرَهَا بِـ(ٱلتَّاءِ) ، وَمُؤَنَّثَهَا بِحَذْفِهَا ؛ نَحْوُ : ثَلاَثَةِ رِجَالٍ ، وَأَرْبَعِ نِسْوَةٍ .

وَإِذَا رُكِّبَتْ ثَلاَثَةٌ إِلَىٰ تِسْعَةٍ مَعَ عَشْرَةٍ.. أَثْبَتَّ (ٱلتَّاءَ) فِي ٱلْجُزْءِ ٱلأَوَّلِ فَقَطْ فِي ٱلْمُذَكَّرِ ؛ نَحْوُ : ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَفِي ٱلثَّانِي فَقَطْ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ نَحْوُ : ثَلاَثَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً .

[المؤنث الحقيقي]

وَٱلتَّأْنِيثُ ٱلْحَقِيقِيُّ : مَا بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ ؛ نَحْوُ : ٱمْرَأَةٍ ، وَنَاقَةٍ .

[المؤنث اللفظي]

وَٱللَّفْظِيُّ : بِخِلاَفِهِ ؛ نَحْوُ : غُرْفَةٍ ، وَشَمْسٍ .

[الجمع المكسر]

وَٱلْجَمْعُ ٱلْمُكَسَّرُ : مَا تَغَيَّرَ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ ؛ نَحْوُ : رِجَالٍ .

[الجمع المذكر السالم]

وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ (وَاوٌ) مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا ، أَوْ (يَاءٌ) مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ، وَ(نُونٌ) مَفْتُوحَةٌ فِي غَيْرِ ٱلإِضَافَةِ ، فَإِنَّ (ٱلنُّونَ) تُحْذَفُ فِيهَا ؛ نَحْوُ : مُسْلِمُونَ ، وَمُسْلِمِينَ .

[تعريف جمع المؤنث السالم]

وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ : مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ (أَلِفٌ) وَ(تَاءٌ) ؛ نَحْوُ : مُسْلِمَاتٍ .

[تعريف التثنية]

وَٱلتَّثْنِيَةُ : مَا لَحِقَ آخِرَ مُفْرَدِهِ (أَلِفٌ) ، أَوْ (يَاءٌ) مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ، وَ(نُونٌ) مَكْسُورَةٌ فِي غَيْرِ ٱلإِضَافَةِ ، وَفِيهَا تُحْذَفُ ؛ نَحْوُ : مُسْلِمَانِ ، وَمُسْلِمَيْنِ .

وَكُلُّ جَمْعٍ غَيْرِ جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ مُؤَنَّثٌ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى ٱلْجَمَاعَةِ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيَجِبُ تَذْكِيرُ عَامِلِهِ ، فَتَقُولُ : جَاءَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، أَوْ رَجُلٌ قَاعِدٌ نَاصِرُوهُ .

وَإِذَا أُسْنِدَ إِلَىٰ ضَمِيرِهِ . . يَجِبُ كَوْنُهُ جَمْعاً مُذَكَّراً ؛ نَحْوُ : ٱلْمُسْلِمُونَ جَاؤُوا ، أَوْ يَجِيئُونَ ، أَوْ جَاؤُونَ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلْمُكَسَّرُ ٱلْعَاقِلُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَىٰ ضَمِيرِهِ . . فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَامِلُهُ مُفْرَداً مُؤَنَّثاً ، أَوْ جَمْعاً مُذَكَّراً ؛ نَحْوُ : ٱلرِّجَالُ جَاءَتْ ، أَوْ جَاؤُوا ، أَوْ جَائِيَةٌ ، أَوْ جَاؤُونَ .

وَغَيْرُهُمَا مِنَ ٱلْجُمُوعِ إِذَا أُسْنِدَ إِلَىٰ ضَمِيرِهَا . . يَجِبُ كَوْنُ عَامِلِهَا مُفْرَداً مُؤَنَّثاً ، أَوْ جَمْعاً مُؤَنَّثاً ؛ نَحْوُ : ٱلْمُسْلِمَاتُ جَاءَتْ ، أَوْ جِئْنَ ، أَوْ جَائِيَةٌ ، أَوْ جَائِيَاتٌ .

وَٱلأَشْجَارُ قُطِعَتْ ، أَوْ قُطِعْنَ ، أَوْ مَقْطُوعَةٌ ، أَوْ مَقْطُوعَاتٌ .

[المبتدأ وأنواعه]

وَٱلثَّالِثُ : ٱلْمُبْتَدَأُ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

اَلأَوَّلُ : ٱلِاسْمُ ، أَوِ ٱلْمُؤَوَّلُ بِهِ ، ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ، ٱلْمُجَرَّدُ عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَحَقٌّ أَنَّكَ عَالِمٌ ، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ خَبَرٍ .

وَٱلثَّانِي : ٱلصِّفَةُ ٱلْوَاقِعَةُ بَعْدَ كَلِمَةِ ٱلِاسْتِفْهَامِ ، أَوِ ٱلنَّفْيِ ، رَافِعَةً لِظَاهِرٍ ؛ نَحْوُ : أَقَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ ، وَمَا قَائِمٌ ٱلزَّيْدَانِ ، وَلاَ خَبَرَ لِهَـٰذَا ٱلْمُبْتَدَإِ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى ٱلْفِعْلِ ، بَلْ فَاعِلُهُ سَادٌّ مَسَدَّهُ .

وَلاَ يَجُوزُ تَعَدُّدُ ٱلْمُبْتَدَإِ وَٱلْخَبَرُ وَاحِدٌ ، وَٱلأَصْلُ تَقْدِيمُهُ .

وَشَرْطُهُ : أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، أَوْ نَكِرَةً مُخَصَّصَةً ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : (زَيْدٌ) ، فِي جَوَابِ : مَنِ ٱلْقَائِمُ ؟ أَيِ : ٱلْقَائِمُ زَيْدٌ .

[تعريف الخبر]

وَٱلرَّابِعُ : خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَإِ ، وَهُوَ ٱلْمُجَرَّدُ عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ ، ٱلْمُسْنَدُ بِهِ غَيْرَ ٱلْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : (قَائِمٌ) ، فِي زَيْدٌ قَائِمٌ .

[تعدد الخبر]

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُهُ ، نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ قَاعِدٌ(١) .

وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً ٱسْمِيَّةً ، أَوْ فِعْلِيَّةً ، فَلاَ بُدَّ مِنْ عَائِدٍ إِلَى ٱلْمُبْتَدَإِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ خَبَراً عَنْ ضَمِيرِ ٱلشَّأْنِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ ، أَوْ قَامَ أَبُوهُ .

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ لِقَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : ٱلْبُرُّ ٱلْكُرُّ بِسِتِّينَ ؛ أَيْ : مِنْهُ .

وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ نَحْوُ : أَللهُ إِلَـٰهُنَا .

[حذف الخبر لقرينة]

وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ، لِمَنْ قَالَ : أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو .

[دخول (الفاء) على الخبر]

وَإِنْ كَانَ ٱلْمُبْتَدَأُ بَعْدَ (أَمَّا) . . وَجَبَ دُخُولُ (ٱلْفَاءِ) فِي خَبَرِهِ ، نَحْوُ : أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ ، إِلاَّ لِضَرُورَةِ ٱلشِّعْرِ ؛ كَقَوْلِهِ(٢) :

فَأَمَّا ٱلْقِتَالُ لاَ قِتَالَ لَدَيْكُمُ ....

---

(١) وهـٰذا كلام إن وقع عند قيام زيد . . يكون المراد : إن زيداً قائم بالفعل ، وقاعد بالقوة ، وإن وقع عند قعوده . . يكون بالعكس ، وإنما وجه بهـٰذا لئلاَّ يلزم التناقض . اهـ شرح الأيوبي (ص١٦٢) ، وفي (أ) : (زيد قائم قائد) ، والمثبت موافق لما في الشروح .

(٢) البيت للحارث بن خالد المخزومي ، وتمامه :

.... ولكنَّ سيراً في عراض الكواكب

خزانة الأدب (١/ ٤٥٢ـ٤٥٣) ، مغني اللبيب (١/ ٨٠)

أَوْ لإِضْمَارِ ٱلْقَوْلِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾ أَيْ : فَيُقَالُ لَهُمْ : أَكَفَرْتُمْ .

وَإِنْ كَانَ ٱسْماً مَوْصُولاً بِفِعْلٍ أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ مَوْصُوفاً بِهِ ، أَوْ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً بِأَحَدِهِمَا ، أَوْ مُضَافاً إِلَيْهَا ، أَوْ لَفْظَ (كُلٍّ) مُضَافاً إِلَىٰ نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ بِمُفْرَدٍ أَوْ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ أَصْلاً . . جَازَ دُخُولُ ٱلْفَاءِ فِي خَبَرِهِ ، وَكَذَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ (إِنَّ) ، وَ(أَنَّ) ، وَ(لَكِنَّ) بِخِلاَفِ سَائِرِ نَوَاسِخِ ٱلْمُبْتَدَإِ ، حَرْفاً كَانَ أَوْ فِعْلاً ؛ نَحْوُ : ٱلَّذِي يَأْتِينِي أَوْ فِي ٱلدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ .

وَقَوْلِهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ .

وَنَحْوِ : رَجُلٌ يَأْتِينِي أَوْ فِي ٱلدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ .

وَغُلاَمُ رَجُلٍ يَأْتِينِي أَوْ فِي ٱلدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ .

وَكُلُّ رَجُلٍ عَالِمٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَكُلُّ رَجُلٍ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَفِي غَيْرِهَا لاَ يَجُوزُ .

[اسم باب (كان)]

وَٱلْخَامِسُ : ٱسْمُ بَابِ (كَانَ) ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ ٱلْفَاعِلِ .

[خبر باب (إن) و(أن)]

وَٱلسَّادِسُ : خَبَرُ بَابِ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ ، لَكِنْ لاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى ٱسْمِهِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ؛ نَحْوُ : إِنَّ فِي ٱلدَّارِ رَجُلاً .

[خبر (لا) لنفي الجنس]

وَٱلسَّابِعُ : خَبَرُ (لاَ) لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ ، وَحُكْمُهُ أَيْضاً كَحُكْمِ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ ؛ نَحْوُ : لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ جَالِسٌ عِنْدَنَا[١] .

[اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)]

وَٱلثَّامِنُ : ٱسْمُ (مَا) وَ(لاَ) ٱلْمُشَبَّهَتَيْنِ بِـ(لَيْسَ) ، وَحُكْمُهُ حُكْمُ ٱلْمُبْتَدَإِ .

[المضارع الخالي عن النواصب والجوازم]

وَٱلتَّاسِعُ : ٱلْمُضَارِعُ ٱلْخَالِي عَنِ ٱلنَّوَاصِبِ وَٱلْجَوَازِمِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ ، وَيَضْرِبَانِ .

[المنصوبات]

وَأَمَّا ٱلْمَنْصُوبُ . . فَثَلاَثَةَ عَشَرَ :

[المفعول المطلق]

ٱلأَوَّلُ : ٱلْمَفْعُولُ ٱلْمُطْلَقُ ، وَهُوَ ٱسْمُ مَا فَعَلَهُ فَاعِلُ عَامِلٍ مَذْكُورٍ لَفْظاً ، أَوْ تَقْدِيراً بِمَعْنَاهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ ضَرْباً ، وَضِرْبَةً ، وَضَرْبَةً .

وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِ لَفْظِهِ ؛ نَحْوُ : قَعَدْتُ جُلُوساً .

وَقَدْ يُحْذَفُ فِعْلُهُ ؛ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ أَيْضاً ؛ أَيْ : آضَ أَيْضاً .

---

(١) كلمة (جالس) موجودة في كل النسخ ، وغير موجودة في الشروح التي بين أيدينا .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ عَامِلِهِ ، وَلاَ يَلْزَمُ لِعَامِلٍ [أَيَّ عَامِلٍ كَانَ ، بِحَيْثُ لاَ يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ][1] .

[المفعول به]

وَٱلثَّانِي : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَهُوَ ٱسْمُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ ٱلْفَاعِلِ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : عَامٌّ ، وَهُوَ ٱلْمَجْرُورُ بِٱلْحَرْفِ ، وَخَاصٌّ بِٱلْمُتَعَدِّي ، وَقَدْ مَرَّ[2] .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ عَامِلِهِ ؛ نَحْوُ : زَيْداً ضَرَبْتُ .

وَحَذْفُهُ مُطْلَقاً[3] .

وَحَذْفُ فِعْلِهِ لِقِيَامِ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : (زَيْداً) ، لِمَنْ قَالَ : مَنْ أَضْرِبُ ؟

[المفعول فيه]

وَٱلثَّالِثُ : ٱلْمَفْعُولُ فِيهِ ، وَهُوَ ٱسْمُ مَا فُعِلَ فِيهِ مَضْمُونُ عَامِلِهِ ؛ مِنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ .

وَشَرْطُ نَصْبِهِ لَفْظاً تَقْدِيرُ (فِي) ، وَقَدْ مَرَّ شَرْطُ تَقْدِيرِهِ[4] .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ عَامِلِهِ ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَىٰ فِعْلٍ .

---

(١) هـٰذه الزيادة من (ج) ، وغير موجودة في نسخ الشروح التي بين أيدينا .

(٢) في (ص ٦٩ـ ٧٠) .

(٣) أي : بقرينة ؛ نحو : ﴿ أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ أي : بعثه .
أو بدونها ؛ نحو : فلان يعطي ؛ أي : يفعل الإعطاء . اهـ نتائج الأفكار (ص١٢٧) .

(٤) في (ص ٥٦ـ ٥٧) .

وَحَذْفُهُ مُطْلَقاً .

وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ .

[المفعول له]

وَٱلرَّابِعُ : ٱلْمَفْعُولُ لَهُ ، وَهُوَ ٱسْمُ مَا فُعِلَ لِأَجْلِهِ مَضْمُونُ عَامِلِهِ .

وَشَرْطُ نَصْبِهِ لَفْظاً تَقْدِيرُ (ٱللاَّمِ) ، وَقَدْ مَرَّ شَرْطُ تَقْدِيرِهِ[1] .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ عَامِلِهِ ، وَتَرْكُهُ .

وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ .

[المفعول معه]

وَٱلْخَامِسُ : ٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَهُوَ ٱلْمَذْكُورُ بَعْدَ ٱلْوَاوِ لِمُصَاحَبَةِ مَعْمُولِ عَامِلٍ ؛ نَحْوُ : جِئْتُ وَزَيْداً .

وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَىٰ عَامِلِهِ ، وَلاَ عَلَى ٱلْمَعْمُولِ ٱلْمُصَاحَبِ ، وَلاَ تَعَدُّدُهُ .

[الحال]

وَٱلسَّادِسُ : ٱلْحَالُ : وَهِيَ مَا يُبَيِّنُ هَيْئَةَ ٱلْفَاعِلِ ، أَوِ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ لَفْظاً أَوْ مَعْنًى ؛ مِثْلُ : ضَرَبْتُ زَيْداً قَائِماً ، وَهَـٰذَا زَيْدٌ قَائِماً .

وَعَامِلُهَا ٱلْفِعْلُ ، أَوْ شِبْهُهُ ، أَوْ مَعْنَاهُ .

---

(١) في (ص٥٧ـ٥٨) .

وَشَرْطُهَا : أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً .

وَلاَ تَتَقَدَّمُ عَلَى ٱلْعَامِلِ ٱلْمَعْنَوِيِّ ، وَلاَ عَلَىٰ ذِي ٱلْحَالِ ٱلْمَجْرُورِ ، فَلاَ يُقَالُ : مَرَرْتُ جَالِساً بِزَيْدٍ .

وَلَوْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكِرَةً مَحْضَةً . . وَجَبَ تَقْدِيمُ ٱلْحَالِ عَلَيْهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَاكِباً رَجُلٌ .

وَتَكُونُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً ، فَلاَ بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ ، وَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَقَطْ فِي ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُثْبَتِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ يَرْكَبُ ، أَوْ مَعَ ٱلْوَاوِ .

أَوِ ٱلْوَاوُ وَحْدَهُ ، أَوِ ٱلضَّمِيرُ وَحْدَهُ فِي غَيْرِهِ[1] ، لَكِنِ ٱلْغَالِبُ فِي ٱلاسْمِيَّةِ ٱلْوَاوُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لاَ يَرْكَبُ ، أَوْ وَلاَ يَرْكَبُ ، أَوْ وَلاَ يَرْكَبُ عَمْرٌو ، أَوْ رَكِبَ ، أَوْ وَرَكِبَ ، أَوْ وَرَكِبَ عَمْرٌو ، أَوْ هُوَ رَاكِبٌ ، أَوْ وَهُوَ رَاكِبٌ[2] .

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ ٱلْحَالِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ رَاكِباً ضَاحِكاً ، وَحَذْفُ عَامِلِهِ لِقَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : رَاشِداً مَهْدِيّاً ، لِمَنْ قَالَ : أُرِيدُ ٱلسَّفَرَ .

[التمييز]

وَٱلسَّابِعُ : ٱلتَّمْيِيزُ ، وَهُوَ مَا يَرْفَعُ ٱلإِبْهَامَ عَنْ ذَاتٍ مَذْكُورَةٍ تَامَّةٍ بِأَحَدِ ٱلأَشْيَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَقَدْ سَبَقَ .

---

(١) أي : غير المضارع المثبت ، وهو المضارع المنفي ، والماضي المثبت ، أو المنفي ، والجملة الاسمية . اهـ هامش (د) .

(٢) في (د) زيادة : (أو وعمرو راكب) ، وهي غير موجودة في الشروح التي بين أيدينا .

أَوْ مُقَدَّرَةٍ فِي جُمْلَةٍ ؛ نَحْوُ : طَابَ زَيْدٌ نَفْساً ؛ أَيْ : طَابَ شَيْءُ زَيْدٍ .

أَوْ مَا ضَاهَاهَا ؛ نَحْوُ : ٱلْحَوْضُ مُمْتَلِىءٌ مَاءً ، وَٱلأَرْضُ مُفَجَّرَةٌ عُيُوناً ، وَزَيْدٌ طَيِّبٌ أَباً وَأُبُوَّةً وَداراً ، وَحَسَنٌ وَجْهاً ، وَأَفْضَلُ مِنْ عمْرٍو عِلْماً .

أَوْ فِي إِضَافَةٍ ؛ نَحْوُ : أَعْجَبَنِي طِيبُهُ أَباً وَأُبُوَّةً ، وَهَـٰذَا ٱلتَّمْيِيزُ فَاعِلٌ فِي ٱلْمَعْنَىٰ ، فَلِهَـٰذَا لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَىٰ عَامِلِهِ .

وَٱلتَّمْيِيزُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً .

[المستثنىٰ]

وَٱلثَّامِنُ : ٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

مُتَّصِلٌ : وَهُوَ ٱلْمُخْرَجُ مِنْ مُتَعَدِّدٍ بِـ(إِلاَّ) أَوْ إِحْدَىٰ أَخَوَاتِهَا .

وَمُنْقَطِعٌ : وَهُوَ ٱلْمَذْكُورُ بَعْدَهَا غَيْرَ مُخْرَجٍ مِنْ مُتَعَدِّدٍ .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ مَنْصُوبٌ وُجُوباً إِذَا كَانَ بَعْدَ (إِلاَّ) غَيْرِ ٱلصِّفَةِ فِي كَلاَمٍ مُوجَبٍ تَامٍّ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً .

أَوْ مُقَدَّماً عَلَى ٱلْمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي إِلاَّ زَيْداً أَحَدٌ .

أَوْ مُنْقَطِعاً ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ إِلاَّ حِمَاراً .

أَوْ كَانَ بَعْدَ خَلاَ أَوْ عَدَا فِي ٱلأَكْثَرِ .

أَوْ مَا خَلاَ ، أَوْ مَا عَدَا ، أَوْ لَيْسَ ، أَوْ لاَ يَكُونُ ، وَيَجُوزُ فِيهِ ٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ .

وَيُخْتَارُ ٱلْبَدَلُ فِي كَلاَمٍ غَيْرِ مُوجَبٍ وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ مَذْكُورٌ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، أَوْ إِلاَّ زَيْدٌ .

وَيُعْرَبُ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ إِذَا كَانَ ٱلْمُسْتَثْنَىٰ مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ ؛ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي إِلاَّ زَيْدٌ .

وَمَخْفُوضٌ بَعْدَ غَيْرٍ[1] ، وَسِوَىٰ ، وَسَوَاءٍ ، وَحَاشَا فِي ٱلأَكْثَرِ ، وَعَدَا وَخَلاَ فِي ٱلأَقَلِّ .

وَأَصْلُ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وَيُحْمَلُ عَلَىٰ (إِلاَّ) فِي ٱلِاسْتِثْنَاءِ ، وَيُعْرَبُ كَإِعْرَابِ ٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) عَلَى ٱلتَّفْصِيلِ .

وَأَصْلُ (إِلاَّ) ٱلِاسْتِثْنَاءُ ، وَقَدْ يُحْمَلُ عَلَىٰ (غَيْرٍ) فِي ٱلصِّفَةِ إِذَا تَعَذَّرَ ٱلِاسْتِثْنَاءُ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا صِفَةً لاَ مُسْتَثْنًى ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ أَيْ : غَيْرُ ٱللهِ .

[خبر باب (كان)]

وَٱلتَّاسِعُ : خَبَرُ بَابِ (كَانَ) ، وَأَمْرُهُ كَأَمْرِ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ كَانَ دُونَ غَيْرِهِ عِنْدَ قَرِينَةٍ ؛ نَحْوُ : ٱلنَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْراً . . فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً . . فَشَرٌّ .

---

(١) مجرور بالكسرة ؛ لكونه منصرفاً بتأويل اللفظ ، أو بالفتحة ؛ لكونه غير منصرف بتأويل الكلمة . اهـ « معرب الإظهار » (ص١٨٤ـ١٨٥) .

وَيَجُوزُ فِي مِثْلِهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ[1] .

[اسم باب (إن)]

وَٱلْعَاشِرُ : ٱسْمُ بَابِ (إِنَّ) ، وَهُوَ كَٱلْمُبْتَدَإِ ، لَكِنْ لاَ يَجُوزُ حَذْفُهُ .

[اسم (لا) التي لنفي الجنس]

وَٱلْحَادِي عَشَرَ : ٱسْمُ (لاَ) ٱلَّتِي لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ ؛ نَحْوُ : لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ عِنْدَنَا .

وَقَدْ يُحْذَفُ عِنْدَ وُجُودِ ٱلْخَبَرِ ؛ نَحْوُ : لاَ عَلَيْكَ ؛ أَيْ : لاَ بَأْسَ .

[خبر (ما) و(لا) المشبهتين بليس]

وَٱلثَّانِي عَشَرَ : خَبَرُ (مَا) وَ(لاَ) ٱلْمُشَبَّهَتَيْنِ بِـ(لَيْسَ) ، وَهُوَ مِثْلُ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ .

---

(١) نصب الأول ورفع الثاني كما في المتن ، وهـٰذا أقوىٰ لقلة الحذف ، وقوة المعنىٰ ، وعذوبته .
وعكسه ؛ أي : إن كان في عمله خير . . فكان جزاؤه خيراً ، وهـٰذا أضعف .
ونصبهما ؛ أي : إن كان عمله خيراً . . فكان جزاؤه خيراً .
ورفعهما ؛ أي : إن كان في عمله خير . . فجزاؤه خير .
وجرُّهما بتقدير حرف الجر ليس بقياس ، بل سماعي ؛ نحو : المرء مقتول بما قتل به ، إن سيف . . فسيف ؛ أي إن كان قتله بسيف . . فقتله بسيف . اهـ نتائج الأفكار (ص١٤٢) .

[المضارع الداخل عليه إحدى النواصب]

وَٱلثَّالِثَ عَشَرَ : ٱلْمُضَارِعُ ٱلدَّاخِلُ عَلَيْهِ إِحْدَى ٱلنَّوَاصِبِ ؛ نَحْوُ : لَنْ يَضْرِبَ .

[المجرورات]

وَأَمَّا ٱلْمَجْرُورُ : فَٱثْنَانِ :

الأَوَّلُ : ٱلْمَجْرُورُ بِحَرْفِ ٱلْجَرِّ ، وَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُ(١) .

وَٱلثَّانِي : ٱلْمَجْرُورُ بِٱلإِضَافَةِ ، وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَلاَ مَعْمُولُهُ عَلَى ٱلْمُضَافِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ٱلْمُضَافُ لَفْظَ (غَيْرٍ) ، فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ ٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : أَنَا زَيْداً غَيْرُ ضَارِبٍ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَىٰ : لاَ ضَارِبٍ .

وَلاَ ٱلْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ فِي ٱلسَّعَةِ غَيْرِ مَا سُمِعَ ، وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَلاَ فِي ٱلضَّرُورَةِ إِلاَّ بِٱلظَّرْفِ .

وَقَدْ يُحْذَفُ ٱلْمُضَافُ ، فَيُعْطَىٰ إِعْرَابُهُ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ ٱلْقِيَاسُ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ أَيْ : أَهْلَ ٱلْقَرْيَةِ ، وَقَدْ يَبْقَىٰ مَجْرُوراً عَلَى ٱلنُّدُورِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾ بِجَرِّ ٱلآخِرَةِ عَلَىٰ قِرَاءَةٍ(٢) ؛ أَيْ : ثَوَابَ ٱلآخِرَةِ .

---

(١) في (ص ٥٣ـ٥٨) .

(٢) انظر « المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات » (١/ ٢٨١) ، وهي قراءة ابن جماز رحمه الله تعالىٰ .

وَقَدْ يُحْذَفُ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيَبْقَى ٱلْمُضَافُ عَلَىٰ حَالِهِ إِنْ عُطِفَ عَلَيْهِ مَا أُضِيفَ إِلَىٰ مِثْلِ ٱلْمَحْذُوفِ ؛ نَحْوُ : بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ ٱلأَسَدِ ؛ أَيْ ذِرَاعَيِ ٱلأَسَدِ .

أَوْ كُرِّرَ مُضَافٌ إِلَىٰ مِثْلِ ٱلْمَحْذُوفِ ؛ نَحْوُ : يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ ، وَإِلاَّ . . فَيُنَوَّنُ ٱلْمُضَافُ عِوَضاً عَنْهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ [ٱلْمُضَافُ] غَايَةً[1] ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا﴾ ، وَنَحْوُ : (حِينَئِذٍ) ، وَ(يَوْمَئِذٍ) أَيْ : كُلَّ وَاحِدٍ ، وَحِينَ إِذْ كَانَ كَذَا ، وَيَوْمَ إِذْ كَانَ كَذَا .

وَإِنْ كَانَ غَايَةً وَهِيَ ٱلْجِهَاتُ ٱلسِّتُّ ، وَحَسْبُ ، وَلاَ غَيْرُ ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، مَنْوِيّاً فِيهَا ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ . . يُبْنَىٰ عَلَى ٱلضَّمِّ .

[المجزومات]

وَأَمَّا ٱلْمَجْزُومُ : فَفِعْلٌ مُضَارِعٌ ، دَخَلَهُ إِحْدَى ٱلْجَوَازِمِ ٱلْمَذْكُورَةِ سَابِقاً .

فَإِنْ كَانَتْ كَلِمُ ٱلْمُجَازَاةِ تَقْتَضِي شَرْطاً وَجَزَاءً ، فَإِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ ، أَوِ ٱلأَوَّلُ مُضَارِعاً بِغَيْرِ (فَاءٍ) . . فَٱلْجَزْمُ فِي ٱلْمُضَارِعِ وَاجِبٌ .

وَإِنْ كَانَ ٱلأَوَّلُ مَاضِياً ، وَٱلثَّانِي مُضَارِعاً . . جَازَ ٱلْجَزْمُ ، وَٱلرَّفْعُ فِي ٱلثَّانِي .

وَإِنْ كَانَ ٱلْجَزَاءُ مَاضِياً مُتَصَرِّفاً بِمَعْنَى ٱلْمُضَارِعِ ، أَوْ مُضَارِعاً مَنْفِيّاً

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من « نتائج الأفكار » ، و« معرب الإظهار » .

بِـ(لَـمْ) ، أَوْ (لَمَّـا) . . فَـلاَ يَجُـوزُ دُخُـولُ (ٱلْفَـاءِ) فِيـهِ ؛ نَحْـوُ : إِنْ ضَرَبْتَ . . ضَرَبْتُ ، أَوْ لَمْ أَضْرِبْ .

وَإِنْ كَانَ ٱلْجَزَاءُ جُمْلَةً ٱسْمِيَّةً ، أَوْ مَاضِيَةً غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ ، أَوْ بِمَعْنَاهُ . . فَلاَ بُدَّ حِينَئِذٍ مِنْ (قَدْ) ظَاهِرَةً ، أَوْ مُقَدَّرَةً .

أَوْ مُضَـارِعـاً مُقْتَـرِنـاً بِـ(ٱلسِّيـنِ) ، أَوْ (سَـوْفَ) ، أَوْ (لَـنْ) ، أَوْ (مَا) .

أَوْ فِعْلِيَّةً إِنْشَائِيَّةً ، كَٱلأَمْرِيَّةِ ، وَٱلنَّهْيِيَّةِ ، وَٱلاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَٱلدُّعَائِيَّةِ . . يَجِبُ دُخُولُ ٱلْفَاءِ فِيهِ ؛ نَحْوُ : إِنْ ضَرَبْتَ . . فَأَنْتَ مَضْرُوبٌ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا ﴾ ، ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ ، ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ ، ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ .

وَنَحْوُ : إِنْ ضَرَبَكَ زَيْدٌ . . فَٱضْرِبْهُ ، أَوْ فَلاَ تَضْرِبْهُ ، أَوْ فَهَلْ تَضْرِبُهُ ، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي . . فَيَرْحَمُكَ ٱللهُ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً بِغَيْرِهَا مُثْبَتاً ، أَوْ مَنْفِيّاً بِـ(لاَ) . . فَيَجُوزُ ٱلْفَاءُ مَعَ ٱلرَّفْعِ ، وَحَذْفُهُ مَعَ ٱلْجَزْمِ ؛ نَحْوُ : إِنْ تَضْرِبْ . . أَضْرِبْ ، أَوْ فَأَضْرِبُ ، أَوْ لاَ أَضْرِبْ ، أَوْ فَلاَ أَضْرِبُ .

* * *

[المعمول بالتبعية]

وَأَمَّا ٱلْمَعْمُولُ بِٱلتَّبَعِيَّةِ : فَخَمْسَةٌ ، وَلاَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَىٰ مَتْبُوعِهَا ، وَعَامِلُهَا عَامِلُ مَتْبُوعِهَا ، وَإِعْرَابُهَا كَإِعْرَابِهِ .

[الصفة]

ٱلأَوَّلُ : ٱلصِّفَةُ ، وَهِيَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنَىً فِي مَتْبُوعِهِ مُطْلَقاً .

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱلرَّجُلُ ٱلْعَالِمُ ٱلْفَاضِلُ .

وَيَجُوزُ وَصْفُ ٱلنَّكِرَةِ بِٱلْجُمْلَةِ ٱلْخَبَرِيَّةِ ، وَيَلْزَمُ فِيهَا ٱلضَّمِيرُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَقَدْ يُحْذَفُ لِقَرِينَةٍ .

وَيُوصَفُ بِحَالِ ٱلْمَوْصُوفِ ، وَبِحَالِ مُتَعَلَّقِهِ .

فَٱلأَوَّلُ : يَتْبَعُهُ فِي ٱلتَّعْرِيفِ ، وَٱلتَّنْكِيرِ ، وَٱلإِفْرَادِ ، وَٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ ، وَٱلتَّذْكِيرِ ، وَٱلتَّأْنِيثِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ ، وَجَاءَتْنِي ٱمْرَأَةٌ صَالِحَةٌ .

وَٱلثَّانِي : فِي ٱلأَوَّلَيْنِ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رِجَالٌ رَاكِبٌ غُلاَمُهُمْ .

[المعرفة والنكرة]

وَٱلْمَعْرِفَةُ : مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، وَٱلنَّكِرَةُ : مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ لاَ بِعَيْنِهِ .

وَٱلْمَعْرِفَةُ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ :

[المضمرات]

ٱلنَّوْعُ ٱلأَوَّلُ : ٱلْمُضْمَرَاتُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ :

ٱلْقِسْمُ ٱلأَوَّلُ : مَرْفُوعٌ مُتَّصِلٌ ، وَقَدْ سَبَقَ[1] .

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّانِي : مَرْفُوعٌ مُنْفَصِلٌ ، وَهُوَ :

هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ .

أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمَا ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ ، أَنَا ، نَحْنُ .

وَٱلْقِسْمُ ٱلثَّالِثُ : مُشْتَرَكٌ بَيْنَ مَنْصُوبٍ مُتَّصِلٍ ، وَمَجْرُورٍ مُتَّصِلٍ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَهُ ، ضَرَبَهَا ، ضَرَبَهُمَا ، ضَرَبَهُمْ ، ضَرَبَهُنَّ ، ضَرَبَكَ ، ضَرَبَكِ ، ضَرَبَكُمَا ، ضَرَبَكُمْ ، ضَرَبَكُنَّ ، ضَرَبَنِي ، ضَرَبَنَا .

وَنَحْوُ : لَهُ ، لَهَا ، لَهُمَا ، لَهُمْ ، لَهُنَّ ، لَكَ ، لَكِ ، لَكُمَا ، لَكُمْ ، لَكُنَّ ، لِي ، لَنَا .

وَٱلْقِسْمُ ٱلرَّابِعُ : مَنْصُوبٌ مُنْفَصِلٌ ، وَهُوَ : إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنَّ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّايَ ، إِيَّانَا .

[العلم]

وَٱلنَّوْعُ ٱلثَّانِي : ٱلْعَلَمُ ، وَهُوَ قِسْمَانِ :

عَلَمُ شَخْصٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ .

---

(١) في (ص ٩٦ـ٩٧) .

وَعَلَمُ جِنْسٍ ؛ نَحْوُ : أُسَامَةَ ، وَسُبْحَانَ[1] .

[أسماء الإشارة]

وَٱلنَّوْعُ ٱلثَّالِثُ : أَسْمَاءُ ٱلإِشَارَةِ ، وَهِيَ : ذَا لِلْمُذَكَّرِ ، وَلِمُثَنَّاهُ : ذَانِ ، وَذَيْنِ .

وَلِلْمُؤَنَّثِ تَا ، وَذِي ، وَتِي ، وَتِهِ ، وَذِهِ ، وَتِهِي ، وَذِهِي ، وَلِمُثَنَّاهُ : تَانِ ، وَتَيْنِ ، وَلِجَمْعِهِمَا أُولاَءِ مَدّاً وَقَصْراً .

وَيَلْحَقُ أَوَائِلَهَا حَرْفُ ٱلتَّنْبِيهِ ؛ نَحْوُ : هَـٰذَا .

وَيَتَّصِلُ بِأَوَاخِرِهَا كَافُ ٱلْخِطَابِ ، فَيُقَالُ : ذَاكَ ، ذَاكِ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُمْ ، ذَاكُنَّ ، وَكَذَا ٱلْبَوَاقِي .

وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؛ نَحْوُ : هَـٰذَاكَ .

وَيُقَالُ : تِلْكَ ، وَأُولاَءِكَ[2] ، وَذَانِّكَ ، وَتَانِّكَ مُشَدَّدَتَيْنِ لِلْبَعِيدِ .

وَأَمَّا ثَمَّهْ ، وَهُنَا ، وَهَهُنَا ، وَهَنَّا[3] ، وَهُنَالِكَ . . فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةً .

---

(١) وإنما أورد هـٰهنا مثالين إشارةً إلىٰ أن علم الجنس قد يكون اسم عين ، وقد يكون اسم معنىٰ ، فأسامة مثال للأول ، فإنه علم لجنس الأسد الذي هو من الأعيان الموجودة .
وسبحان فإنه للتسبيح بمعنىٰ : التنزيه ؛ لأنه علم لمصدر سبح ، بمعنىٰ : أنه قال : سبحان الله . اهـ شرح الأيوبي (ص٢١٣) .

(٢) في (ب) و(هـ) : (وأولالك) ، وأصل الأول : تيلك ، وأصل الثاني : أولاء لك ، فحذفت الياء في الأول ؛ لالتقاء الساكنين ، وحذفت الهمزة في الثاني ، هـٰذا ما في « التسهيل » ، ويحتمل أن يكون أصل الأولىٰ تالك ، بفتح التاء ، وحذفت الألف من التاء ؛ لالتقاء الساكنين ، لكنه قليل . اهـ شرح الأيوبي (ص٢١٦) .

(٣) بالفتح والتشديد ، وهو الأكثر ، وجاء بالكسر . اهـ « نتائج الأفكار » (ص١٥٧) .

[الموصولات]

وَٱلنَّوْعُ ٱلرَّابِعُ : ٱلْمَوْصُولُ ، وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ صِلَةٍ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ لِلسَّامِعِ ، فِيهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى ٱلْمَوْصُولِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ قَرِينَةٍ .

وَهُوَ ٱلَّذِي لِلْوَاحِدِ ، وَلِمُثَنَّاهُ : ٱللَّذَانِ ، وَٱللَّذَيْنِ ، وَلِجَمْعِهِ : ٱلَّذِينَ فِي ٱلأَحْوَالِ ٱلثَّلاَثَةِ .

وَٱلَّتِي لِلْوَاحِدَةِ ، وَلِمُثَنَّاهَا : ٱللَّتَانِ ، وَٱللَّتَيْنِ ، وَلِجَمْعِهَا : ٱللَّوَاتِي ، وَٱللاَّئِي ، وَٱللاَّي[1] ، وَٱللاَّتِي ، وَٱللاَّتِ ، وَٱللَّوَائِي .

وَذَا بَعْدَ مَا لِلاسْتِفْهَامِ .

وَمَنْ ، وَمَا ، وَأَيٌّ ، وَأَيَّةٌ ، وَٱلأَلِفُ وَٱللاَّمُ فِي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ بِمَعْنَىٰ : ٱلَّذِي ، أَوِ ٱلَّتِي .

[المعرف بـ(اللام)]

وَٱلنَّوْعُ ٱلْخَامِسُ : ٱلْمُعَرَّفُ بِـ(ٱللاَّمِ) .

سَوَاءٌ كَانَ لِلْعَهْدِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ فَأَكْرَمْتُ ٱلرَّجُلَ .

أَوْ لِلْجِنْسِ ؛ نَحْوُ : ٱلرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ .

وَبِحَرْفِ ٱلنِّدَاءِ إِذَا قُصِدَ بِهِ مُعَيَّنٌ ؛ نَحْوُ : يَا رَجُلُ .

---

(١) بالياء دون الهمزة ، سواء كانت الياء ساكنة أو مكسورة ، وقد قرىء بهما . اهـ شرح الأيوبي (ص٢٢٠) .

[المضاف إلىٰ أحد هـٰذه الخمسة]

وَٱلنَّوْعُ ٱلسَّادِسُ : ٱلْمُضَافُ إِلَىٰ أَحَدِ هَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةِ إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ .

[العطف بالحروف]

وَٱلثَّانِي : ٱلْعَطْفُ بِٱلْحُرُوفِ ، وَهُوَ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ ٱلْحُرُوفِ ٱلْعَشْرَةِ[1] ، وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَحَتَّىٰ ، وَأَوْ ، وَأَمَّا ، وأَمْ ، وَلاَ ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ .

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى ٱلضَّمِيرِ ٱلْمَرْفُوعِ ٱلْمُتَّصِلِ . . يَجِبُ تَأْكِيدُهُ بِمُنْفَصِلٍ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ ، إِلاَّ أَنْ يَقَعَ فَصْلٌ . . فَيَجُوزُ تَرْكُهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ ٱلْيَوْمَ وَزَيْدٌ .

وَإِذَا عُطِفَ عَلَى ٱلضَّمِيرِ ٱلْمَجْرُورِ . . أُعِيدَ ٱلْخَافِضُ ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ ، وَٱلْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

---

(١) وتميم تكسر الشين ؛ يعني : شين عشرة ، المركب في المؤنث ؛ لما كرهوا توالي أربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة ، مع امتزاجها بالنيف الذي في آخره فتحة ، عدلوا عن فتح وسطها إلىٰ كسره .

وأما الحجازيون : فيعدلون عن حركة الوسط إلى السكون ؛ لئلاً يكون إزالة ثقل بثقل آخر ، وهي الفصحىٰ .

وقد تفتح الشين علىٰ قلة ؛ لأن التركيب عارض .

وربما سكن عين عشر المركب بمتحرك الآخر ؛ لاجتماع أربع فتحات ، إحداها فتحة آخر النيف ؛ نحو : أحد عشر ، وثلاثة عشر ، بخلاف : اثنا عشر . اهـ « شرح الرضي » (٣/ ٢٩٤ـ٢٩٥) .

وَٱلْمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ ٱلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِيمَا يَجِبُ ، وَيَمْتَنِعُ لَهُ .

وَيَجُوزُ عَطْفُ شَيْئَيْنِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ مَعْمُولَيْ عَامِلٍ وَاحِدٍ بِٱلِاتِّفَاقِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً ، وَبَكْرٌ خَالِداً .

وَلاَ يَجُوزُ عَلَىٰ مَعْمُولَيْ عَامِلَيْنِ إِلاَّ عِنْدَ تَقَدُّمِ ٱلْجَارِّ عَلَىٰ رَأْيٍ ؛ نَحْوُ : فِي ٱلدَّارِ زَيْدٌ ، وَٱلْحُجْرَةِ عَمْرٌو(١) .

[التأكيد]

وَٱلثَّالِثُ : ٱلتَّأْكِيدُ ، وَهُوَ قِسْمَانِ :

لِفْظِيٌّ ، وَهُوَ : تَكْرِيرُ ٱللَّفْظِ ٱلأَوَّلِ ، أَوْ مُرَادِفِهِ فِي ٱلضَّمِيرِ ٱلْمُتَّصِلِ ، وَيَجْرِي فِي ٱلأَلْفَاظِ كُلِّهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتَ أَنْتَ ، وَضَرَبَ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ .

---

(١) وأما معمولا عاملين : فإن لم يكن أحدهما جارّاً . . فقال ابن مالك : هو ممتنع إجماعاً ؛ نحو : كان آكلاً طعامَك عمرٌو وتمرَك بكرٌ ، وليس كذلك ، بل نقل الفارسي الجواز مطلقاً عن جماعة ، وقيل : إن منهم الأخفش .
وإن كان أحدهما جارّاً . . فإن كان الجارُّ مؤخراً ؛ نحو : زيد في الدار والحجرةِ عمرو ، أو وعمرٌو الحجرةِ . . فنقل المهدوي : أنه ممتنع إجماعاً ، وليس كذلك ، بل هو جائز عند من ذكرنا .
وإن كان الجار مُقدَّماً ؛ نحو : في الدار زيد والحجرةِ عمرو . . فالمشهور عن سيبويه المنع ، وبه قال المبرد ، وابن السراج ، وهشام ، وعن الأخفش الإجازة ، وبه قال الكسائي ، والفراء ، والزجاج . . .
وبعد : فالحق جواز العطف علىٰ معمولي عاملين في نحو : في الدار زيد والحجرةِ عمرو . اهـ « مغني اللبيب » (٢/ ٦٣٢_٦٣٤) .

وَمَعْنَوِيٌّ مَخْصُوصٌ بِٱلْمَعَارِفِ ، وَهُوَ : نَفْسُهُ ، وَعَيْنُهُ ، وَكِلاَهُمَا ، وَكِلْتَاهُمَا ، وَكُلُّهُ .

وَأَجْمَعُ ، وَأَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ، وَهَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَةُ أَتْبَاعٌ لِأَجْمَعَ ، وَلاَ تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَلاَ تُذْكَرُ بِدُونِهِ فِي ٱلْفَصِيحِ[1] .

وَإِذَا أُكِّدَ ٱلْمُضْمَرُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُتَّصِلُ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنِ . . أُكِّدَ أَوَّلاً بِمُنْفَصِلٍ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ هُوَ نَفْسُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ .

[البدل]

وَٱلرَّابِعُ : ٱلْبَدَلُ ، وَهُوَ ٱلْمَقْصُودُ بِٱلنِّسْبَةِ دُونَ مَتْبُوعِهِ[2] ، وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ :

بَدَلُ ٱلْكُلِّ مِنَ ٱلْكُلِّ ، إِنْ صَدَقَا عَلَىٰ وَاحِدٍ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ .

وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، إِنْ كَانَ ٱلْبَدَلُ جُزْءَ ٱلْمُبْدَلِ مِنْهُ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً رَأْسَهُ .

وَبَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ ، إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ بِغَيْرِهِمَا بِحَيْثُ تَنْتَظِرُ ٱلنَّفْسُ بَعْدَ ذِكْرِ ٱلْأَوَّلِ ، وَتَتَشَوَّقُ إِلَى ٱلثَّانِي ؛ نَحْوُ : سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ .

---

(١) وقد أجاز بعضهم حذف (أجمعين) مع ترتيب ما بعدها ، وأجاز بعضهم حذف (أجمعين) مع انتفاء الترتيب ، وأجاز بعضهم حذف (أجمعين) مع ذكر أيها شئت ، ولم يُجز أحد مع وجود (أجمعين) تأخيرها . اهـ « الإيضاح في شرح المفصل » (١/ ٤١٤) .

(٢) أي : الاسم الذي يكون مقصوداً بنسبة الشيء الذي نسب إلى المتبوع ، بحيث لو لم يقصد ذلك . . لم يذكر المتبوع ، ولم ينسب إليه شيء . اهـ شرح الأيوبي (ص٢٣٣) .

وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ، إِنْ كَانَ ذُكِرَ ٱلْمُبْدَلُ مِنْهُ غَلَطاً ؛ نَحْوُ : رَأَيْتُ رَجُلاً حِمَاراً ، وَلاَ يَقَعُ فِي كَلاَمِ ٱلْفُصَحَاءِ ، بَلْ يُورِدُونَهُ بِـ(بَلْ) .

وَيَجِبُ وَصْفُ ٱلنَّكِرَةِ [ٱلْمُبْدَلَةِ] مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ بَدَلَ ٱلْكُلِّ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ﴾ .

وَلاَ يُبْدَلُ ٱلظَّاهِرُ مِنَ ٱلْمُضْمَرِ بَدَلَ ٱلْكُلِّ إِلاَّ مِنَ ٱلْغَائِبِ ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُهُ زَيْداً .

[عطف البيان]

وَٱلْخَامِسُ : عَطْفُ ٱلْبَيَانِ ، وَهُوَ تَابِعٌ جِيءَ بِهِ لإِيضَاحِ مَتْبُوعِهِ ، وَلاَ يَدُلُّ عَلَىٰ مَعْنًى فِيهِ ؛ نَحْوُ[1] :

أَقْسَمَ بِٱللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ....

فَمَجْمُوعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ ٱلْمَعْمُولاَتِ ثَلاَثُونَ .

* * *

---

(١) البيت لعبد الله بن كيسبة ، وتمامه :

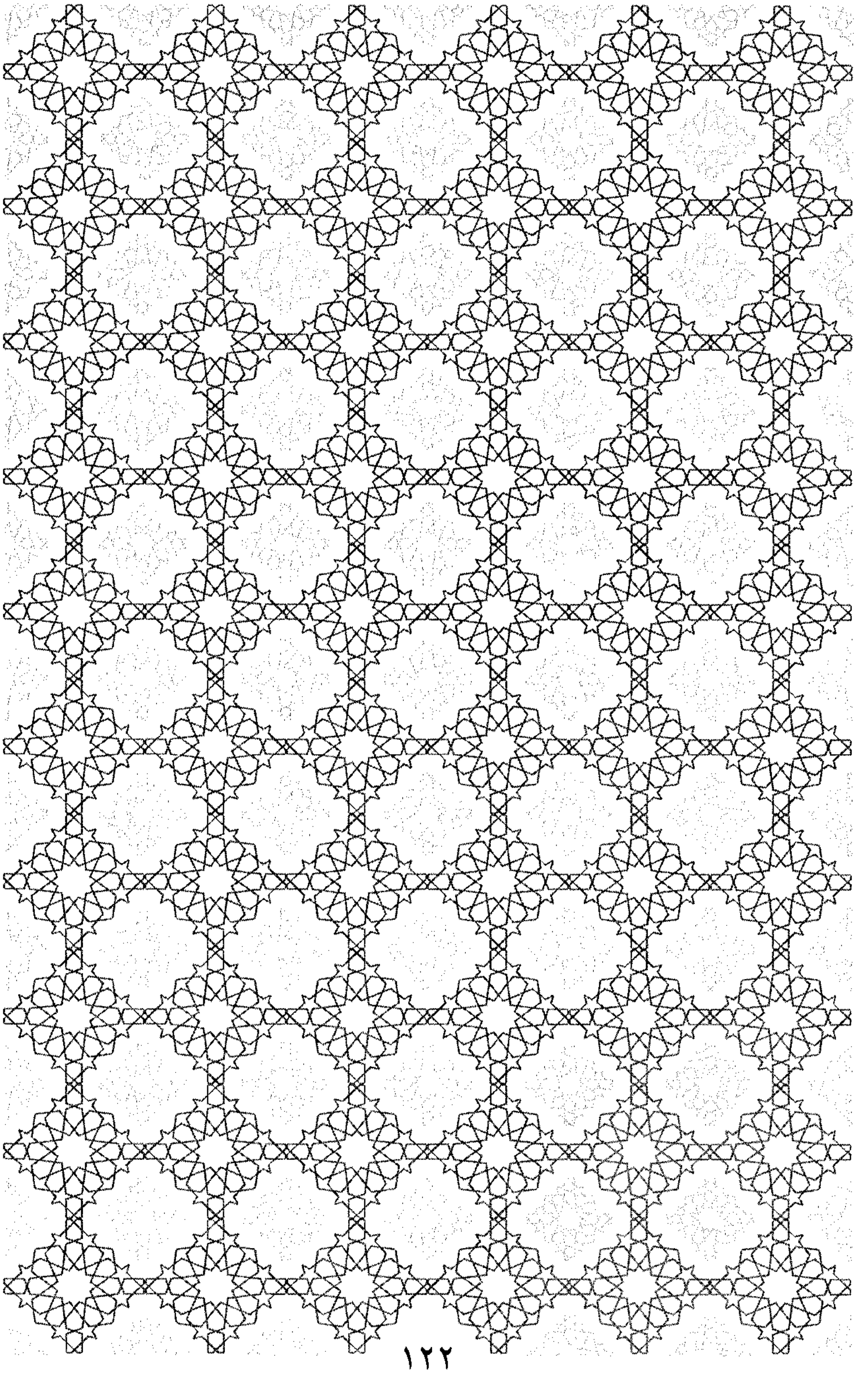
.... ما مسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

شرح ابن عقيل (٢/ ٢١٩) ، لسان العرب ، مادة (نقب)

البابُ الثّالث

في الإعراب



البابُ الثّالث : في الإعراب

وَهُوَ شَيْءٌ جاءَ مِنَ ٱلْعَامِلِ ، يَخْتَلِفُ بِهِ آخِرُ ٱلْمُعْرَبِ ، وَلَهُ تقْسِيمَاتٌ أَرْبَعَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ :

[الإعراب بحسب الذات والحقيقة]

ٱلتَّقْسِيمُ ٱلأَوَّلُ : بِحَسَبِ ٱلذَّاتِ وَٱلْحَقِيقَةِ ، فَنَقُولُ : هُوَ : إِمَّا : حَرَكَةٌ ، أَوْ حَرْفٌ ، أَوْ حَذْفٌ .

وٱلْحَرَكَةُ : ثلاَثَةٌ : ضَمَّةٌ ، وَفَتْحَةٌ ، وَكَسْرَةٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ .

وَٱلْحَرْفُ : أَرْبَعَةٌ : وَاوٌ ، وَأَلِفٌ ، وَيَاءٌ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي أَبُوهُ ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيهِ ، وَنُونٌ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبَانِ .

وَٱلْحَذْفُ : ثلاَثَةٌ : حَذْفُ ٱلْحَرَكَةِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبْ ، وَحَذْفُ ٱلآخِرِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَغْزُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبَا ، فَٱلْمَجْمُوعُ عَشْرَةٌ .

[الإعراب بحسب المحل]

وَٱلتَّقْسِيمُ ٱلثَّانِي : بِحَسَبِ ٱلْمَحَلِّ ، فَهُوَ : إِمَّا بِٱلْحَرَكَاتِ ٱلْمَحْضَةِ ، أَوْ بِٱلْحُرُوفِ ٱلْمَحْضَةِ ، أَوْ بِٱلْحَرَكَةِ مَعَ ٱلْحَذْفِ ، أَوْ بِٱلْحُرُوفِ مَعَ ٱلْحَذْفِ .

وَٱلأَوَّلُ : إِمَّا تَامُّ ٱلإِعْرَابِ بِٱلْحَرَكَاتِ ٱلثَّلاَثِ ؛ بِٱلضَّمَّةِ رَفْعاً ، وَٱلْفَتْحَةِ نَصْباً ، وَٱلْكَسْرَةِ جَرّاً ، فَهُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْمُكَسَّرُ ٱلْمُنْصَرِفَانِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي رَجُلٌ وَرِجَالٌ ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً وَرِجَالاً ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَبِرِجَالٍ .

أَوْ نَاقِصُ ٱلإِعْرَابِ بِٱلْحَرَكَتَيْنِ ؛ إِمَّا بِٱلضَّمَّةِ رَفْعاً ، وَٱلْفَتْحَةِ نَصْباً وَجَرّاً ، فَهُوَ غَيْرُ ٱلْمُنْصَرِفِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي أَحْمَدُ ، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ ، وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ .

وَإِمَّا بِٱلضَّمَّةِ رَفْعاً ، وَٱلْكَسْرَةِ نَصْباً وَجَرّاً ، وَهُوَ جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمَاتٌ ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ .

وَٱلثَّانِي أَيْضاً : إِمَّا تَامُّ ٱلإِعْرَابِ بِٱلْحُرُوفِ ٱلثَّلاَثَةِ ؛ بِٱلْوَاوِ رَفْعاً ، وَٱلأَلِفِ نَصْباً ، وَٱلْيَاءِ جَرّاً ، فَهُوَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلسِّتَّةُ ٱلْمُضَافَةُ إِلَىٰ غَيْرِ (يَاءِ) ٱلْمُتَكَلِّمِ ، ٱلْمُفْرَدَةُ ٱلْمُكَبَّرَةُ .

وَإِمَّا نَاقِصُ ٱلإِعْرَابِ بِٱلْحَرْفَيْنِ ؛ إِمَّا بِٱلْوَاوِ رَفْعاً ، وَٱلْيَاءِ نَصْباً وَجَرّاً ، فَهُوَ جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ، وَأُولُو ، وَعِشْرُونَ ، وَأَخَوَاتُهَا ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمُونَ ، وَأُولُو مَالٍ ، وَعِشْرُونَ ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمِينَ ، وَأُولِي مَالٍ ، وَعِشْرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ ، وَأُولِي مَالٍ ، وَعِشْرِينَ .

أَوْ بِٱلأَلِفِ رَفْعاً ، وَٱلْيَاءِ نَصْباً وَجَرّاً ، فَهُوَ ٱلْمُثَنَّىٰ .

وَٱثْنَانِ ، وَكِلاَ مُضَافاً إِلَىٰ مُضْمَرٍ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمَانِ ، وَٱثْنَانِ ،

وَكِلاَهُمَا ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَيْنِ ، وَٱثْنَيْنِ ، وَكِلَيْهِمَا ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَيْنِ ، وَٱثْنَيْنِ ، وَكِلَيْهِمَا .

وَٱلثَّالِثُ : لاَ يَكُونُ إِلاَّ تَامَّ ٱلإِعْرَابِ ، وَهُوَ قِسْمَانِ ؛ لِأَنَّ مَحْذُوفَهُ إِمَّا حَرَكَةٌ ، أَوْ حَرْفٌ :

فَٱلأَوَّلُ : ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، فَرَفْعُهُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَنَصْبُهُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ ٱلْحَرَكَةِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبُ ، وَلَنْ يَضْرِبَ ، وَلَمْ يَضْرِبْ .

وَٱلثَّانِي : ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمَذْكُورُ ، إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَرَفْعُهُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَنَصْبُهُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ ٱلآخِرِ ؛ نَحْوُ : يَغْزُو ، وَلَنْ يَغْزُوَ ، وَلَمْ يَغْزُ .

وَٱلرَّابِعُ : لاَ يَكُونُ إِلاَّ نَاقِصَ ٱلإِعْرَابِ ، وَهُوَ ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي ٱتَّصَلَ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ ، غَيْرُ ٱلنُّونِ ؛ فَرَفْعُهُ بِٱلنُّونِ ، وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ بِحَذْفِهِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبَانِ ، وَلَنْ يَضْرِبَا ، وَلَمْ يَضْرِبَا .

فَٱلْمَجْمُوعُ تِسْعَةٌ .

[المنصرف وغير المنصرف]

وَٱلْمُرَادُ بِٱلْمُنْصَرِفِ : مَا دَخَلَهُ ٱلْجَرُّ وَٱلتَّنْوِينُ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ .

وَبِغَيْرِ ٱلْمُنْصَرِفِ : ٱسْمٌ مُعْرَبٌ بِٱلْحَرَكَةِ ، لاَ يَدْخُلُهُ ٱلْجَرُّ وَٱلتَّنْوِينُ ، وَهُوَ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ :

سَمَاعِيٌّ ؛ نَحْوُ : أُحَادَ ، وَمَوْحَدَ ، وَثُنَاءَ ، وَمَثْنَىٰ ، وَثُلاَثَ ، وَمَثْلَثَ ، وَرُبَاعَ ، وَمَرْبَعَ ، وَأُخَرَ صِفَاتٍ .

وَجُمَعَ ، وَكُتَعَ ، وَبُتَعَ ، وَبُصَعَ جُمُوعاً .

وَعُمَرَ ، وَزُفَرَ ، وَزُحَلَ ، وَقُزَحَ أَعْلاَماً .

وَقِيَاسِيٌّ : وَهُوَ كُلُّ عَلَمٍ عَلَىٰ وَزْنٍ مَخْصُوصٍ بِٱلْفِعْلِ ؛ كَضُرِبَ ، وَشَمَّرَ ، وَٱنْقَطَعَ ، وَٱجْتَمَعَ ، وَٱسْتَخْرَجَ .

أَوْ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَىٰ زَوَائِدِ ٱلْمُضَارِعِ غَيْرَ قَابِلٍ لِلتَّاءِ ؛ نَحْوُ : يَزِيدَ ، وَيَشْكُرَ .

وَكُلُّ أَفْعَلِ ٱلتَّفْضِيلِ ، وَٱلصِّفَةِ ؛ نَحْوُ : أَفْضَلَ ، وَأَبْيَضَ .

وَكُلُّ ٱسْمٍ أَعْجَمِيٍّ ٱسْتُعْمِلَ فِي أَوَّلِ نَقْلِهِ إِلَى ٱلْعَرَبِ عَلَماً ، وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ ، أَوْ مُتَحَرِّكُ ٱلأَوْسَطِ ؛ نَحْوُ : قَالُونَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَشَتَرَ .

وَكُلُّ مُؤَنَّثٍ بِٱلأَلِفِ مَقْصُورَةً ، أَوْ مَمْدُودَةً ؛ نَحْوُ : حُبْلَىٰ ، وَحَمْرَاءَ .

وَكُلُّ عَلَمٍ فِيهِ (تَاءُ) ٱلتَّأْنِيثِ لَفْظاً ؛ نَحْوُ : فَاطِمَةَ ، وَحَمْزَةَ .

أَوْ تَقْدِيراً ، وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ ؛ نَحْوُ : زَيْنَبَ .

أَوْ مُتَحَرِّكُ ٱلأَوْسَطِ عَلَماً لِمُؤَنَّثٍ ؛ نَحْوُ : قَدَمَ ٱسْمَ ٱمْرَأَةٍ ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ . . صُرِفَ .

وَلَوْ كَانَ عَلَمُ ٱلْمُؤَنَّثِ ثُلاَثِيّاً ، سَاكِنَ ٱلأَوْسَطِ . . يَجُوزُ صَرْفُهُ ، وَمَنْعُهُ ؛ نَحْوُ : هِنْدٍ .

وَكُلُّ عَلَمٍ مُرَكَّبٍ مِنِ ٱسْمَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَامِلاً فِي ٱلآخَرِ ، وَلاَ ٱلثَّانِي صَوْتاً ، وَلاَ مُتَضَمِّناً لِمَعْنَى ٱلْحَرْفِ ؛ نَحْوُ : بَعْلَبَكَّ ، وَحَضْرَمَوْتَ .

وَكُلُّ مَا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ عَلَماً أَوْ وَصْفاً لاَ يَدْخُلُهُ ٱلتَّاءُ ؛ نَحْوُ : عِمْرَانَ ، وَسَكْرَانَ ، وَرَحْمَانَ .

وَكُلُّ جَمْعٍ عَلَىٰ وَزْنِ فَعَالِلَ ، أَوْ فَعَالِيلَ ؛ نَحْوُ : مَسَاجِدَ ، وَمَصَابِيحَ .

وَيَجُوزُ صَرْفُهُ لِضَرُورَةِ ٱلشِّعْرِ ، أَوْ لِلتَّنَاسُبِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿سَلاَسِلاً﴾ ، وَ﴿قَوَارِيراً﴾ (١) .

وَكُلُّ مَا لاَ يَنْصَرِفُ إِذَا أُضِيفَ ، أَوْ دَخَلَهُ لاَمُ ٱلتَّعْرِيفِ . ٱنْصَرَفَ ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِٱلأَحْمَرِ وَأَحْمَرِنَا .

[الإعراب بحسب النوع]

وَٱلتَّقْسِيمُ ٱلثَّالِثُ : بِحَسَبِ ٱلنَّوْعِ ، فَهُوَ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ مُشْتَرَكَانِ بَيْنَ ٱلاسْمِ وَٱلْفِعْلِ ، وَجَرٌّ مُخْتَصٌّ بِٱلاسْمِ ، وَجَزْمٌ مُخْتَصٌّ بِٱلْفِعْلِ .

وَعَلاَمَةُ ٱلرَّفْعِ : أَرْبَعَةٌ : ضَمَّةٌ ، وَوَاوٌ ، وَأَلِفٌ ، وَنُونٌ .

وَعَلاَمَةُ ٱلنَّصْبِ : خَمْسَةٌ : فَتْحَةٌ ، وَكَسْرَةٌ ، وَأَلِفٌ ، وَيَاءٌ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

---

(١) مثال لما ينصرف للتناسب ، فإن (سلاسل) جمع علىٰ وزن فعالل ، وكذا (قوارير) علىٰ وزن فعاليل ، وقد نُوِّنَا في قراءة نافع والكسائي ؛ ليناسب الأولُ قولَه تعالىٰ : ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾ ، وليناسب الثاني لقوله : ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ بعده . اهـ شرح الأيوبي (ص٢٥٧) ، وانظر « النشر في القراءات العشر » (٢/ ٣٩٤ـ٣٩٦) .

وَعلاَمَةُ ٱلْجَرِّ : ثَلاَثَةٌ : كَسْرَةٌ ، وَفَتْحَةٌ ، وَيَاءٌ .

وَعَلاَمَةُ ٱلْجَزْمِ : ثَلاَثَةٌ : حَذْفُ ٱلْحَرَكَةِ ، وَحَذْفُ ٱلآخِرِ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

[الإعراب بحسب الصفة]

وَٱلتَّقْسِيمُ ٱلرَّابِعُ : بِحَسَبِ ٱلصِّفَةِ ، فَهُوَ ثَلاَثَةٌ : لَفْظِيٌّ يَظْهَرُ فِي ٱللَّفْظِ ، وَتَقْدِيرِيٌّ ، وَمَحَلِّيٌّ ، فَلْنَذْكُرِ ٱلآخِرَيْنِ حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّ مَا عَدَاهُمَا لَفْظِيٌّ .

فَٱلتَّقْدِيرِيُّ : مَا لاَ يَظْهَرُ فِي ٱللَّفْظِ ، بَلْ يُقَدَّرُ فِي آخِرِهِ ؛ لِمَانِعٍ فِيهِ ، غَيْرِ ٱلإِعْرَابِ ٱلْحَقِيقِيِّ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي ٱلْمُعْرَبِ ؛ كَٱللَّفْظِيِّ ، وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

اَلأَوَّلُ : مُفْرَدٌ آخِرُهُ أَلِفٌ وَإِنْ حُذِفَ لِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ ٱسْماً . . فَإِعْرَابُهُ فِي ٱلأَحْوَالِ ٱلثَّلاَثِ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : ٱلْعَصَا ، وَعَصاً .

وَإِنْ كَانَ فِعْلاً . . فَرَفْعُهُ وَنَصْبُهُ تَقْدِيرِيٌّ ، وَجَزْمُهُ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوُ : يَخْشَىٰ ، وَلَنْ يَخْشَىٰ ، وَلَمْ يَخْشَ .

وَٱلثَّانِي : مَا أُضِيفَ إِلَىٰ (يَاءِ) ٱلْمُتَكَلِّمِ غَيْرَ ٱلتَّثْنِيَةِ ، فَإِنْ كَانَ جَمْعَ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمَ . . فَرَفْعُهُ تَقْدِيرِيٌّ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُسْلِمِيَّ ، أَصْلُهُ : مُسْلِمُويَ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ . . فَٱلْكُلُّ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : غُلاَمِي ، وَرِجَالِي ، وَمُسْلِمَاتِي .

وَٱلثَّالِثُ : مَا فِي آخِرِهِ إِعْرَابٌ مَحْكِيٌّ ، إِمَّا جُمْلَةً مَنْقُولَةً إِلَى ٱلْعَلَمِيَّةِ ؛ نَحْوُ : تَأَبَّطَ شَرّاً .

أَوْ مُفْرَداً فِي قَوْلِ ٱلْحِجَازِيِّ[(١)] ؛ نَحْوُ : مَنْ زَيْداً[(٢)] ، لِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَنَحْوُ : دَعْنِي عَنْ تَمْرَتَانِ ، لِمَنْ قَالَ : أَلَكَ تَمْرَتَانِ .

وَكَذَا كُلُّ عَلَمٍ مُرَكَّبٍ جُزْؤُهُ ٱلثَّانِي مَعْمُولٌ لِمَا لاَ إِعْرَابَ لَهُ ؛ نَحْوُ : إِنَّ زَيْداً ، وَهَلْ زَيْدٌ ، وَمِنْ زَيْدٍ ، بِخِلاَفِ نَحْوِ : عَبْدِ ٱللهِ ، وَمَضْرُوبٌ غُلاَمُهُ ، فَإِنَّ إِعْرَابَ ٱلْجُزْءِ ٱلأَوَّلِ مِنْهُمَا لَفْظِيٌّ بِحَسَبِ ٱلْعَامِلِ .

وَٱلثَّانِي مَشْغُولٌ بِإِعْرَابِ ٱلْحِكَايَةِ .

أَوْ بِنَاءٌ مَحْكِيٌّ[(٣)] ؛ نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، عَلَماً[(٤)] عَلَى ٱلأَشْهَرِ[(٥)] .

وَٱلرَّابِعُ : مَا فِي آخِرِهِ (يَاءٌ) مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا وَإِنْ حُذِفَ لِالْتِقَاءِ

---

(١) وأما بنو تميم . . فلا يرون الحكاية في المفرد ، وإليه ذهب كثير من النحاة ، منهم سيبويه اهـ « **نتائج الأفكار** » (ص١٨٦) .

(٢) (من) اسمُ استفهام ، مرفوعُ المحل ، مبتدأ عند سيبويه ومن تابعه ، أو خبر مقدم عند غيره ، و(زيداً) مرفوعٌ تقديراً ، خبرٌ أو مبتدأٌ مؤخرٌ . فليُعلم . اهـ « **معرب الإظهار** » (ص ٢٣٥) .

(٣) معطوف علىٰ قوله : (إعراب محكي) أي : أو ما في آخره بناء محكي . اهـ **شرح الأيوبي** (ص٢٦٣) .

(٤) فإنه إذا لم يكن علماً . . يكون جزءاه مبنيين كما سيجيء ، وإذا جعل علماً . . يكون معرباً بإعراب تقديري . اهـ « **نتائج الأفكار** » (ص١٨٧) .

(٥) أي : كون هـٰذا معدوداً من التقديري على المذهب الأشهر ، وأما على المذهب الغير الأشهر . . فهو مبني كما كان قبل العلمية . اهـ **شرح الأيوبي** (ص٢٦٣) .

ٱلسَّاكِنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ ٱسْماً . . فَرَفْعُهُ وَجَرُّهُ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : ٱلْقَاضِي ، وَقَاضٍ .

وَإِنْ كَانَ فِعْلاً . . فَرَفْعُهُ فَقَطْ تَقْدِيرِيٌّ ، إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ ؛ نَحْوُ : يَرْمِي ، وَتَرْمِي ، وَأَرْمِي ، وَنَرْمِي .

وَٱلْخَامِسُ : فِعْلٌ آخِرُهُ (وَاوٌ) مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا ، فَرَفْعُهُ فَقَطْ أَيْضاً تَقْدِيرِيٌّ ، إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ ضَمِيرٌ ؛ نَحْوُ : يَغْزُو ، وَتَغْزُو ، وَأَغْزُو ، وَنَغْزُو .

وَٱلسَّادِسُ : ٱسْمٌ إِعْرَابُهُ بِٱلْحُرُوفِ ، مُلاَقٍ لِسَاكِنٍ بَعْدَهُ ؛ أَيْ : كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ ٱلأَسْمَاءِ ٱلسِّتَّةِ ٱلْمَذْكُورَةِ . . فَإِعْرَابُهُ فِي ٱلأَحْوَالِ ٱلثَّلاَثِ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، وَمَرَرْتُ بِأَبِي ٱلْقَاسِمِ .

وَإِنْ كَانَ جَمْعَ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمَ ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ ٱلإِعْرَابِ مَفْتُوحاً ؛ نَحْوُ : مُصْطَفَوْنَ ، وَمُصْطَفَيْنَ ، فَيَتَحَرَّكُ (ٱلْوَاوُ) بِٱلضَّمَّةِ ، وَ(ٱلْيَاءُ) بِٱلْكَسْرَةِ ، فَيَكُونُ لَفْظِيّاً فِي ٱلأَحْوَالِ ٱلثَّلاَثِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي مُصْطَفَوُ ٱلْقَوْمِ ، وَرَأَيْتُ مُصْطَفِي ٱلْقَوْمِ ، وَمَرَرْتُ بِمُصْطَفِي ٱلْقَوْمِ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحاً . . يُحْذَفَانِ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرِيّاً فِي ٱلأَحْوَالِ ٱلثَّلاَثِ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ضَارِبُو ٱلْقَوْمِ ، وَرَأَيْتُ ضَارِبِي ٱلْقَوْمِ ، وَمَرَرْتُ بِضَارِبِي ٱلْقَوْمِ .

وَإِنْ كَانَ تَثْنِيَةً . . فَرَفْعُهُ تَقْدِيرِيٌّ ، وَفِي نَصْبِهِ وَجَرِّهِ تُحَرَّكُ (ٱلْيَاءُ)

بِٱلْكَسْرِ ، فَيَكُونُ لَفْظِيّاً ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي غُلاَمَا ٱبْنِكَ ، وَرَأَيْتُ غُلاَمَيِ ٱبْنِكَ ، وَمَرَرْتُ بِغُلاَمَيِ ٱبْنِكَ .

وَٱلسَّابِعُ : ٱلْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ بِٱلإِسْكَانِ مِمَّا كَانَ إِعْرَابُهُ بِٱلْحَرَكَةِ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ بِتَنْوِينِ ٱلتَّمَكُّنِ[1] ، أَوْ كَانَ فِي آخِرِهِ (تَاءُ) ٱلتَّأْنِيثِ ، فَأَحْوَالُهُ ٱلثَّلاَثُ تَقْدِيرِيٌّ ؛ نَحْوُ : أَحْمَدْ ، وَضَارِبَةْ ، وَضَارِبَاتْ .

وَإِنْ كَانَ مُنَوَّناً بِغَيْرِ (هَاءٍ) ، فَرَفْعُهُ وَجَرُّهُ تَقْدِيرِيٌّ دُونَ نَصْبِهِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٍ .

---

(١) وأنواع التنوين أربعة :
أحدها : تنوين التمكين ؛ كزيد ورجل ، وفائدته : الدلالة علىٰ خفة الاسم ، وتمكنه في باب الاسمية ؛ لكونه لم يشبه الحرف فيبنىٰ ، ولا الفعلَ فيمنع من الصرف .
الثاني : تنوين التنكير ، وهو اللاحق لبعض المبنيات ؛ للدلالة على التنكير ، تقول : (سِيْبَوَيْهِ) إذا أردت شخصاً معيناً اسمه ذلك ، و(إِيهِ) إذا استزدت مخاطبك من حديث معين ، فإذا أردت شخصاً مَّا اسمه سيبويه ، أو استزادةً من حديث مَّا . . نوَّنتهما .
الثالث : تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لنحو (مسلمات) جعلوه في مقابلة النون في نحو : مسلمين .
الرابع : تنوين التعويض ، وهو اللاحق لنحو : غَوَاشٍ ، وجَوَارٍ عوضاً عن الياء ، ولـ(إِذْ) في نحو : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ عوضاً عن الجملة التي تضاف (إِذْ) إليها .
وهٰذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم .
وزاد جماعة تنوين الترنم ، وهو اللاحق للقوافي المطلقة ؛ أي : التي آخرها حرف مد ؛ كقوله :

أَقِلِّي ٱللَّوْمَ عَاذِلَ وَٱلْعِتَابَنْ ... وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

الأصل : العتابا ، وأصابا ، فجيء بالتنوين بدلاً من الألف ؛ لترك الترنم . اهـ « أوضح المسالك » (١/ ١٥ـ١٧) .

[الإعراب المحلي]

وَأَمَّا ٱلْمَحَلِّيُّ . . فَفِي مَوْضِعَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : ٱلاسْمُ ٱلْمُعْرَبُ ٱلْمُشْتَغِلُ آخِرُهُ بِإِعْرَابٍ غَيْرِ مَحْكِيٍّ ؛ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَإِنَّهُ يُحْكَمُ عَلَىٰ مَحَلِّ زَيْدٍ بِٱلنَّصْبِ عَلَى ٱلْمَفْعُولِيَّةِ ، وَكَذَا أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ ، وَمُرَّ بِزَيْدٍ ، فَزَيْدٌ مَرْفُوعُ ٱلْمَحَلِّ عَلَى ٱلْفَاعِلِيَّةِ فِي ٱلأَوَّلِ ، وَٱلنَّائِبِيَّةِ فِي ٱلثَّانِي .

وَٱلثَّانِي : ٱلْمَبْنِيُّ : وَهُوَ مَا كَانَ حَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ لاَ بِعَامِلٍ ، بِخِلاَفِ ٱلْمُعْرَبِ فَهُوَ مَا كَانَ حَرَكَتُهُ وَسُكُونُهُ بِعَامِلٍ .

[أنواع المبني]

وَٱلْمَبْنِيُّ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : مَبْنِيِّ ٱلأَصْلِ ، وَمَبْنِيِّ ٱلْعَارِضِ .

وَٱلأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ : ٱلْحَرْفُ ، وَٱلْمَاضِي ، وَٱلأَمْرُ بِغَيْرِ ٱللَّامِ عِنْدَ ٱلْبَصْرِيِّينَ ، وَٱلْجُمْلَةُ .

وَٱلثَّانِي عَلَىٰ نَوْعَيْنِ : لاَزِمٍ ، وَغَيْرِ لاَزِمٍ .

[لازم البناء]

وَٱللَّازِمُ : مَا لاَ يَنْفَكُّ عَنِ ٱلْبِنَاءِ ، وَهُوَ :

ٱلْمُضْمَرَاتُ .

وَأَسْمَاءُ ٱلإِشَارَاتِ .

وَٱلْمَوْصُولاَتُ غَيْرُ (أَيٍّ) وَ(أَيَّةٍ) ، فَإِنَّهُمَا مُعْرَبَانِ .

وَأَسْمَاءُ ٱلأَفْعَالِ ، وَقَدْ سَبَقَتْ .

وَمَا كَانَ عَلَىٰ (فَعَالِ) مَصْدَراً ؛ كَفَجَارِ ، أَوْ صِفَةً ؛ نَحْوُ : يَا فَسَاقِ ، أَوْ عَلَماً لِمُؤَنَّثٍ ؛ نَحْوُ : حَذَامِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ .

[الأصوات]

وَٱلأَصْوَاتُ : وَهِيَ كُلُّ لَفْظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتٌ ؛ كَغَاقِ ، أَوْ صُوِّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ ؛ كَنَخٍّ .

[بعض المركبات]

وَبَعْضُ ٱلْمُرَكَّبَاتِ : وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا عَامِلَةً فِي ٱلأُخْرَىٰ ، جُعِلَتَا ٱسْماً وَاحِداً ، فَإِنْ كَانَ ٱلثَّانِي صَوْتاً . . بُنِيَا ، وَكُسِرَ ٱلثَّانِي ، وَفُتِحَ ٱلأَوَّلُ ؛ نَحْوُ : سِيبَوَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتاً . . بُنِيَ ٱلأَوَّلُ عَلَى ٱلْفَتْحِ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفاً صَحِيحاً ؛ نَحْوُ : بَعْلَبَكَّ ، وَحَضْرَمَوْتَ .

وَعَلَى ٱلسُّكُونِ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ؛ نَحْوُ : مَعْدِي كَرِبَ وَأُعْرِبَ ٱلثَّانِي غَيْرَ مُنْصَرِفٍ عَلَى ٱللُّغَةِ ٱلْفَصِيحَةِ .

وَإِنْ لَمْ تُجْعَلاَ ٱسْماً وَاحِداً ، وَلَكِنْ تَضَمَّنَ ٱلثَّانِي حَرْفاً ، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ ٱلأُولَىٰ لَفْظَ ٱثْنَيْنِ . . بُنِيَا عَلَى ٱلْفَتْحِ إِنْ كَانَ آخِرُهُمَا حَرْفاً صَحِيحاً ، وَعَلَى ٱلسُّكُونِ إِنْ كَانَ آخِرُهُمَا حَرْفَ عِلَّةٍ ؛ نَحْوُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ ،

وَثلاَثَةَ عَشَرَ ، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَحَادِي عَشَرَ ، وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ إِلَىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَتَاسِعَةَ عَشْرَةَ .

وَنَحْوُ : هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ ، وَبَيْنَ بَيْنَ .

وَإِنْ كَانَتِ ٱلأُولَىٰ لَفْظَ ٱثْنَيْنِ . . بُنِيَ ٱلثَّانِي ، وَأُعْرِبَ ٱلأَوَّلُ ، وَحُذِفَ نُونُهُ ؛ نَحْوُ : جَاءَنِي ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، وَرَأَيْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً ، وَمَرَرْتُ بِٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً .

[بعض الكنايات]

وَبَعْضُ ٱلْكِنَايَاتِ ، وَهُوَ (كَمْ) يَكُونُ لِلِاسْتِفْهَامِ ، فَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ ؛ نَحْوُ : كَمْ رَجُلاً .

وَلِلْخَبَرِيَّةِ بِمَعْنَى ٱلتَّكْثِيرِ ، فَيُضَافُ إِلَىٰ مَا بَعْدَهُ ؛ نَحْوُ : كَمْ رَجُلٍ .

وَكَذَا لِلْعَدَدِ ، وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ ؛ نَحْوُ : عِنْدِي كَذَا دِرْهَماً ، وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ لِلْحَدِيثِ .

وَٱلْكَلِمَاتُ ٱلْمُتَضَمِّنَةُ بِمَعْنَىٰ (إِنْ) أَوِ ٱلِاسْتِفْهَامِ ، غَيْرَ (أَيٍّ) وَ(أَيَّةٍ) .

وَبَعْضُ ٱلظُّرُوفِ ؛ نَحْوُ : أَمْسِ ، وَقَطُّ ، وَعَوْضُ ، وَمُذْ ، وَمُنْذُ .

وَإِذَا ، وَإِذْ ، وَلَمَّا ، وَمَتَىٰ ، وَأَنَّىٰ ، وَأَيَّانَ ، وَكَيْفَ ، وَحَيْثُ ، وَلَدَىٰ ، وَلَدُنْ ، وَلَدْ .

وَٱلْكَافُ ، وَعَلَىٰ ، وَعَنْ ٱلِاسْمِيَّةُ .

[غير لازم البناء]

وَغَيْرُ ٱللَّازِمِ : مَا قُطِعَ عَنِ ٱلإِضَافَةِ مَنْوِيّاً فِيهِ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوُ : قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وَتَحْتُ ، وَفَوْقُ ، وَقُدَّامُ ، وَأَمَامُ ، وَخَلْفُ ، وَوَرَاءُ ، وَلاَ غَيْرُ ، وَلَيْسَ غَيْرُ ، وَحَسْبُ ، وَٱلآنَ .

[المنادى المفرد المعرفة]

وَٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدُ ٱلْمَعْرِفَةُ ، فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ مَا يُرْفَعُ بِهِ إِنْ لَمْ يُلْحَقْ بِآخِرِهِ أَلِفُ ٱلِاسْتِغَاثَةِ أَوِ ٱلنُّدْبَةِ .

وَلاَ بِأَوَّلِهِ لاَمٌ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَيَا مُسْلِمَانِ ، وَيَا مُسْلِمُونَ .

وَإِنْ كَانَ مُضَافاً ، أَوْ مُشَابِهاً بِهِ ، أَوْ نَكِرَةً . . يُنْصَبُ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ ؛ نَحْوُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، وَيَا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ ، وَيَا رَجُلاً .

وَإِنْ لَحِقَ بِآخِرِهِ أَلِفٌ . . بُنِيَ عَلَى ٱلْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : يَا زَيْدَاهُ . وَإِنِ ٱتَّصَلَ بِأَوَّلِهِ لاَمٌ . . يَجِبُ جَرُّهُ ؛ نَحْوُ : يَا لَزَيْدٍ .

[حكم البدل والمعطوف الخالي عن اللام]

وَٱلْبَدَلُ وَٱلْمَعْطُوفُ ٱلْخَالِي عَنِ ٱللَّامِ حُكْمُهُ حُكْمُ ٱلْمُنَادَىٰ ؛ نَحْوُ : يَا رَجُلُ زَيْدُ ، وَيَا زَيْدُ وَعَمْرُو .

[حروف النداء]

وَحُرُوفُ ٱلنِّدَاءِ : يَا ، وَأَيَا ، وَهَيَا ، وَأَيْ ، وَٱلْهَمْزَةُ ، وَوَا مُخْتَصٌّ بِٱلنُّدْبَةِ .

[اسم (لا) لنفي الجنس]

وَٱسْمُ (لاَ) لِنَفْيِ ٱلْجِنْسِ إِذَا كَانَ مُفْرَداً نَكِرَةً مُتَّصِلَةً بِـ(لاَ) ، غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ .

[المضارع المتصل به نون جمع المؤنث أو نون التأكيد]

وَٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُتَّصِلُ بِهِ (نُونُ) جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ، أَوْ (نُونُ) ٱلتَّأْكِيدِ ؛ نَحْوُ : يَضْرِبْنَ ، وَتَضْرِبْنَ ، وَهَلْ يَضْرِبَنَّ ، وَهَلْ تَضْرِبَنَّ .

وَهَـٰذِهِ ٱلأَلْفَاظُ يَجِبُ بِنَاؤُهَا .

[جائز البناء]

وَأَمَّا جَائِزُ ٱلْبِنَاءِ ، فَٱلظُّرُوفُ ٱلْمُضَافَةُ إِلَى ٱلْجُمْلَةِ وَ(إِذْ) ، فَإِنَّهَا يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى ٱلْفَتْحِ ؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[1] ، وَحِينَئِذٍ وَيَوْمَئِذٍ .

وَكَذَلِكَ (مِثْلُ) وَ(غَيْرُ) مَعَ (مَا) ، وَ(أَنْ) ، وَ(أَنَّ) .

وَٱسْمُ (لاَ) ٱلْمُكَرَّرَةِ ٱلْمُتَّصِلُ بِهَا ٱلْمُفْرَدُ ٱلنَّكِرَةُ ؛ نَحْوُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهُمَا عَلَى ٱلْفَتْحِ ، وَرَفْعُهُمَا ، وَفَتْحُ ٱلأَوَّلِ مَعَ نَصْبِ ٱلثَّانِي ، وَرَفْعِهِ ، وَرَفْعُ ٱلأَوَّلِ مَعَ فَتْحِ ٱلثَّانِي ، وَهَـٰذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ يَجُوزُ فِي أَمْثَالِهِ .

---

(١) واختلف في (هـٰذا يوم) فقرأ نافع بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . اهـ « النشر في القراءات العشر » (٢/ ٢٥٦) .

وَصِفَةُ ٱسْمِ (لاَ) ٱلْمَبْنِيِّ ٱلْمُفْرَدَةُ ٱلْمُتَّصِلَةُ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى ٱلْفَتْحِ ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ ظَرِيفَ ، وَإِعْرَابُهَا رَفْعاً وَنَصْباً ؛ نَحْوُ : لاَ رَجُلَ ظَرِيفٌ وَظَرِيفاً .

تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهّاب

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم (١)

* * *

(١) كذا في (ج) . وجاء في خاتمة (أ) : (تم سنة « ١٢٥٠هـ ») ، وخاتمة (ب) : (تمت) ، وخاتمة (د) : (تم الكتاب بعون الله تعالى ، كتبه حسن ولد الحاج إبراهيم الغزانشي الأسفل ، ربيع الآخر « ١٣٣٢هـ ») ، وخاتمة (هـ) : (تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، حرره الحقير الفقير حسين بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه المآب ، في شهر رجب « ٢ » يوم الثلاثاء « ١٢٢٤هـ » ، في تاريخ مرقوم ، اللهم أجرنا من الشيطان) .

عِنايةُ العلماءِ بـ « إظهار الأسرار »

١ـ شرحه تلميذ المؤلف مصلح الدين الأولامشي .

وسماه : « كشف الأسرار في شرح إظهار الأسرار » .

٢ـ وشرحه الشيخ إبراهيم القصاب الرومي ، المتوفىٰ سنة (١٠٢٩هـ) .

٣ـ وشرحه الشيخ مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الرومي الشهير بالأَطَه لي ، المتوفىٰ سنة (١٠٨٥هـ) .

وسماه : « نتائج الأفكار في شرح الإظهار » ، ويعتبر من أشهر شروح « الإظهار » .

وعلىٰ هٰذا الشرح حواش عدة ، منها :

ـ حاشية الشيخ مصطفى بن علي الأماسي الشهير بالآق طاغي[١] ، المتوفىٰ سنة (١١٥٠هـ) .

وسماها : « منافع الأخيار علىٰ نتائج الإظهار» .

ـ وحاشية الشيخ حسن بن محمد العطار ، المتوفىٰ سنة (١٢٥٠هـ) .

---

(١) كذا في « معجم المؤلفين » (٣/ ٨٧٢) ، وفي مكتبة جامعة إستنبول مخطوطة بهٰذا الاسم تحت رقم (١٢٧٩ ، ١٣٢٥) ، واسم المؤلف : مصطفى بن محمد بن إبراهيم الأماسي .

ـ وحاشية الشيخ خليل بن عبد الله الكولحصاري ، المتوفىٰ سنة (١٢٦٩هـ) .

وسماها : « غنية الأبصار علىٰ نتائج الإظهار » .

ـ حاشية الشيخ مصطفى بن دده الإستنبولي .

وسماها : « غاية الأنظار علىٰ نتائج الإظهار » .

ـ حاشية الشيخ علي بن محمد بن علي سباهي زاده .

وسماها : « سراج بصيرة ذات الأبصار علىٰ نتائج الأفكار » .

ـ وحاشية الشيخ محمد الأمين بن أبي بكر النكدي ، المتوفىٰ بعد سنة (١٢٦٧هـ) .

ـ وحاشية الوزير أحمد جودت باشا بن إسماعيل بن علي ، المتوفىٰ سنة (١٣١٢هـ) .

ـ حاشية الشيخ عبد الحميد بن عمر نعيمي الخربوتي ، المتوفىٰ سنة (١٣٢٠هـ) .

وسماها : « نسائج الأبكار علىٰ نتائج الأفكار » .

ـ حاشية الشيخ محمد رحمي بن عبد الله الأكيني ، المتوفىٰ سنة (١٣٢٧هـ) .

وسماها : « غالبة النوافج على النتائج » .

ـ وشرح شواهد « نتائج الأفكار » الشيخ مصطفى بن مصطفى الرومي الميخاليجي ، المتوفىٰ سنة (١٣٠٠هـ) .

٤ـ وشرح « الإظهار » الشيخ سليمان بن أحمد المدعو بالمدرس بيخشي بيك من علماء القرن الحادي عشر الهجري .

وسماه : « زبدة الأنظار في حل عقدة إظهار الأسرار » .

٥ـ وشرحه الشيخ محمد بن أحمد الشيخي ، المتوفىٰ سنة (١١٤١هـ) .

وسماه : « فتح الأسرار في شرح الإظهار » .

٦ـ وشرحه الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الصبوجه وي الرومي ، المتوفىٰ سنة (١١٧٢هـ) .

وسماه : « فتح الأسرار في شرح الإظهار » .

٧ـ وشرحه الشيخ سليمان فيضي بن عبد الله الأزميري ، المتوفىٰ سنة (١٢٠٨هـ) .

وسماه : « فيض البحار في شرح الإظهار » .

٨ـ وشرحه الشيخ حمزة بن إبراهيم فيض الله السندي المدني ، المتوفىٰ سنة (١٢١٢هـ) .

٩ـ وشرحه الشيخ خليل بن أحمد بن همت القونوي ، المتوفىٰ سنة (١٢٢٤هـ) .

١٠ـ وشرحه الشيخ محمد رشيد عرب زاده ، المتوفىٰ سنة (١٢٣٩هـ) ، شرح الباب الأول من « الإظهار » .

١١ـ وشرحه الشيخ الإمام ورئيس القراء بجامع أبي أيوب الأنصاري بالآستانة عبد الله بن محمد صالح ، المتوفىٰ سنة (١٢٥٢هـ) .

وسماه : « فواتح الأفكار في شرح الإظهار » .

١٢ـ وشرحه الشيخ حامد بن عبد الله القارصي الحنفي ، المتوفىٰ سنة (١٢٩١هـ) .

١٣ـ وشرحه الشيخ حسن بن عمر بن معروف الشطي البغدادي ، المتوفىٰ سنة (١٢٧٤هـ) .

وسماه : « النثار على الإظهار » .

١٤ـ وشرحه الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن البيطار ، المتوفىٰ سنة (١٢٧٢هـ) .

١٥ـ وشرحه الشيخ إسماعيل بن عبد الله الشمني الرومي الملقب نيازي ، المتوفىٰ سنة (١٢٧٥هـ) .

وسماه : « رفع الأستار في حل مغلقات الإظهار » .

١٦ـ وشرحه الشيخ عمر بن أحمد بن محمد الخربوتي ، المتوفىٰ سنة (١٢٩٩هـ) .

١٧ـ وشرحه الشيخ مصطفى بن مصطفى الرومي الميخاليجي ، المتوفىٰ سنة (١٣٠٠هـ) .

وسماه : « انكشاف الأزهار في أسئلة الإظهار » .

١٨ـ وشرحه الشيخ الحاج محمد الفوزي الشهير بمفتي أدرنه ، من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، المتوفىٰ سنة (١٣١٨هـ) .

وسماه : « مفتاح المرام في تعريف أحوال الكلمة والكلام » .

١٩ـ وشرحه الشيخ عمر بن طه بن أحمد الحمصي الدمشقي ، المتوفىٰ سنة (١٣٠٨هـ) .

وسماه : « مجمع الأنهار شرح الإظهار » .

٢٠ـ وشرحه الشيخ علي بن محمد بن محمد الطباطبائي النجفي ، المتوفىٰ سنة (١٣١٥هـ) .

وسماه : « كشف الأستار في شرح الإظهار » .

٢١ـ وشرحه الشيخ عبد السلام بن سعيد البغدادي المعروف بالشواف ، المتوفىٰ سنة (١٣١٨هـ) .

وسماه : « الاستظهار في شرح الإظهار » .

٢٢ـ وشرحه الشيخ محمد شكري المكي ، المتوفىٰ سنة (١٣١٨هـ) .

وسماه : « مفهوم الإظهار » .

٢٣ـ وشرحه الشيخ عبد الله بن عبد القادر بن محمد الحلبي الشهير بسلطان ، المتوفىٰ سنة (١٣٢٤هـ) .

٢٤ـ وشرحه الشيخ العلامة جمال الدين القاسمي ، المتوفىٰ سنة (١٣٣٢هـ) .

وأعرب « الإظهار » :

ـ الشيخ عبد الله بن محمد بن ولي الآبديني ، المتوفىٰ سنة (١١٢٣هـ).

ـ والشيخ حسين بن أحمد الشهير بزيني زاده الرومي ، المتوفىٰ سنة (١١٦٨هـ) .

وسماه : « حل أسرار الأخيار علىٰ إعراب إظهار الأسرار » .

وله أيضاً : « إصدار الأخبار علىٰ إعراب الإظهار » .

ونظم « الإظهار » :

ـ الشيخ خليل بن الملا حسين الأسودي العمري الكردي الشافعي ، المتوفىٰ سنة (١٢٥٩هـ) .

وسماه : « مقتطف الأزهار في نظم إظهار الأسرار » .

ـ والشيخ محمد النحوي الصفدي ، المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) .

وسماه : « الفوائد النحوية على التحفة المرضية » ، شرح نظم « إظهار الأسرار »(١) .

* * *

---

(١) وللفائدة ينظر كتاب « جامع الشروح والحواشي » (١/ ٢٣١ـ ٢٣٦) للأستاذ عبد الله محمد الحبشي .

أهمّ مصادر ومراجع التحقيق[1]

- الأعلام وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، **للأديب الكبير خير الدين بن محمود بن محمد الزِّرِكلي** (ت ١٣٩٦هـ) ، ط١٢ ، (١٩٩٧م) ، دار العلم للملايين ، لبنان .

- أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك ، **لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ ابن هشام** (ت ٧٦١هـ) ، شرح محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، (١٩٩٨م) ، المكتبة العصرية ، لبنان .

- إنقاذ الهالكين من اتخاذ القرآن حرفة ، **للإمام العلامة محمد بن بيرعلي البركلي** (ت ٩٨١هـ) ، تحقيق أمينة عمر الخراط ، ط١ ، (٢٠٠٥م) ، دار القلم ، سورية .

- إيضاح المكنون في الذيل علىٰ « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » ، **للعلامة إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني الكردي** (ت ١٩٢٠هـ) ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ دار الكتب العلمية ، لبنان .

---

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، رقم الطبعة ، تاريخ طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

- الإيضاح في شرح المفصل ، لإمام النحو والعربية عثمان بن أبي بكر بن يونس المعروف بـ ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور إبراهيم محمد عبد الله ، ط١ ، (٢٠٠٥م) ، دار سعد الدين ، سورية .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام الكبير الشريف محمد بن محمد الزَّبيدي الحسيني المعروف بـ مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وجماعة من أئمة التحقيق ، ط١ ، (١٣٨٥هـ) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت .

- تهذيب الأسماء واللغات ، للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق عبده علي كوشك ، ط١ ، (٢٠٠٦م) ، دار الفيحاء ودار المنهل ، سورية .

- تهذيب اللغة ، لإمام اللغة والأدب محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ دار الصادق ، إيران .

- جامع الشروح والحواشي ، للأستاذ البحَّاثة عبد الله محمد الحبشي اليمني ، ط٢ ، (١٤٢٥هـ) ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة .

- حاشية ابن عابدين المسماة « رد المحتار على الدر المختار » ، للإمام الفقيه محمد أمين بن عمر المعروف بـ ابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ) ، تحقيق الدكتور حسام الدين فرفور ، ط١ ، (٢٠٠٠م) ، دار الثقافة والتراث ، سورية .

- حل أسرار الأخيار على إعراب متن إظهار الأسرار المعروف بـ« معرب إظهار الأسرار » ، للعلامة حسين بن أحمد المعروف بـ زيني زاده ، ط١ ، (١٣٠٩هـ) ، المطبعة العثمانية ، تركية .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعلامة الأدب والتاريخ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط٢ ، (١٩٧٩م) ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- خزانة التراث ، CD ، قاعدة بيانات إلكترونية تحوي على كثير من فهارس المخطوطات التراثية بالعالم، مع ترتيبها أبجدياً ، وتدقيقها وتصحيحها، إصدار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، السعودية .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لإمام النحاة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي المعروف بـ ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، (١٩٩٠م) ، طبعة مصورة عن نشرة المحقق ، مصر .
- شرح الرضي على الكافية في علم النحو لابن الحاجب ، للعلامة المحقق رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٨هـ) ، تحقيق يوسف حسن عمر ، ط١ ، (١٩٧٨م) ، طبعة مصورة عن نشرة جامعة قاريونس لدى مؤسسة الصادق ، إيران .
- العوامل المئة ، للإمام الفقيه النحوي عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ أو ٤٧٤هـ) ، تحقيق أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني ، ط١ ، (٢٠٠٩م) ، دار المنهاج ، السعودية .

- فوائح الأذكار في حل نتائج الأفكار شرح الإظهار ، للعلامة النحوي عبد الله بن صالح بن إسماعيل الأيوبي ، ط١ ، (١٢٨٢هـ) ، المطبعة العامرة العثمانية ، تركية .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للمؤرخ البحاثة المستعرب مصطفى بن عبد الله المعروف بـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، ط١ ، (١٩٩٢م) ، طبعة مصورة لدىٰ دار الكتب العلمية ، لبنان .

- لسان العرب ، للإمام اللغوي الحجة محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، ط١ ، (١٩٩٢م) ، دار صادر ، لبنان .

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لإمام العربية عثمان بن جني الموصلي المعروف بـ ابن كِنِّي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصيف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط١ ، (٢٠٠٤م) ، وزارة الأوقاف ـ المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية ، مصر .

- معجم المؤلفين ، للأستاذ المؤرخ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ، عني به مكتب تحقيق الدار ، ط١ ، (١٩٩٣م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لإمام العربية عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بـ ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ مؤسسة الصادق ، إيران .

- نتائج الأفكار شرح الإظهار ، للعلامة النحوي مصطفى بن حمزة الأطه لي (ت ١٠٨٥هـ) ، ط١ ، (١٣٠٦هـ) ، مطبعة جمال أفندي العثمانية ، تركية .
- النشر في القراءات العشر ، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، عني به الشيخ علي محمد الضباع ، ط١ ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدىٰ دار الكتب العلمية ، لبنان .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لعالِم الكتب البحاثة إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، ط١ ، (١٣٦٤هـ) ، طبعة مصورة لدىٰ دار الكتب العلمية ، لبنان .
- ينابيع الألفاظ شرح الإظهار ، للدكتور شامل شاهين ، ط١ ، (٢٠٠٧م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

* * *

محتوى الكتاب

* * *

* * *

* * *

* * *

إظهار الأسرار

في النحو

من ألمع الكتب التي خلَّفها العلامة المحقق المفسر محمد البركوي رحمه الله تعالىٰ، تابع فيه التأسيس للمدرسة الكلامية في عرض علم النحو، حتىٰ عاد من أهم الحلقات التي لا يستغني عنها طالب علم.

تميَّز «إظهاره» بمتانة العبارة، وجميل الإشارة، مع تحقيق وتدقيق ونقد برع فيه.

وقد ضمنه من الآراء النحوية ما تقر به الأفكار، وتلذه الفهوم، وهي بذلك قد امتازت بأسلوبها الرصين المتين، الذي يفصح عن رسوخ في العلم.

والله هو المعين وحده

ISBN 978-9953-541-15-0